1000
طرفة وطرفة

كتبه الفقير إلى الله الأستاذ
محمد عبد الله خير الدين







اسم الكتاب: ١٠٠٠ طرفة وطرفة فيها الصدق والابتسامة

المؤلف: محمد عبد الله خير الدين

رقم الإيداع: ٢٠٢٠/٩٩٢٤

نوع الطباعة: ٢ لون

عدد الصفحات: ٣٥٢ صفحة

القياس: ١٧ x ٢٤

تجهيزات فنية:

مكتب دار الإيمان للتجهيزات الفنية

أعمال فنية وتصميم الغلاف أ / عادل المسلماني .





الإدارة



١٧ شارع خليل الخياط - مصطفى كامل - الإسكندرية .
تليفاكس: ٥٤٥٧٧٦٩٠ - ٥٤٤٦٤٩٦

المبيعات



١٩ شارع خليل الخياط - مصطفى كامل - الإسكندرية .
تليفاكس: ٥٤٥٧٧٦٩٠ - ٥٢٢٢٠٠٢

E-mail
dar_aleman@hotmail.com

دار الإيمان المتحدة

أمام مستشفى الصوفي - أسفل مدارس اليمن الحديثة
مقابل بنك سبأ - شارع رداع - محافظة ذمار

جوال: ٧٧٥٣٠٩٩٣٥

الإهــــداء

أهدي هذا الكتاب إلى:

روح والدي - رحمه الله تعالى -.

وإلى والدتي . . وجميع أشقائي وشقيقاتي.

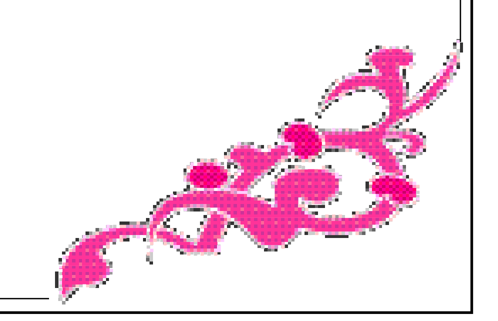
وإلى زوجتي.

وإلى ابنتي نـور الهدى.

وإلى كل الأصـدقاء . .

راجيًا من الله تعالى أن يرسـم البسمة على الشفاه . .

محمد عبد الله خير الدين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد.. فإني أحب أن أقدم هذه الباقة المختارة من الطرائف والمواقف والابتسامات... جمعتها من بطون الكتب والمجلات لأكوِّن بها عقدًا فريدًا في عالم الفكاهة والطرافة لتكون زادًا على الطريق.. ولا عجب في ذلك.

فالنفس بطبيعتها ملولة.. تسأم سريعًا وتحتاج إلى ما يلطفها ويدفع السآمة عنها..

ولذلك أوصانا الإسلام بالتبسم في وجه الناس عامة والمسلم خاصة فقال ﷺ: «**تبسمك في وجه أخيك صدقة**»، والرسول نفسه ﷺ لم يُر إلا بسامًا يقابل الناس بوجه طلق، وأوصانا ألا نحتقر من الأعمال شيئًا ولو أن نلقى الناس بوجه طلق.

فكان ﷺ يبتسم مع صحابته ويضحك ولم يناف ذلك وقاره ﷺ.

والصحابة الكرام ساروا على نهجه ﷺ: فهذا علي رضي الله عنه يقول: «**روِّحوا عن القلوب واطلبوا لها طرف الحكمة، فإنها تَملُّ كما تَملُّ الأبدان**».

ويقول أيضًا: «**إن هذه القلوب تمل كما تمل الأبدان فالتمسوا لها من الحكمة طرفًا**»، وعن أسامة بن زيد ﷺ قال: «**روِّحوا عن القلوب تعي الذكر**».

ونحن الآن في هذه الظروف المعقدة والصعبة التي نعيشها، وتحت ظل هذه الضغوط العصبية والنفسية نحتاج إلى شيء يروِّح عنا.

ومن هنا كانت هذه الباقة المنتقاة من الطرائف والمواقف راعيت أن تكون معبرة وهادفة بقدر المستطاع بعيدًا عن الإسفاف والإسراف.. وسميتها «ألف طرفة وطرفة»، فهو أشبه بموسوعة شاملة في الطرائف والمواقف والابتسامات..

وأسأل الله تعالى أن أكون قد وفقت في تقديم عمل هادف لكل مسلم، والله ولي التوفيق.

محمد عبد الله خير الدين



2 ١ـ نعم المركب

رُوي أنه ﷺ وَطَّأ ظهره لسبطيه الحسن والحسين في طفولتهما ليركبا، ويستمتعا دون تزمت ولا تحرج، وقد دخل عليه أحد الصحابة ورأى هذا المشهد فقال: نعم المركب ركبتما، فقال ﷺ: «ونعم الفارسان هما».

2 ٢ـ لا يدخل الجنة عجوز

جاءت امرأة إلى النبي ﷺ تقول: ادع الله لي أن يدخلني الجنة، فقال لها: «يا أم فلان، إن الجنة لا يدخلها عجوز»، فبكت المرأة، حيث أخذت الكلام على ظاهره، فأفهمها: أنها حين تدخل الجنة لن تدخلها عجوزًا، بل شابة حسناء، وتلا عليها قول الله تعالى في نساء الجنة: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا﴾ (سورة الواقعة: ٣٥-٣٧).

2 ٣ـ ما فعل النغير

قال أنس: كان لأبي طلحة ابن يقال له أبو عُمير، وكان رسول الله ﷺ يأتيهم ويقول: «يا أبا عُمير ما فعل النُّغَيْر؟»، لنغير كان يلعب به وهو فرخ العصفور.

2 ٤ـ بياض وسواد

قال زيد بن أسلم: إن امرأة يقال لها أم أيمن جاءت إلى النبي ﷺ فقالت: إن زوجي يدعوك، قال: «ومن هو؟ أهو الذي بعينه بياض؟».

قالت: والله ما بعينه بياض! فقال: «بلى إن بعينه بياضًا»، فقالت: لا والله، فقال ﷺ: «ما من أحد إلا بعينه بياض»، (وأراد به البياض المحيط بالحدقة).

2 ٥ـ انتقام الأزواج

قالت عائشة رضي الله عنها: كان عندي رسول الله ﷺ وسودة بنت زمعة فصنعتُ حريرة (دقيق يطبخ بلبن أو دسم) وجئت به، فقلت لسودة: كلي، فقالت: لا أحبه، فقلت: والله لتأكلن أو لألطخن به وجهك، فقالت: ما أنا بذائقته، فأخذت بيدي من الصحفة شيئًا منه فلطخت به وجهها ورسول الله ﷺ جالس بيني وبينها، فخفض لها رسول الله ﷺ ركبتيه لتستقيد مني، فتناولت الصحفة وأخذت منها شيئًا فمسحت به وجهي، وجعل رسول الله ﷺ يضحك.

2 ٦ـ وسامة

رُوي أن الضحاك بن سفيان الكلابي كان رجلاً دميمًا قبيحًا، فلما بايعه النبي ﷺ، قال: إن عندي امرأتين أحسن من هذه الحميراء (يقصد عائشة) وذلك قبل أن تنزل آية الحجاب، أفلا أنزل لك عن إحداهن فتتزوجها، وعائشة جالسة تسمع، فقالت: أهي أحسن أم أنت؟

فقال: بل أنا أحسن منها وأكرم، فضحك رسول الله ﷺ من سؤالها إياه، لأنه كان دميمًا.



2 ٧ ـ الفاروق ضاحكا

كان سيدنا عمر بن الخطاب ﷺ مع صرامته وشدته إلا أنه كان يمزح . . . وذات يوم مازح جارية له، فقال لها: خلقني خالق الكرام، وخلقك خالق اللئام، فلما رآها ابتأست من هذا القول، قال لها مبينًا: وهل خالق الكرام واللئام إلا الله عزَّ وجلَّ؟؟!.

2 ٨ ـ هدية عجيبة!

كان الصحابي الجليل النعيمان بن عمر الأنصاري معروفًا بروح الفكاهة والمرح وله نوادر عجيبة وغريبة فذكر منها:

أنه كان لا يدخل المدينة طرفة إلا اشترى منها، ثم جاء بها إلى النبي ﷺ فيقول: هذا أهديته لك، فإذا جاء صاحبها يطالب نعيمان بثمنها، أحضره إلى النبي ﷺ قائلاً: أعط هذا ثمن متاعه، فيقول: «أو لم تهده لي؟»، فيقول: إنه والله لم يكن عندي ثمنه، ولقد أحببت أن تأكله، فيضحك النبي ﷺ، ويأمر لصاحبه بثمنه.

2 ٩ ـ واناقتاه

دخل أعرابي على النبي ﷺ وأناخ ناقته بفنائه، فقال بعض الصحابة للنعيمان الأنصاري: لو عقرتها فأكلناها، فإنا قد قرمنا إلى اللحم، ففعل، فخرج الأعرابي وصاح: وا عقراه يا محمد! فخرج النبي ﷺ فقال: «من فعل هذا؟»، فقالوا: النعيمان، فأتبعه يسأل عنه حتى وجده قد دخل دار ضباعة بنت



الزبير بن عبد المطلب، واستخفى تحت سرب لها فوقه جريد، فأشار رجل إلى النبي ﷺ حيث هو فأخرجه فقال: «ما حملك على ما صنعت؟»، قال: الذين دلُّوك عليَّ يا رسول الله هم الذين أمروني بذلك، قال: فجعل يمسح التراب عن وجهه ويضحك، ثم أعطى ثمنها للأعرابي.

١٠ ـ من فعل بي هذا؟

كان مخرمة بن نوفل قد بلغ مائة وخمس عشرة سنة، فقام في المسجد يريد أن يبول، فصاح به الناس، المسجد المسجد، فأخذه نعيمان بن عمرو بيده وتنحى به، ثم أجلسه في ناحية أخرى من المسجد فقال له: بل هنا، قال: فصاح به الناس، فقال: ويحكم، فمن أتى بي إلى هذا الموضع؟ قالوا: نعيمان. قال: أما إن لله عليَّ إن ظفرت به أن أضربه بعصاي هذه ضربة تبلغ منه ما بلغت، فبلغ ذلك نعيمان، فمكث ما شاء الله، ثم أتاه يومًا، وعثمان ابن عفان قائم يصلي في ناحية المسجد، فقال نعيمان لمخرمة: هل لك في نعيمان؟، قال: نعم، قال: فأخذ بيده حتى أوقفه على عثمان، وكان إذا صلى لا يلتفت، فقال: دونك نعيمان، فجمع بيده عصاه فضرب عثمان فشجه فصاحوا به: ضربت أمير المؤمنين.

١١ ـ من يشتري العبد؟

رُوي عن أم سلمة قالت: خرج أبو بكر الصديق ﷺ في تجارة إلى بصرى قبل موت النبي ﷺ بعام، ومعه نعيمان وسويبط بن حرملة، وكانا قد شهدا بدرًا، وكان نعيمان على الزاد، فقال له سويبط وكان رجلاً مزاحًا: أطعمني، فقال: لا حتى يجيء أبو بكر ﷺ، فقال سويبط: أما والله لأغيظنك، فمروا



بقوم فقال لهم سويبط: تشترون مني عبدًا؟، قالوا: نعم، قال: إنه عبد له كلام، وهو قائل لكم: إني حر، فإن كنتم إذا قال لكم المقالة تركتموه فلا تفسدوا عليَّ عبدي، قالوا: بل نشتريه منك، فاشتروه منه بعشرة دراهم، قال: فجاءوا في عنقه عمامة أو حبلاً.

قال نعيمان: إن هذا يستهزىء بكم، وإني حر، لست بعبد، قالوا: قد أخبرنا خبرك فانطلقوا به، فجاء أبو بكر ﷺ، فأخبره سويبط فأتبعهم فرد عليهم دراهمهم وأخذه، فلما قدموا على النبي ﷺ أخبروه فضحك النبي ﷺ وأصحابه منها حولاً.

2 ١٢ ـ امرأة تشكو زوجها

جاءت امرأة إلى عمر بن الخطاب ﷺ فقالت: يا أمير المؤمنين: إن زوجي يصوم النهار ويقوم الليل، فقال لها: نعم الرجل زوجك.

وكان في مجلسه رجل يسمى كعبًا، فقال: يا أمير المؤمنين، إن هذه المرأة تشكو زوجها في أمر مباعدته إياها عن فراشه، فقال له: كما فهمت كلامها احكم بينهما.

فقال كعب: عليَّ بزوجها، فلما حضر قال له: إن هذه المرأة تشكوك.

قال: أفي أمر طعام أو شراب؟

قال: بل في أمر مباعدتك إياها عن فراشك، فأنشدت المرأة تقول:

يا أيها القاضي الحكيم أنشده ▪⋆▪ أَلْهَى خليلي عن فراشي مسجدُه
نهاره وليله لا يرقده ▪⋆▪ فلست في أمر النساء أحمدُه



فأنشد الزوج يقول:

زهدني في فراشها وفي الحللْ ■★■ أني امرؤ أذهلني ما قد نزلْ
في سورة النمل وفي السبع الطولْ ■★■ وفي كتاب الله تخويف وجللْ

فقال القاضي:

إن لها حقًا لم يزلْ ■★■ في أربع نصيبها لمن عقل
فعاطها ذاك ودع عنك العللْ

ثم قال: إن الله تعالى أحل لك من النساء مثنى وثلاث ورباع، فلك ثلاثة أيام بلياليهن ولها يوم وليلة.

فقال عمر: لا أدري من أيكما أعجب!!، أمن كلامها؟، أم من حكمك بينهما، اذهب فقد وليتك البصرة.

2 ١٣ـ فن التعامل مع الزوجات

الزوجة: قل لي يا حبيبي: من تفضل؟، المرأة الجميلة أم المرأة الذكية؟
الزوج: لا هذه ولا تلك يا حبيبتي.. أنت تعلمين أنني لا أفضل سواك.

2 ١٤ـ رسالة من هرقل

أرسل هرقل إلى معاوية كتب فيها يسأله: عن شيء ولا شيء، وعن دين لا يقبل الله غيره، وعن مفتاح الصلاة، وعن غرس الجنة، وعن أربعة فيهم الروح ولم يركضوا في أصلاب الرجال وأرحام النساء، وعن رجل لا أب له، وعن رجل لا أم له، وعن قبر جرى بصاحبه، وعن بقعة طلعت عليها الشمس مرة

واحدة، لم تطلع عليها قبلها ولا بعدها، وعن ظاعن ظعن مرة واحدة ولم يظعن قبلها ولا بعدها، وعن شجرة نبتت من غير ماء، وعن شيء تنفس ولا روح له، وعن اليوم وأمس وغد؟.

فأرسل معاوية إلى عبد الله بن عباس فأجاب: أما الشيء: فهو الماء. قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ (سورة الأنبياء: ٣٠).

وأما لا شيء: فهي الدنيا تفنى وتبيد.

وأما دين لا يقبل الله غيره: فلا إله إلا الله محمد رسول الله.

وأما مفتاح الصلاة: الله أكبر.

وأما غرس الجنة: فلا حول ولا قوة إلا بالله وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر.

وأما الأربعة الذين فيهم الروح ولم يركضوا في الأصلاب: فآدم وحواء وناقة صالح، وكبش إسماعيل.

وأما الرجل الذي لا أب له: فالمسيح ابن مريم.

وأما الرجل الذي لا أم له: فآدم عليه السلام.

وأم القبر الذي جرى بصاحبه: فحوت يونس عليه السلام.

أما البقعة التي طلعت عليها الشمس مرة واحدة: فبطن البحر حين انفلق لموسى عليه السلام.

أما الظاعن الذي ظعن مرة واحدة: فجبل الطور كان بينه وبين الأرض المقدسة أربع ليالي، فلما عصت بنو إسرائيل أطاره الله بجناحيه فنادى مناد: إن قبلتم التوراة كشفته عنكم وإلا ألقيته عليكم، فأخذوا التوراة مضطرين فرده الله تعالى إلى موضعه فذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ﴾ (سورة الأعراف: ١٧١).

وأما الشجرة التي نبتت من غير ماء فهي: شجرة اليقطين التي أنبتها الله على يونس عليه السلام.

وأما الشيء الذي تنفس بلا روح: فهو الصبح، قال تعالى: ﴿ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾ (سورة التكوير:١٨).

وأما اليوم: فعمل، وأما أمس: فمثل، وأما غد: فأمل.

2 ١٥ـ ذكاء عالم

سئل الإمام الشافعي هذا السؤال: زنا خمسة نفر بامرأة: فوجب على أولهم القتل، والثاني: الرجم، والثالث: الجلد، والرابع: نصف الحد، والخامس: لا شيء عليه، فأجاب: الأول: استحل الزنا فصارا مرتدًا فوجب قتله، والثاني: كان محصنًا فرجم، والثالث: غير محصن فجلد، والرابع: كان عبدًا فأقيم عليه نصف الحد، والخامس: كان مجنونًا.

2 ١٦ـ شحاذ صادق

المتسول: حسنة لله فأنا غلبان ومسكين وأعمى.

المحسن: وما الذي يثبت لي أنك أعمى؟

المتسول: هل ترى شجرة الجميز التي في آخر الشارع؟

المحسن: نعم.

المتسول: أنا لا أراها.

2 ١٧ ـ أسماء على مسمى

وقف الأخوة الثلاثة أمام القاضي متهمين بتهمة سرقة وكانت ثابتة عليهم، وكانت العقوبة المعتادة: هي السجن لمدة ستة أشهر . .

وفي البداية سأل القاضي الأخ الأول: ما هو اسمك؟

فأجابه: شريف.

وسأل الثاني نفس السؤال: فأجابه: نزيه.

والثالث قال اسمي: أمين.

عندئذ حكم القاضي على كل منهم بالسجن لمدة عام.

2 ١٨ ـ اسأل المحامي

اتهم رجل فلاح بسرقة جاموسة فساقوه إلى المحكمة، وجاء معه أحد المحامين للدفاع عنه بعد أن نبه عليه المحامي بقوله: إذا وجه إليك القاضي أي سؤال فقل له: اسأل المحامي.

وفي بداية المحاكمة سأله القاضي: ما اسمك؟

قال: اسأل المحامي.

فسأل المحامي، ثم سأله: ماذا تعمل؟

قال: اسأل المحامي.

فضاق القاضي به ذرعًا وصاح قائلاً: كلما سألتك سؤالاً تقول اسأل المحامي. . من أنت إذن؟ قال: أنا الذي سرقت الجاموسة.



١٩ـ معاذ الله

سأل القاضي بائع اللبن: كيف تخلط اللبن بالماء يا رجل يا غشاش؟!.

الرجل: معاذ الله يا سيدي، أنا أغسله فقط.

٢٠ـ إجابات حاسمة

جاء رجل إلى الإمام أبي حنيفة النعمان يسأله بين تلاميذه: ما تقول في رجل لا يرجو الجنة، ولا يخاف من النار، ولا يخاف الله تعالى، ويأكل الميتة، ويصلي بلا ركوع ولا سجود ولا وضوء، ويشهد بما لا يرى، ويبغض الحق، ويحب الفتنة، ويفر من الرحمة، ويصدق اليهود والنصارى؟

فالتفت أبو حنيفة إلى أصحابه فقال: ما تقولون؟

فقالوا: إنها صفات كافر.

فقال: بل هو من أولياء الله.. فتعجب القوم.

فأجاب الإمام ﷺ: أما قوله: فهو لا يرجو الجنة لأنه يرجو رب الجنة، ويخاف رب النار، ولا يخاف من الله أن يجور عليه أو يظلمه، ويأكل ميتة السمك، ويصلي صلاة الجنازة، ويصلي على النبي ﷺ ويشهد أن لا إله إلا الله محمد رسول الله، ويبغض الموت وهو حق ليطيع الله، ويحب الفتنة: أي المال والولد، ويفر من الرحمة: أي من المطر وهو رحمة.

ويصدق اليهود والنصارى في قولهم: «ليست النصارى على شيء»، «ليست اليهود على شيء»، فبهت السائل وتعجب التلاميذ من ذكاء الإمام الخارق.

21 - أين تذهبون؟

قرأ إمــام في الصلاة: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ (سورة التكوير:١)، فلما بــلغ قوله تعالى: ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ (سورة التكوير:٢٦)، ارتج عليه وجعل يردد حتى كادت تطلع الشمس، وكان خلفه رجل من الأعراب، ومـعه جراب، فضربه به على رأسه، وقال: أما أنا فأذهب، وهؤلاء لا أدري أين يذهبون؟!!.

22 - قيام ليل

تحدث قوم عن قـيام الليل وعندهم أعرابي، فقالــوا له: أتقوم بالليل؟ قال: أي والله.

فقالوا: وما تصنع؟!

قال: أبول ثم أنام.

23 - الحسنة بعشر أمثالها

كان أحــد الخلفاء يحــسن استـقبــال العلماء، ويكرمــهم بالمال، وذات يوم اندس بينهم رجل يحــمل جرة، وثيابه مــهلهلة، فاستـلفت نـظره، وسأله عن حاجته فأجاب:

ولما رأيت القـــوم شـــدوا رحـــالهم ■★■ إلى بحـــرك الطـامي أتيت بجـــرتي

فدهش الخليفة من سرعة خاطــره، وحسن جوابه، وقال لخازنه: املأ جرته ذهبًا، فـملأها، وأخذها الرجل، فـحسده بـعض من رأوه، وادعوا أنه أبله، لا يعرف قيمة المال، وربما أنفقه في غير محله.

فقال الخليفة: المال ماله، ومثلي يعطي ولا يرجع في العطاء.



أما الرجل فلقد حمل الجرة، وتوجه إلى الحي الذي يعيش فيه فوزع الذهب على الفقراء حتى انتهى ما معه.

وعلم الخليفة بفعله، فأرسل إليه يسأله عن سر ذلك.

فقــال:

يجــود علينا الخــيِّــرون بمالهم ▪★▪ ونحـن بمال الخــيِّــرين نجــود

فأعــجب الخليفة بجــوابه، وأمر له أن يعطى مقــابل ما كان في الجرة عــشر مرات.

فقال الرجل: صــدق الله العظيم القائل: ﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ (سورة الأنعام:).

2 ٤٢ ـ جدول الضرب

اختلف أحــد المحامين الناشئين مع زميــل له فاعتدى عليــه بالضرب، وأثار ذلك استياء بعض زملائهما، فأصروا على المطالبة بعرض الأمر على لجنة الجدول والتأديب، فذكــر أحدهم أن الزميل المعتدي حــديث العهد بالتخــرج، ولم يقيد بالجدول إلا من عــهد قريب، فقــال أحد المحامين: إذن لا يصح له أن يقــيد في جدول المحامين، بل ينبغي أن يقيد في جدول الضرب.

2 ٢٥ ـ الكرسي بخير

القاضي: كيف تكسر الكرسي على رأس زميلك يا رجل؟

المتهم: أقسم بالله يا سيدي القاضي أنني لم أقصد كسر الكرسي.



2 ٢٦ ـ المذكرات

قال الرجل لصديقه: قررت أن أكتب مذكراتي.

فقال له الصديق: أرجو أن تتذكر اليوم الذي استدنت فيه مني مائة جنيه.

2 ٢٧ ـ فندق خمس نجوم

بات رجل في فندق، ولكنه لم يـر النوم طوال الليل من كثـرة الحشـرات، فذهب في صباح اليوم التالي لمدير الفندق وقال له: إن فندقكم غير نظيف، ولا يجب أن ينام به أحد.

فقال المدير: كيف تقول ذلك؟

وذهب معه إلى الغـرفة التي كان ينام فيـها، ولم يجد سوى حـشرة واحدة ميتة على السرير.

فقال له: إنها حشرة واحدة ميتة!!

فقال الزبون: نعم ولكنك لم تر الحشرات التي جاءت للعزاء طوال الليل.

2 ٢٨ ـ ذكاء خارق

أمسك فلاح ساذج التليفون فلما لم يجد به حرارة وضعه على النار.

2 ٢٩ ـ أعوران وبينهما أعمى

دخل رجل أعور على مـعن بن زائدة ـ وكان كريمًا ـ فأمر لـه بجائزة، وكان عوره بالعين اليمنى.



ثم دخل رجل آخر أعور، وكان عوره بالعين اليسرى، فأمر له بجائزة، فشكرا له كرمه وخرجا، ثم أتيا إليه يمشيان متجاورين بحيث صارت عيناهما المكفوفتان متجاورتين.

فقال لهما معن: لقد أعطيتكما منفردين، فماذا تريدان؟

فقال أحدهما: بيننا الآن رجل أعمى يستحق الصدقة، فأعطاهما معن ضعف ما أخذاه، فقال أحدهما:

ألم ترني وعمراً حين نمشي ▪⋆▪ نريد السوق ليس لنا نظير

أُمَاشِيْه على يُمْنَى يديه ▪⋆▪ وفيما بيننا رجل ضرير

٣٠ ـ حيرتوني

سأل القاضي اللص مستنكرًا: كيف تتجرأ وتسرق في عز النهار؟ أجاب اللص: في المرة السابقة قلت لي: كيف تتجرأ وتسرق في عز الليل؟ أخبرني متى أسرق بالضبط؟!.

٣١ ـ مبادئ

الأول: كم عمرك؟ الثاني: ٣٠ سنة. الأول: ولكنك قلت هذا منذ سنتين؟

الثاني: نعم يا سيدي .. فالرجل لا يغير كلامه مهما حدث.

٣٢ ـ ساعة بطيئة

الزوجة: لقد وقع حادث فظيع اليوم.. سقطت ساعة الحائط وكادت تقع على رأس أمي، لولا سرعة أمي.

الزوج: هذه الساعة دائمًا بطيئة.



2 ٣٣ ـ وزراء فرعون

أُتي بامرأة إلى الحجاج فقال لأصحابه: ما تقولون فيها؟

فقالوا: عاجلها بالقتل يا أيها الأمير.

فقالت: لقد كان وزراء صاحبك خيرًا من وزرائك يا حجاج.

فقال: ومن هو صاحبي؟

قالت: فرعون.

استشارهم في موسى، فقالوا: أرجه وأخاه.

2 ٣٤ ـ أعرفت عادتنا؟!

كان ابن المدبر رجلاً مستبدًا، وكان جاف الطباع وقد بلغ به الجفاء وسوء المعاملة أن الشاعر إذا امتدحه بشعر لا يرضاه، أمر بأخذه إلى المسجد، ولم يُخَلِّ عنه إلا بعد أن يصلي مائة ركعة تباعًا، فابتعد عنه الشعراء لذلك، ولم يفد عليه إلا الشعراء المجيدون.

فجاءه ذات يوم شاعر، فاستأذنه في الإنشاد بين يديه، فقال له: أعرفت عادتنا مع أمثالك؟

قال: نعم.

فقال: إذن أنت وشأنك، فأنشد:

أردنا في أبي حسن مديحًا ٭٭٭ كما بالمدح ينتجع الولاةُ

فقلنا أكرم الثقلين طُرًا ٭٭٭ ومن كفيه دجلة والفراتُ

فقالوا: يقبل المدحات لكن ٭٭٭ جوائزه على المدح الصلاةُ

فـقلت لهم: ومـا تغني صـلاتي ** عـيـالي وإنما تغني الزكـاةُ
فـأمـا إذ أبي إلا صـلاتي ** وعـاقـتني الهـموم الشـاغـلات
فـيـأمـر لي بكسـر الصـاد منها ** لعـلي أن تنشـئـني الصِّـلاتُ
فـتـصلح لي على هذا حـيـاتي ** ويـصلح لي على تلك المـمات

فاستظرفه وأمر له بمائة دينار، وترك عادته.

2 ٣٥ ـ قصتك غريبة يا حاج علي!

هذا مثلٌ يضربه القاضي لمن يسأل عن شيء قد تكرر ذكره أمامه.

وأَصْله ـ كما يحكي القاضي العمراني ـ: أن رجلاً من أهل صنعاء كان يناديه الناس بعلي أفندي، وكان هناك رجلٌ من دون الناس يناديه بالحاج علي، وكان يضيق بهذا، وفي يوم من الأيام ناداه بالحاج علي، فقال علي أفندي: يا أخي .. يا حاج علي .. يا حاج علي اسمع يا أخي عندما كنت صغيرًا كان الناس يدعونني «علي»، وعندما كبرت وذهبت إلى الحج، أخذوا يدعونني «بالحاج علي»، وعندما ذهبت عند الخليفة العثماني في إسطنبول، أصبح لقبي «علي أفندي»، فلا تدعوني إلاَّ يا علي أفندي .. أفهمت؟ فقال صاحبه: والله قصتك غريبة قوي يا حاج علي ..!!

قلت: ومما يناسب ذلك ما حكاه لي بعض الطلبة بالجامعة الإسلامية بالمدينة أنَّ مدرسًا تعاقد مع الجامعة الإسلامية، وجاء لمقابلة مدير الجامعة، ففي أثناء الكلام حلف بالنبي، فقال: والنبي كذا وكذا، فأنكر عليه مدير الجامعة، وذكر له حديث النبي ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللهِ فَقَدْ أَشْرَكَ»، فتأسَّف الأستاذ، واعتذر، وظلَّت في نفسه، وخشي أن يلغي مدير الجامعة عقده، فانتهز أول

فرصة للقائه ـ وكانت عند الكعبة ـ فقال له: والنبي ما قصدت أحلف بالنبي . .
فقال المدير: مرة ثانية . . ؟!

ومن شجون هذا الحديث ـ والحديث ذو شجون ـ ما ذكره ابن الجوزي في «أخبار الظُّراف والمتماجنين» (٢٠٣-٢٠٤) قال: «قدَّم قومٌ غريمًا لهم إلى الحاكم، فادَّعوا عليه فقال: صدقوا، إلاَّ أني سألتهم أن يؤخروني؛ حتى أبيع عقاري وأدفع إليهم، فإن لي مالاً وعقارًا ورقيقًا وإبلاً، فقالوا: كذب، ما يملك شيئًا، إنما يريد دفعنا عن نفسه، فقال: أيها القاضي، أشهد لي عليهم، فعدمه (أي حكم بأنَّه معدم)، ثم قال لخصومه: قد عدمته. فأركب حمارًا، ونودي عليه: هذا مُعْدَمٌ، فلا يعامله أحد إلا بالنَّقد، فلما كان العشاء، ترك عن الحمار، فقال له المكاري (صاحب الحمار): هات أُجرة الحمار، قال: ففيم كنَّا مذ الغداةِ؟!».

2 ٣٦ ـ التخلص الذكي

تقدمت فتاة لامتحان المرضات فسألها الممتحن: ماذا تفعلين عندما يبتلع أخوك الصغير مفتاح المنزل؟ فأجابت على الفور: أدخل من الشباك.

2 ٣٧ ـ منافق أفندي

خرج أحد المسئولين الكبار في رحلة صيد مع بعض مساعديه، وكان معروفًا أن هذا المسئول صياد ماهر.

وعندما لمح بطة تطير في السماء، صوب إليها بندقيته وأطلق النار، ولكنه لم يصبها.

فصاح أحد المساعدين: يا لله.. إنها لمعجزة.. هذه أول بطة على ما أعلم تستمر في طيرانها وهي ميتة.



٣٨ ـ بيع الخل!

وهذا مثلٌ يضربه القاضي العمراني لمن يقاطعه في الفتوى أو الكلام.

وقصَّة هذا المثل أن نصر الدين جحا كان يحمل الخلَّ على حمار ويبيعه، فكان كلما دخل الشوارع والحارات، فيقول: الخلُّ الطيب من يريد الخَلَّ الطيب؟ فكان كلما نادى ببيع الخل نهق حماره، وكلما سكت سكت الحمار، وفي النهاية انزعج جحا، وقال: من الذي يبيع الخلَّ أنا أم أنت؟ اذهب بع الخلَّ أنت .. وترك جحا الحمار وذهب!.

قلتُ: وبعض الأحيان إذا زادت المقاطعة لشيخنا العمراني، وكانت من شخص غريب، فيقول القاضي: هذا خلٌ طوري، والخلُّ الطوري ـ عند أهل صنعاء ـ يُقصد به الخلُّ الخارجي، أي غير البلدي، وليس من صنع أهل صنعاء، وهو يُباع في الأسواق، ومنه ما لونه أبيض، ومنه ما لونه أحمر، وحموضته شديدة أشدُّ من حموضة الخل البلدي.

٣٩ ـ والله أنا المطلوب

صلى أعرابي خلف الإمام فقرأ الإمام: ﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الأَوَّلِينَ﴾ (سورة المرسلات:١٦)، وكان يصلي في الصف الأول، فتأخر إلى الصف الآخر، فقرأ: ﴿ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الآخِرِينَ﴾ (سورة المرسلات:١٧)، فتأخر، فقرأ: ﴿كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ﴾ (سورة المرسلات:١٨)، وكان اسم الأعرابي مجرمًا، فترك الصلاة وفر هاربًا وهو يقول: والله ما المطلوب غيري، فقابله أحد أصحابه فقال له: مالك يا مجرم؟

فقال: إن الإمام أهلك الأولين والآخرين وأراد أن يهلكني في الجملة، والله لا رأيته بعد اليوم.



٤٠ ـ قضاء الجنابات

رُؤيَ أعرابي يغطس في البحر ومعه خيط، وكلما غطس غطسة عقد عقدة، فقيل له: ما هذا؟ قال: جنابات الشتاء أقضيها في الصيف.

٤١ ـ حلم معن

اتفق جماعة من الشعراء على إغضاب معن بن زائدة، لأنه اتصف بالحلم وعدم الغضب، وجعلوا لمن يفعل ذلك مائة بعير.

فعمد أحدهم إلى جلد ناقة، ولف جسمه به، وجعل ناحية اللحم إلى الخارج، وجعل الذباب يتساقط عليه، ثم دخل على معن، وجلس على سريره، ولم يسلم، وقال:

أنا والله لا أبدي سلامًا * على معن بتسليم الأمير**

فقال معن: السلام سنة، إن سلمت رددنا عليك، وليس في تركه ضير.

فقال:

أتذكر إذ لحافك جلد شاة * وإذ نعلاك من جلد البعير؟**

قال معن: أذكر ذلك ولا أنساه، وهل ينسى أحد قديمه؟!

فقال:

وتأوى كل مصطبة وسوق * بلا عبد لديك ولا وزير**
ويومك في الشتاء بلا رداء * وأكلك دائمًا خبز الشعير**

فقال معن: الحمد لله، لا لك يا أخا العرب.

فقال:

وفي يمناك عكاز قوي * تذود به الكلاب من الهرير**

فقال معن: ما خفى عليك أمرها، إذ هي كعصا موسى.

فقال:

فسبحان الذي أعطاكا ملكًا ■★■ وعلمك الجلوس على السرير

فقال معن: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده.

فقال:

فجد لي يا ابن ناقصة بمال ■★■ فإني قد عزمت على المسير

فقال معن: إن جاورتنا فمرحبا بالإقامة، وإن فارقتنا صاحبتك السلامة.

فقال:

سأرحل إلى بلاد أنت فيها ■★■ ولو جار الزمان على الفقير

فقال معن: أعطوه ألفًا.

فقال:

قليل ما أتيت به وإني ■★■ لأطمع منك في الشيء الكثير

فقال معن: أعطوه ألفًا أخرى.

فقال:

سألت الله أن يبقيك دهرًا ■★■ فمالك في البرية من نظير

فمنك الجود والإحسان حقًا ■★■ وفضل نداك كالبحر الغزير

فقال معن: أعطيناه ألفين على ذمنا، فليعط ألفين على مدحنا. فبكى الشاعر.

فقال معن: ما يبكيك يا أخا العرب؟!.

فقال: تذكرت أن مثلك يموت، ثم قال:

لعمرك ما الرزية فقد مال ■★■ ولا فرس يموت ولا بعير

ولكن الرزية فقد حر ■★■ يموت بموته خلق كثير



فقال له معن: وما حملك على ما صنعت يا أخا العرب؟

قال: راهنني قوم على إغضابك، وجعلوا لي إن قدرت على إغضابك مائة ناقة، ولهم مني مثلها إن لم أفعل.

فقال معن: أعطوه النوق.

٤٢ـ حمل العمامة أهون من حمل أمامة

يحكي القاضي العمراني أنَّ القاضي محمد بن علي الشوكاني ـ رحمه الله ـ كان يُصلي في مدينة (ذمار) فسقطت عمامته، فحملها وهو في الصلاة، وأعادها على رأسه، وكان هناك أعرابي يراه، فقال: يا شوكاني، هذه لم تعد صلاة، هذا لعبٌ، فقال الشوكاني: حمل العمامة أهون من حمل أُمامة (يشير إلى الحديث النبوي الذي فيه أن النبي ﷺ حمل أُمامة بنت ابنته في الصلاة) وهذه من الأجوبة المسكتة، فرَحِمَ الله الشوكاني!.

٤٣ـ أبو بكر أفضل

سئل أحد الحمقى: أبو بكر أفضل أم عمر؟

فقال: بل عمر.

قال: وكيف علمت ذلك؟

فقال: لأنه لما مات أبو بكر جاء عمر إلى جنازته، ولكن لما مات عمر لم يجئ أبو بكر لجنازته.



٤٤ ـ اشهدوا

ماتت جارية لرجل فلما دفنها قال: لقد كنت تقومين بحقوقي، فلأكافئنك: اشهدوا على أنها حرة.

٤٥ ـ هي الشعبي

لقى رجل الشعبي وهو واقف مع امرأة تسأله، فقال الرجل: أيكما الشعبي؟ فقال الشعبي: هذه، وأشار إلى المرأة.

٤٦ ـ سمع الله لِمَنْ (خدره)

يحكي القاضي العمراني أنَّ رجلاً تزوَّج امرأتين إحداهما كانت من قرية (حمده)، وهي تابعة لقبيلة (بكيل)، والأخرى كانت من قرية (خدره) تابعة لقبيلة (حاشد)، وكانت كل واحدة تغار من الأخرى، فقالت المرأة التي من (خدره): أنت تُحب زوجتك الأخرى أكثر مني، فقال الرجل: كيف؟ قالت: تذكرها دائمًا في صلاتك، قال: في أي موضع؟ قالت: عندما ترفع من الركوع تقول دائمًا: سَمِعَ اللهُ لِمَن (حَمِدَه)، فلماذا لا تقول: سَمِعَ اللهُ لِمَن (خدره)؟!

قلت: ومما يُناسب هذا ما ورد في مجلة (مساء) (عدد ٧ ربيع الثاني ١٤٢٠هـ) عن أحد القُرَّاء من اليمن، قال: لي ثلاثة أخوة: محمد وإبراهيم وإسماعيل، وذات يوم كانت أُمي تُصلِّي، وفي التشهد الأخير، كانت تقول بصوت مسموع قليلاً: اللهم صلِّ على محمد .. كما صلَّيت على إبراهيم .. إلى آخر الدعاء، فبعد أن سلَّمت جاء إسماعيل يبكي، ويقول: ماما .. وإسماعيل؟ ليش محمد وإبراهيم بس؟ ألست ولدك أيضًا؟

وذَكَـرَتْ إحدى القـارئات من جـدة ـ في نفس العـدد ـ قـالت: لديَّ بنت اسمـها (غفـران)، وطفلٌ اسمه (الوليـد) وذات يوم سألتني ابنتي (غـفران) عن الدعاء الذي نقوله بعـد الخروج من دورة المياه، فقلت: غـفرانك، قالت: وعند الدخول؟ فـقلت لها الدعاء .. فقـفز ابني (الوليد) وقـال: لا .. لازم نقول: وليدك .. ليش في الأول غفرانك؟!!.

2 ٤٧ ـ أنا أحمد النبي

رجل لم يستطع الوصول إلى المأمون لإرسال مظلمته، فصاح بأعلى صوته: أنا أحمد النبي المبعوث فأُدخل على المأمون، فقال: ما تقول؟ فذكر مظلمته.

فقال له: ما تقول فيما حُكي عنك؟

قال: وما هو؟

قال: ذكروا أنك نبي.

فقال: معاذ الله!! أنا أحمدُ النبيَ المبعوث، فهل لا تحمده أنت؟!

فاستظرفه وأمر بإنصافه.

2 ٤٨ ـ المغفلون في نعيم

سأل الأول صاحبه: لماذا تلبس حذاء اليمين أبيض واليسرى أسود؟

فقال الثاني: وماذا أفعل الذي يوجد في البيت نفس الشيء.

◆◆◆



2 ٤٩ ـ إنقـــاذ

البخيل: الحمد لله لقد أنقذت اليوم رجلاً من الموت.

صديقه: وكيف حدث ذلك؟

البخيل: لقد رأى مـعي جنيهًا فقال لي: لو أعطيتني هذا الجنيـه فسأموت من الفرحة.

الصديق: وماذا فعلت؟

البخيل: أعدت الجنية إلى جيبي حتى لا يموت.

2 ٥٠ ـ وماذا أفعل بالباقي

الشاب: أرجوك يا عمي تقبل طلبي يد ابنتك.

الرجل: كان بودي أن أوافـقك، ولكني لا أدري ماذا أفعل بالمتبـقي منها إذا أنت أخذت يديها فقط؟!

2 ٥١ ـ ساعة العسرة

دخل رجل بلدة والصبـيان يلعبون، وكـانوا يرمونه بالأحجار، فـوقع حجر على رأسه فشجه وجرحه.

فذهب لأمير البلد يشكو فقال له: في أي يوم دخلت؟

قال الأعرابي: في ساعة العسرة.

فقال: فأين نزلت؟

قال: بواد غير ذي زرع. فضحك الوالي وأنعم عليه.



2 ٥٢ ـ كناس يفحم الأصمعي

قال الأصمعي: مررت على كناس يكنس كنيفًا وهو يقول:

أضــاعــوني وأي فــتى أضــاعــوا ★ ليــوم كــريهــة وســداد ثغــر

فقلت: أما سداد الثغر، فلا علم لنا به، وأما سداد الكنيف فمعلوم.

قال الأصمعي: وكنت حديث السن، فـأردت العبث به فأعرض عني مليًا، ثم أقبل ينشد:

وأكــرم نفــسي إنني إن أهنتــهــا ★ وحـقك لم تكرم على أحـد بعـدي

فقلت: وأي كرامة حصلت لها منك؟ وما يكون من الهوان أكثر مما أهنتها؟

فقال: لا والله!! بل هناك من الهوان ما هو أكثر وأعظم مما أنا فيه.

فقلت: وما هو؟

فقال: الحاجة إليك وإلى أمثالك.

قال الأصمعي: فانصرفت وأنا أخزى الناس.

2 ٥٣ ـ أقفــال

وقف أعرابي علــى قوم فسـألهم عن أسمائهم، فـقال أحـدهم: اسمي وثيق، وقال الآخر: اسمي منيع، وقـال الثالث: اسمي ثابت، وقال الرابع: اسمي شديد.

فقال الأعرابي: ما أظن الأقفال عملت إلا من أسمائكم.

◆◆◆



2 ٥٤ ـ لا تخبر أحدا

كـان الحجـاج بن يوسف الثقـفي يستـحم بالخليج الفـارسي فأشـرف على الغرق، فأنقذه أحد المسلمين، وعندما حمله إلى البر، قال له الحجاج: اطلب ما تشاء، فطلبك مجاب.

فقال الرجل: ومن أنت حتى تجيب لي أي طلب؟

قال: أنا الحجـاج.

فقال الرجل: طلبي الوحيد أنني سألتك بالله ألا تخبر أحدًا أنني أنقذتك.

2 ٥٥ ـ العجلة من الشيطان

سئل رجل قبل تنفيذ حكم الإعدام فيه: ماذا تريد قبل موتك؟

قال: أريد أناناس.

فقيل له: ولكن هذا ليس موسم أناناس؟!

قال: إذن ننتظر الموسم فأنا لست مستعجلاً.

2 ٥٦ ـ هنيئا لكما

خرج المهـدي وعلي بن سليمان إلى الصـيد، ومعـهما أبو دلامة الشـاعر، فرمى المهدي ظبيًا فأصابه.

ورمى علي بن سليمان ظبيًا فأخطأه، وأصاب كلبًا، فضحك المهدي، وقال: يا أبا دلامة: قل في هذا شيئًا. فقال:

قد رمى المهدي ظبيًا ⭑ شك بالسهم فؤاده
وعلي بن سليمان رمى ⭑ كلبًا فصاده
فهنيئًا لكما كل ⭑ امرئٍ يأكل زاده



2 ٥٧ ـ المستحيل

قال وقف أعرابي على باب بخيل، فلم يقدم له شيئًا، فتركه وأنشد:

والله والله مـــرتــين ■★■ لحـــفــــر بئـــر بإبـرتـينِ

ونـقـل بـحـــريـن زاخـــريـن ■★■ على صـــعـــيـــد بمنخلـينِ

وكـنـس أرض الحـــجـــاز طرًا ■★■ فـي يـوم ريـح بـريـشـــتـينِ

وغـــسـل عـــبــدين أســـودين ■★■ حــتـى يصـــيـــرا كـــأبـيـضـينِ

ولا وقـــوفـي عـلـى لـئـــيـم ■★■ يـضـــيـع مـنـه حـــيـــاء عـــيـني

2 ٥٨ ـ الجرس المخطئ

المدرس: لماذا تأتي دائمًا متأخرًا؟

التلميذ: أنا لا أتأخر يا سيدي، ولكن الجرس يضرب دائمًا قبل حضوري.

2 ٥٩ ـ المقص الضائع

سألت الممرضة الطبيب: لقد أجرينـا لهذا المريض عملية جراحية بالأمس.. أليس كذلك؟

الطبيب: بلى.

الممرضة: ولماذا نفتح بطنه الآن؟

الطبيب: لأبحث عن المقص الضائع.



٦٠ ـ ورائي حمار

قال الشاب للفتاة التي كان يسير وراءها ويلاحقها: لماذا تسرعين هكذا.. هل وراءك موعد؟

فقالت له: لا.. ورائي حمار.

٦١ ـ الساقية

كان هناك الشيخ الليثي ورياض باشا من حاشية الخديوي، وكان رياض يقوم بوظيفة «المهردار» فأمر رياض باشا أن يكتب على باب حجرة الشيخ الليثي ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ﴾ (سورة الإنسان:٩)، فاغتاظ الشيخ الليثي، حتى إذا جمعهم مجلس الخديوي أنشد الشيخ يقول:

ساقية أبويا من عجب ⁂ تسقي رياض الجلنار
علقت فيها الثور عصى ⁂ علقت فيها «المهردار»

٦٢ ـ أغضبت جدي

جلس أعرابي عجوز يبكي في إحدى الطرقات فمر به رجل وسأله: ما يبكيك؟

فقال: لأن أبي ضربني.

فقال: كم عمر أبيك؟

فقال: ١٠٠ سنة.

فقال: وكم عمرك؟ فقال: ثمانون عاماً.

فقال: فلماذا إذن يضربك وقد بلغت الثمانين؟

فقال: لأنني أغضبت جدي.

2 ٦٣ ـ الكلب أولا

قـال الزوج لزوجتـه: هل أنت مـجنونة حتى تمشطـي شعـر الكلب بمشطي الخاص؟

فأجابته: لا تخف يا عزيزي.. قد غسلت المشط قبل أن يستعمله الكلب.

2 ٦٤ ـ بـــرود

السيدة للمـتسول: أعتـقد أن هذا القميص يناسبـك.. كل ما في الأمر أنه يحتاج إلى بعض الإصلاحات البسيطة.

المتسول: لا بأس يا سيدتي.. سأعـود غدًا حتى تكوني قد انتهيت من هذه الإصلاحات.

2 ٦٥ ـ إنه يكذب

أخذ اللص ينكر جريمة السرقة بإصرار ويدعي أنه بريء.

فسأله القاضي: ولكن صاحب البيت يقول أنه رآك وأنت تسرق من منزله.. فما قولك.

فقال: إنه يكذب يا سيدي.. فقد كان نائمًا وقت دخولي.



٦٦ ـ هند بنت النعمان

كانت امرأة جميلة من أديبات العرب وفصيحاتهم، أراد الحجاج خطبتها فأرسل لها المال الكثير، وشرط لها مائتي ألف درهم بعد الصداق، ودخل بها، فأقام بالمعرة بلدة أبيها مدة طويلة، ثم إن الحجاج رحل بها إلى العراق فأقامت معه ما شاء الله، ثم دخل عليها في بعض الأيام وهي تنظر في المرآة وتقول:

وما هند إلا مهرة عربية ⋆ سليلة فرس تحلله بغل

فإن ولدت فحلا فلله دره ⋆ وإن ولدت بغلاً فجاء به البغل

فانصرف عنها الحجاج ولم يدخل بها، ولم تكن علمت به.

فأراد طلاقها فأنفذ لها عبد الله بن طاهر ومعه مائتا ألف درهم، وقال: يا ابن طاهر طلقها بكلمتين ولا تزد عليها.

فقال لها: كنت فبنت، وهذه المائتا ألف درهم.

فقالت: اعلم والله يا ابن طاهر أنا والله كنا فما حمدنا، وبِنَّا فما ندمنا، وهذه المائتا ألف درهم لك بشارة لك بخلاصي من كلب ثقيف.

وبلغ الخبر لأمير المؤمنين عبد الملك، ووصف له جمال هند فأرسل يخطبها، فأرسلت إليه كتابًا فيه: إن الكلب ولغ في الإناء.

فلما قرأ عبد الملك الكتاب ضحك من قولها، وكتب إليها يقول: إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعًا إحداهن بالتراب، فاغسلي الإناء ليحل الاستعمال، فلما قرأت كتاب أمير المؤمنين لم يمكنها المخالفة، فكتبت إليه بعد الثناء عليه: يا أمير المؤمنين والله لا أحل العقد إلا بشرط، فإن قلت: ما هو الشرط؟



قلت: أن يقود الحجاج محملي من المعرة إلى بلدك، ويكون ماشيًا حافيًا بحليته التي كان فيها أولاً، فلما قرأ عبد الملك الكتاب ضحك ضحكًا شديدًا، وأنفذ إلى الحجاج وأمر بذلك.

وعندما وصلت إلى أمير المؤمنين ألقت دينارًا على الأرض، وقالت للحجاج: ائتني بهذا الدرهم، فانحنى الحجاج ليحضره، فقال: إنه دينار يا سيدتي.

فقالت: الحمد لله الذي أبدلنا دينارًا بدرهم.

٦٧ ـ لباقة

حُكي: أن ابن الجوزي ـ رحمه الله ـ سئل وهو على المنبر وتحته جماعة من مماليك الخليفة وخاصته وهم فريقان: قوم سنة، وقوم شيعة: من أفضل الخلق بعد رسول الله ﷺ؟! أبو بكر أم علي؟

فقال: أفضله من كانت ابنته تحته، فأرضى الفريقين، ولم يرد إلا أبا بكر، لأنه يقصد عائشة تحت النبي ﷺ.

٦٨ ـ البلد الوحيد

الأول: لقد زرت جميع بلدان العالم.

الثاني: إذن فأنت على علم جيد بالجغرافيا.

الأول: للأسف.. ربما كانت هذه هي البلد الوحيد التي لم أزرها.



٦٩ ـ الطبع يغلب

خرج النشال من السجن، وسار في الطريق فصدمته سيارة، فأسرع إليه شرطي المرور الذي كان قريبًا من المكان وسأله: هل أخذت رقم السيارة؟

فأجاب النشال: لا ولكني أخذت محفظة السائق.

٧٠ ـ بالضبط

المريض: عندي ألم شديد لا أعرف أين هو بالضبط، وقد بدأ ولا أعرف متى بالضبط، ويزداد يوميًا ولا أعرف في أي وقت بالضبط.

فقال الطبيب: حسنًا.. خذ هذا الدواء في أي وقت لا أعرفه بالضبط، وكرره عددًا من المرات لا أعرفها بالضبط، وستشفى بإذن الله ولكن لا أعرف متى بالضبط.

٧١ ـ عيون البقر

حضر القاضي أبو الوليد هشام مجلس ابن ذي النون، فقُدِّم نوع من الحلوى يعرف بـ آذان القاضي، فتهافت جماعة من الحاضرين عليها وأخذوا يكثرون من أكلها قاصدين التندر عليه.

وكان فيما قدم من الفاكهة طبق فيه نوع يسمى «عيون البقر» فقال له المأمون:

يا قاضي: أرى هؤلاء يأكلون أذنيك.

فقال: وأنا أيضًا آكل عيونهم.. وكشف عن الطبق، وأخذ يأكل معه.



2 ٧٢ ـ من يشتري هذا السنور؟

كان بالكوفة رجل قد ضاق معاشه، فسافر، وكسب ثلاث مئة درهم، فاشترى بها ناقة فارهة، وكانت زعيرة فأضجرته، واغتاظ منها، فحلف بالطلاق ليبيعنها يوم يدخل الكوفة بدرهم، ثم ندم، فأخبر زوجته بالحال، فعمدت إلى سنور فعلقتها في عنق الناقة، وقالت: ناد عليها: من يشتري الناقة بدرهم والسنور بثلاث مئة درهم، ولا أفرق بينهما، ففعل، فجاء أعرابي، فقال: ما أحسنك لولا هذا السنور الذي في عنقك.

2 ٧٣ ـ احلف للشيطان

جاء رجل إلى أبي حازم القاضي، فقال: إن الشيطان يأتيني، فيقول: إنك قد طلقت امرأتك، فيشككني، فقال له: أوليس قد طلقتها؟ قال: لا.

قال: ألم تأتني أمس فطلقتها منك؟

فقال: والله ماجئتك إلا اليوم، ولا طلقتها بوجه من الوجوه.

قال: فاحلف للشيطان كما حلفت لي، وأنت في عافية.

2 ٧٤ ـ حب الوطن

خاصمت امرأة زوجها في تضييقه عليها، فقالت: والله ما يقيم الفأر في بيتك إلا لحب الوطن، وإلا فهو يسترزق من بيوت الجيران.

2 ٧٥ ـ أفيك خير؟

رأى المعتصم أسدًا، فقال لرجل قد أعجبه قوامه وسلاحه: أفيك خير؟ فعلم أنه يريد أن يقدمه إلى الأسد، فقال: لا يا أمير المؤمنين، فضحك.



2 ٧٦ ـ خشوع

استأجر رجل دارًا، فجعل خشب السقف يتفرقع، فقال لمالك الدار: أصلح هذا السقف، فإن خشبه يتفرقع، قال: لا بأس عليك، فإنه يسبح، قال: أخشى أن تدركه رقة فيسجد.

2 ٧٧ ـ القلم الرصاص

الأم: آلو.. ساعدني يا دكتور.. لقد ابتلع ابني القلم الحبر، فماذا أفعل؟

الدكتور: اكتبي بالقلم الرصاص.

2 ٧٨ ـ أب مثالي

الأب: لقد تقدم زميلك اليوم وطلب يدك مني، ووافقت على تزويجه منك.

الابنة: ولكن يا أبي أنا لا أقدر على فراق أمي.

الأب: وأنا أقدر شعورك نحو أمك، ولن أقف في طريق سعادتك..، خذيها معك.

2 ٧٩ ـ التزام

دخلت الممرضة على الرجل المريض، فوجدته نائمًا.. وحاولت إيقاظه دون جدوى، فذهبت وأحضرت كوبًا من الماء، وصبته على وجهه، فاستيقظ المريض مذعورًا، وقال: ماذا تريدين؟

الممرضة: سيدي ـ هذا ميعاد تناول الحبوب المنومة.

2 ٨٠ ـ كفاح

كان المليونير الأمريكي يحكي قصة نجاحه ويقول: عندما جئت إلى نيويورك لأول مرة، لم يكن معي سوى ثلاثة دولارات بدأت بها حياتي العملية.

فقيل له: ثلاثة دولارات فقط؟! وماذا فعلت بها؟

قال: أرسلت بها برقية لأبي لكي يرسل لي مائة ألف دولار بدأت بها حياتي العملية.

2 ٨١ ـ فصاحة امرأة

دخلت امرأة على الرشيد، وعنده جماعة من أصحابه، فقالت: يا أمير المؤمنين: أقر الله عينك، وفرحك بما أتاك، وأتم سعدك، لقد حكمت فقسطت.

فقال لها: من تكونين أيتها المرأة؟

فقالت: من آل برمك، ممن قتلت رجالهم، وأخذت أموالهم، وسلبت نوالهم.

فقال: أما الرجال فقد نفذ فيهم أمر الله، وأما المال فمردود عليك، ثم التفت إلى أصحابه فقال: أتدرون ما قالت هذه المرأة؟

فقالوا: ما نراها قالت إلا خيرًا.

قال: ما أظنكم فهمتم ذلك.

أما قولها: أقر عينك: أي أسكنها عن الحركة فعميت.

وأما قولها: وفرحك بما آتاك فمن قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً﴾ (سورة الأنعام: ٤٤).

وأما قولها: وأتم سعدك فأخذته من قول الشاعر:

إذا تم امـــــرؤ بدأ نقــــصــــه ■★■ تــرقب زوالا إذا قـــــــيل تم

وأما قولها: لقد حكمت فقسطت فأخذته من قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ (سورة الجن: ١٥)، فتعجب الحاضرون.

2 ٨٢ ـ رؤية الهلال

ذهب جحا ذات مرة إلى إحدى المدن فرأى الناس يتجمعون في محل مرتفع يحاولون رؤية الهلال في أول أيام شهر رمضان، فلما رآهم على تلك الحال أخذ يضحك ويهزأ بهم، وقال لهم: ما أعجب أحوالكم يا أهل هذه المدينة!!

إننا في بلدتي نرى القمر كالعجلة الضخمة ولا نهتم به، بينما أنتم تضيعون أوقاتكم في البحث عن هلال أرفع من الخيط.

2 ٨٣ ـ إيثار

تظلم أهل الكوفة من عاملها إلى المأمون، فقال: ما علمت في عمالي أعدل منه، فقال رجل من القوم: يا أمير المؤمنين، فقد لزمك أن تجعل لسائر البلدان نصيبًا من عدله حتى تكون قد ساويت بين رعاياك في حسن النظر، فأما أن تخصنا به أكثر من ثلاث سنين فهذا ظلم للآخرين، فضحك المأمون وصرفه عنهم.

2 ٨٤ ـ لا أدري من أشكر؟!

دعا رجل قومًا، فتبعهم طفيلي، ففطن الرجل به وكان ظريفًا فقال: ما أدري لمن أشكر؟ لكم إذ أجبتم دعوتي، أو لهذا الذي اقتحم بيتي من غير أن أدعوه؟!



2 ٨٥ ـ على مذهب الطَّبَنْجَةِ!

هذا مثلٌ يضربه القاضي لمن فعل شيئًا مكرهًا عليه، فيقول: فعله على مذهب الطبنجة (والطبنجة معناها البندق العربية القديمة).

يحكي القاضي أنَّ رجلاً شرب خمرًا فسكر، وأمسك بغلامٍ أمرد، وذهب إلى أحد الشيوخ، وقال: اعقد لي على هذا الولد، فقال: كيف هذا؟ لا يجوز! فأخرج السكران الطبنجة، وهمَّ بقتله، ثم تركه وذهب إلى شيخ آخر وفي يده الطبنجة، فقال له: اعقد لي على هذا الغلام وإلا فأنت ترى الطبنجة، فقال الشيخ: مُدَّ يدك، بسم الله .. وأوهمه بالعقد، فخرج السَّكران وهو يقول قد عقد لي الشيخ على هذا الولد، فدخل رجل على الشيخ، وقال له، على أي مذهب عقدت له؟! فقال الشيخ: على مذهب الطبنجة. فصارت مثلاً!.

وهذا مطابق لقول الشاعر أبو العلاء المعري:

حكوا باطلاً وانتضوا صارمًا ▪٭▪ وقالوا: صَدَقْنَا، فَقُلْنَا: نَعَمْ

قلت: وممَّا يُناسب هذا ما ورد في كتاب «نفحة اليمن» (٦٤): «قيل اصطحب أسدٌ وثعلب وذئب، فخرجوا يصيدون، فصادوا حمارًا وظبيًا وأرنبًا، فقال الأسد للذئب: اقسم بيننا صيدنا، فقال: الحمار لك، والأرنب للثعلب، والظبي لي، فخلبه الأسد، فأخرج عينه، فقال الثعلب: قاتله الله! ما أجهله بالقسمة!، فقال الأسد: هات أنت يا أبا معاوية، فاقسِم، فقال: يا أبا الحارث، الأمر أوضح من ذلك، الحمار لغدائك والظبي لعشائك وتخلَّل بالأرنب فيما بين ذلك، فقال الأسد: قاتلك الله، ما أقضاك! مِنْ أين تعلَّمت هذا؟ قال الثعلب: من عين الذئب.



2 ٨٦ ـ لماذا أنت؟

قال رجل لآخر: ما فعل أبوك بحمارِه؟

فقال: باعِــه.

قال: لم قلت: «باعِه»؟!

فقال له: ولم قلت أنت «بحمارِه»؟

فقال: للباء الجارَّة.

فقال له: ولم تكون باؤك تجـرُّ وبائي لا تجـر؟!!

2 ٨٧ ـ بخل مثالي

دعا بعــضهم أخا له ولم يطعمــه، فحبــسه حتى العصــر حتى اشتد جــوعه وأخذه مــثل الجنون، فأخذ صــاحب البيت العــود وقال له: بحيــاتي أي صوت تشتهي أن أسمعك؟

فقال: صوت المقلي.

2 ٨٨ ـ صاحب مسجد الفليحي وعبده الذكي

يحكي القاضي العمــراني أنَّ الذي بنى مسجد الفليحي بصنعــاء القديمة كان رجلاً صالحًا يدعى الشــيخ أحمد الفليحي، فأوصى ببناية المســجد بعد موته من تركتــه، وفي يوم من الأيام كان الحاج أحمــد الفليحي سائرًا مع عــبد ذكي له، وكان الطريق مظــلمًا، وكان العــبد يحمل ســراجًا ليضيء لــسيده، فكان يســير بالسراج خلفه وســيده يقول له: سر أمامي، الذي يريــد أن يضيء لإنسان ينبغي

أن يسير أمامه لا خلفه، فيقول العبد: هذا على مذهبك، فيقول الفليحي: على مذهبي! كيف؟ قال: أنت عندما أردت أن تعمل حسنة، وهي بناء المسجد؛ لتضيء لك، جعلتها بعد موتك أي خلفك، فهلاًّ جعلتها أمامك لتضيء لك، فقال الفليحي: صدقت. وقام على بناء المسجد في حياته.

فلمَّا عمر المسجد وابتدأ الناس يصلُّون فيه، طلب الفليحي من هذا العبد المتقدِّم ذكره أن يدعو جميع المصلين في صلاة العشاء ليتعشوا عنده، فنزل العبد وجاء ومعه عددٌ قليل، وكان المصلون في المسجد كثيرين، فقال الفليحي: أَلَمْ أقُل لك تدعوا جميع المصلين، وجئتني بهذا العدد القليل، أين بقية المصلين؟ فقال العبد: هؤلاء هم المصلون، قال: كيف؟ والباقي، قال العبد: بعد صلاة العشاء سألتهم عن السورة التي قرأها الإمام في الصلاة، فلم يعرف الجواب إلا هؤلاء، والباقون لم يجيبوا، فلم أعتبرهم مصلين .. فضحك الفليحي ـ رحمه الله ـ.

2 ٨٩ ـ تضحية

قيل: كان بالبصرة رجل موسر بخيل، فدعاه بعض جيرانه وقدم إليه طباهجة بيض (طعام لذيذ) فأكل منه وجعل يشرب الماء فانتفخ بطنه، ونزل الكرب به والموت، وجعل يتلوى، فلما جهده الأمر وصف حاله للطبيب، فقال: لا بأس عليك.. تقيأ ما أكلت.

فقال: هاه!! أتقيأ طباهجة ببيض!! الموت أفضل عندي من ذلك..



2 ٩٠ ـ منطق

قالوا لجحا يومًا: نرى الناس كل صباح منهم من يسير هنا ومنهم من يسير هناك فلماذا؟

فأجابهم جحا: لو ذهبوا كلهم إلى جهة واحدة لاختل توازن الأرض ووقعت بهم.

2 ٩١ ـ أطفال؟!

تقدم شخص لخطبة فتاة فسأل والدها؟: ما هي مهنتك يا بني؟

فقال: طبيب أطفال.

فقال الوالد: ولماذا لم تكمل دراستك يا بني حتى تعالج الكبار.

2 ٩٢ ـ هل ركب محمد البحر؟!

سمع بعض علماء الطبيعة من غير المسلمين هذه الآية: ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ﴾ (النور: ٤٠)، فسأل: هل ركب محمد البحر؟

فقالوا: لا.

فقال: أشهد أنه رسول الله.. قالوا: وكيف عرفت ذلك.

فقال: إن هذا الوصف للبحر لا يعرفه إلا من عاش عمره في البحار، ورأى الأهوال والأخطار فلما أخبرت أنه لم يركب البحر عرفت أنه كلام الله.



2 ٩٣ ـ كرم حاتم

أغار قوم على قبيلة حاتم الطائي، فركب حاتم فرسه، وأخذ رمحه، ونادى على جيشه وأهل عشيرته، ولقي القوم فهزمهم وتبعهم، فقال كبيرهم: يا حاتم: هل لي رمحك، فرمى به إليه.

فقيل: يا حاتم: عرضت نفسك للهلاك، ولو عطف عليك لقتلك.. فقال: لقد علمت ذلك.. ولكن ما جواب من يقول لي: هب لي!!

2 ٩٤ ـ الضيف المتواضع

يُروى أن طفيليًا سمع بوليمة عند أهل بيت فبادر مسرعًا، ودفع الباب عليهم داخلاً.. فسأله القوم: من أنت؟

فقال: أنا الضيف المتواضع الذي كفاكم مؤونة الرسول.

2 ٩٥ ـ كم ذبابة قتلت؟

قام أحد الأزواج بطرد الذباب من البيت، ولما تضايق من إخراجه كله راح يقتل ما تبقى منه، وبعد أن فرغ من مهمته سألته زوجته: كم ذبابة قتلت؟ فقال: ثمانية: أربع إناث وأربعة ذكور.

فقالت: وكيف استطعت أن تميز بين الإناث والذكور.

فقال: كانت الإناث واقفة على المرآة بينما كان الذكور يلحسون السكر.

2 ٩٦ ـ تهم ضاحكة

يقول مصطفى أمين: زرت اليوم مدرسة شبرا الثانوية بنات، ورأيت هناك السيدة «نبيلة زكي» المُدرِسة بهذه المدرسة، وأعرف أنه قبض عليها في عام

١٩٦٥، واختطفت من زوجها وأولادها ورفض الذين خطفوها أن يقولوا ما هي جريمتها، وعجـز زوجها أن يعرف مكانها.. واستمر حبسـها حوالي ثلاثة أشهر كانت تصرخ خلالها: ماذا فعلت؟

فلا أحد يجـيب على سؤالها. وفي نهايـة الأمر قال لها وكيل النـيابة: إنها متـهمة بأنهـا من الإخوان المسلمين، فـصاحت: أنا مسـيحيـة فكيف أكون من الإخوان المسلمين وذهلوا وحقـقوا واكتشفـوا فعلاً أنها قبطية، وزوجـها قبطي، وأولادها أقباط.

٩٧ ـ قاتل عنده ثلاث سنين

صدر قرار بفـصل حامد محمود وزير الحكم المحلي من الاتحـاد الاشتراكي بتهمـة الاشتراك في جريمة قـتل فلاح في البحيرة، ثم ثبـت بعد ذلك أن الجريمة وقعت عندمـا كان عُمْـر (حامد محـمود) ثلاث سنوات وتدخل أحد المسـئولين لإنقاذ الموقف.

٩٨ ـ أطعمة المناسبات

كـان للعرب مناسـبـات عديدة يقـدمـون فيـها الطعـام والشـراب للزائرين والمدعوين ولكل مناسبة طعامها الخاص، وجاء الإسلام فأبقى على تلك العادات الحمـيدة وأضاف إليـها مناسبات جـديدة تميزت هي الأخرى بأسـمائها الخـاصة فيقال:

الوكيرة: هو الطعام الذي يقدم لدى الفراغ من البناء.

الوليمة: الطعام الذي يقدم في العرس.



القرى: الطعام الذي يقدم للزوار الذين حلوا فجأة.

الخرس: الطعام الذي يقدم بمناسبة الولادة ابتهاجًا.

العقيقة: الطعام الذي يقدم في سابع المولود شكرًا لله.

الغديرة: الطعام الذي يقدم بمناسبة ختان المولود.

المأدبة: الطعام الذي يقدم للمدعوين خصوصًا لإكرامهم.

التحفه: الطعام الذي يقدم للزوار الذين قدموا على موعد.

النقيعة: الطعام الذي يقدم للواصلين من السفر توًا.

الوضيمة: الطعام الذي يقدم للمواسين في المأتم.

2 ٩٩ ـ قرناء السوء

سئل حكيم عن قرناء السوء، فقال: هم الذين إذا جالسوك ذبحوك بمدحهم، وغضوا عيونهم عن عيوبك، وغضوا أبصارهم عن ذنوبك، وبدلوا سيئاتك حسنات، ورذائلك فضائل، وقالوا عن باطلك أنه حق وعن سمك ترياق.

2 ١٠٠ ـ الضيف الخفيف

أضاف رجل رجلاً فأطال المقام عنده حتى كرهه، فقال الرجل لزوجته: كيف نعلم مقدار مقامه؟ فقالت له: ألق بيننا شرًا حتى نتحاكم إليه، ففعل.

فقالت المرأة للضيف: بالذي يبارك لك في سفرك غدًا من منا المخطئ؟

فقال الضيف: والذي يبارك لي قيامي عندكم شهرًا لا أعلم.



١٠١ ـ مصابيح المستقبل

أخذ المعـلم يحـدث تلاميـذه.

فقال لهم: أنتم أبطـال الغـد . . أنتم مصابيح المستقبل.

هنا نظر أحد الطلاب إلى زميله الذي كان ينام بعمق.

قائلاً: لقد احترق المصباح الذي بجانبي يا أستاذ.

١٠٢ ـ نصيب

قال رجل لآخر: إن الحاكم قد أمر لكل مجنون بدرهمين.

فقال له: وهل أخذت نصيبك؟!

١٠٣ ـ ذكاء الحمار

وقف معاوية بن مروان على باب طحان فرأى حمارًا يدور بالرحى في عنقه جلجل، فقال للطحان: لم جعلت الجلجل في عنق الحمار؟

فقال: ربما أدركتني سآمة أو نعاس، فإذا لم أسمع صوت الجلجل علمت أنه واقف فصحت به فانبعث.

قال: أفـرأيت إن وقف وحرك رأسه بالجلجل هكذا وهكذا، وحـرك رأسه، فقال له: ومن لي بحـمار يكون عقله مثل عقل الأميـر، وهو القائل ـ وقد ضاع له باز (طائر) ـ: أغلقوا أبواب المدينة حتى لا يخرج البازي؟!



2 ١٠٤ـ الهروب العظيم

نزل بمروان بن أبي حفصة ضيف فأخلى له المنزل ثم هرب منه مخافة أن يلزمه ضيافته تلك الليلة، فخرج الضيف فاشترى طعامًا ثم رجع وكتب إليه:

يا أيها الخارج من بيته ■★■ وهاربًا من شدة الخوف
ضيفك قد جاء له بزاد ■★■ فارجع تكن ضيفًا على الضيف

2 ١٠٥ـ أنتم أحق بالسؤال مني

وقف سائل على باب فقالوا: يفتح الله لك.

فقال: كسرة خبزة، فقالوا: لا نقدر عليها.

قال: فقليل من بُر أو فول أو شعير.

فقالوا: لا نقدر عليه.

فقال: فقطعة من دهن أو قليل من لبن.

فقالوا: لا نجده.

قال: فشربة ماء.

قالوا: وليس عندنا ماء.

قال: فما جلوسكم هاهنا قوموا فاسألوا فأنتم أحق بالسؤال مني.

2 ١٠٦ـ عشر خصال

عزم بعض إخوان أشعب عليه ليأكل عنده، فقال: إني أخاف أن ينزل علينا ثقيل فيأكل معنا.



فقال: ليس معنا ثالث، فمضى معه، فبينما هما يأكلان إذا بالباب يطرق.

فقال أشعب: ما أرانا إلا صرنا إلى ما نكره.

قال الرجل: إنه صديقي وفيه عشر خصال، إن كرهت واحدة منهن لم آذن له.

فقال له أشعب: هات أولها، قال: إنه لا يأكل ولا يشرب.

قال أشعب: التسع لك ودعه يدخل فقد أَمِنَّا ما كنا نخافه.

١٠٧ - استفسار

المريض: هل تتذكرني يا دكتور؟ لقد حضرت إليك منذ ثلاث سنوات وكنت مريضًا بالروماتيزم ونصحتني بالابتعاد عن الماء.

فقال الدكتور: نعم أتذكرك؟ وماذا تريد؟

فقال المريض: أريد أن أسألك: هل يمكنني الآن أن أستحم.

١٠٨ - ألوان الطيف

المدرس: ماذا حدث بعد فتح قناة السوس.. واتصال البحر الأبيض بالبحر الأحمر؟

التلميذ: أصبح لون الماء وردي.

١٠٩ - بقرة وجاموسة

المدرس: ما الكائنات الحية التي تدخل في صناعة الجبن والزبادي؟

التلميذ: البقرة والجاموسة.

2 ١١٠ ـ الرفق بالحيوان

البدين: رياضتي المفضلة هي ركوب الخيل ولكنني ممنوع من ممارستها.

صديقه: هل منعك الطبيب؟ البدين: لا.. جمعية الرفق بالحيوان.

2 ١١١ ـ من يكسب الرهان؟

اجتمع جرير والفرزدق والأخطل، وهم ثلاثة من فحول الشعراء المطبوعين المعدودين في مجلس عبد الملك، فأحضر لهم رهانًا من المال، وقال: ليقل كل منكم بيتًا في مدح نفسه، فأيكم غلب وظفر وانتصر على خصمه فله هذا الرهان.

فقال الفرزدق:

أنا القطران والشعراء جربى ■★■ وفي القطران للجربى شفاء

وقام الأخطل فقال:

فإن تك زق زاملة فإني ■★■ أنا الطاعون ليس لي دواء

وقام جرير فقال:

أنا الموت الذي آتي عليكمُ ■★■ فليس لهارب منه نجاء

فقال عبد الملك لجرير: لك الرهان فلقد صرعت مناظريك وغلبت خصميك.

2 ١١٢ ـ الثقلاء

قال الشاعر يصور الثقلاء:

سقط الثقيل من السفينة في الدجى ■★■ فبكى عليه رفاقه وترحموا

حتى إذا طلع الصباح أتت به ■★■ نحو السفينة موجة تتقدمُ

قالت: خذوه كما أتاني سالما ■★■ لم أبتلعه لأنه لا يهضمُ



١١٣ ـ حرص

دخل مغفل على مريض يعوده، فلما خرج قال لأهل المريض: لا تفعلوا بنا كما فعلتم في فلان، مات وما أعلمتمونا، إذا مات فأعلمونا حتى نحضر جنازته.

١١٤ ـ أمومة

قال بعضهم: دعاني صديق لي، وكان بخيلاً، فقُدِّم على المائدة جدي، فنحن نأكله، وشاةٌ تصيح.

فقلت: اسمعوا هذه الثكلى تصيح!

فقال رب البيت: وكيف لا تصيح، وقرة عينها بين أيديكم تمزقونه؟!!

١١٥ ـ انقعها

جاء رجل إلى الشعبي يسأله: كيف يمسح على اللحية؟

فقال الشعبي: خللها.

قال الرجل: أتخوف أن لا أبلها.

فقال الشعبي: إن تخوفت فانقعها من أول الليل.



2 ١١٦ـ سباق

سأل الرجل الشعبي: إني تزوجت امرأة عرجاء، فهل لي أن أردها؟

فقال: إن كنت تريد أن تسابق بها فردها.

2 ١١٧ـ ريش الأوز

قيل: جاء رجل إلى سليمان عليه السلام فقال: يا نبي الله إن جيراننا يسرقون أوزي ـ فنادى سليمان: الصلاة جامعة، ثم خطبهم، فقال في خطبته: وأحدكم يسرق أوز جاره ثم يدخل المسجد والريش على رأسه.

فمسح رجل رأسه بيده، فقال سليمان: خذوه فإنه صاحبكم.

2 ١١٨ـ الأعمى والسوداء

تزوج رجل أعمى بامرأة سوداء، فقالت له: لو نظرت إلى حسني وجمالي وبياض وجهي لازددت لي حبًا.

فقال لها: لو كنت كما تقولين ما تركك لي البصراء.

2 ١١٩ـ وصية هامة

عاد رجل مريضًا، فقال: ما تشتكي؟

قال: وجع الخاصرة.

قال الرجل: والله كانت علة أبي فمات منها، فعليك بالوصية.

فدعا ولده، وقال يا بني: أوصيك ألا تدخل عليَّ هذا الرجل مرة أخرى.

2 ١٢٠ ـ عرس ومأتم

يصور الشاعر (محمد الأسمر) زواج الفتاة الصغيرة من الرجل العجوز فيقول:

ما زفاف الفتاة لشيخ إلا ■★■ مأتم هيئوه في شكل عرس
هو يمضي منها لكوكب سعد ■★■ وهي منه لكوكب نحس
هي كاليوم وهو كالأمس ■★■ فاعجب لمكان يضم يومًا لأمس
سل من زوجوا فتاة لشيخ ■★■ أي ليل ضموا لأية شمس

2 ١٢١ ـ صفقة رابحة جدًا

كان هناك رجل دميم الوجه ولكنه كان يتمتع بذكاء خارق، جاءته امرأة جميلة جدًا ولكنها غبية جدًا وعرضت عليه الزواج فقالت: نتزوج حتى ننجب غلامًا يحمل ذكاءك وجمالي.

فقال: وما يدريني أنه لا يحمل غباءك ودمامتي.

2 ١٢٢ ـ أدب شديد

قالت الأم لابنها: ماذا تفعل إذا داس أحدهم على قدمك.. ثم اعتذر لك.

الابن: أسامحه يا أمي.

الأم: وإذا أعطاك هدية ليؤكد اعتذاره؟

الابن: أطلب إليه أن يدوس على قدمي الأخرى.



2 ١٢٣ ـ أنا وأنت في الجنة

دخل عمران بن حطان يومًا على زوجته، وكان عمران قبيح الوجه ذميمًا قصيرًا، وكانت امرأته حسناء، فلما نظر إليها ازدادت في عينيه جمالاً وحسنًا، فلم يتمالك أن يديم النظر إليها، فقالت: ما شأنك؟

قال: الحمد لله، لقد أصبحت والله جميلة.

فقالت: أبشر فإني وإياك في الجنة.

قال: ومن أين علمت ذلك؟

قالت: لأنك أعطيت مثلي فشكرت، وابتليت بمثلك فصبرت والصابر والشاكر في الجنة.

2 ١٢٤ ـ ثمن المسدس

القاضي: لماذا ضربت خصمك بالسكين؟

المتهم: لأنني لا أمتلك ثمن المسدس يا سيدي.

2 ١٢٥ ـ منافسة شريفة

قال هارون الرشيد لأبي يوسف القاضي: ما تقول في الفالوج واللوزينج أيهما أطعم وأحلى؟

فقال القاضي: يا أمير المؤمنين لا أقضي وأحكم بين غائبين عني، فأمر الرشيد بإحضارهما فجعل أبو يوسف يأكل من هذا لقمة ومن ذاك أخرى حتى أكل نصفهما، ثم قال: يا أمير المؤمنين: ما رأيت خصمين أجدل منهما، كلما أردت أن أحكم لأحدهما أدلى الآخر بحجته».



١٢٦ـ فندق الأمانة

سأل أحد الأصدقاء صديقه: في أي فندق نزلت؟

الصديق الثاني: لقد نزلت في فندق يتصف أصحابه بالأمانة.

الصديق الأول: وكيف عرفت ذلك؟

الصديق الثاني: لقد وجدت لافتة مكتوبة على بوابة الفندق: تقول: احترس من الكلب.

وعلى السرير وجدت لافتة أخرى كتب عليها: احترس من البق والقمل.

١٢٧ـ مكوجي أمين

الزبون: كيف تسجل في الفاتورة الثوب الذي ضيعته؟!

المكوجي: ما هو أنا كويته قبل أن يضيع.

١٢٨ـ مجاعة

لقي رجل نحيف رجلاً بدينًا فقال البدين: الذي يراك يظن أننا نعيش في مجاعة.

فرد النحيف: والذي يراك يعرف سبب المجاعة.

١٢٩ـ توبة جماعية

سرق حذاء أحد الأئمة في المسجد، فصعد المنبر وقال مهددًا: إنني أعلم السارق وسأعطيه فرصة حتى الصباح، فإن لم أجد الحذاء أمام بيتي في الصباح

لأفضحنه أمام الناس، فلما أصبح الإمام وجد أمام بيته مجموعة كبيرة من الأحذية.

2 ١٣٠ - تهديد جحا

خرج جحا من المسجد فلم يجد حذاءه فوقف يصرخ أمام المسجد وقال بصوت تهديد: أقسم بالله إن لم تحضروا لي حذائي سوف أفعل كما فعل أبي، فتجمع الناس حوله مندهشين وسألوه: وماذا فعل أبوك؟ فقال مهددًا: أحضروا لي حذائي أولاً.. وإلا سوف أفعل كما فعل أبي.. فخاف الناس منه وأحضروا له حذاء جديدًا، ثم سألوه: قل لنا يا جحا ماذا فعل أبوك؟

قال جحا: ذهب إلى البيت حافيًا.

2 ١٣١ - مباراة كبرى في الشعر

دارت هذه المطارحة الشعرية بين قطبي الشعر في الجاهلية عبيد بن الأبرص وامرؤ القيس، والعجيب أن يأتي الرد على وزن السؤال ليدل على تمكن الشاعرين من الشعر حدًا لا نهاية له: لقى عبيد بن الأبرص امرؤ القيس، فقال له عبيد: كيف معرفتك بالأوابد (غرائب الكلام وأعاجيبه) فقال امرؤ: ألق ما أحببت.

فقال عبيد:

ما حبة ميتة قامت بميتتها ** ■★■ **درداء[1] ما أنبتت سنًا وأضراسًا

---

(١) **درداء**: من تساقطت أسنانه.

فقال امرؤ القيس:

تلك الشعيرة تسقى في سنابلها ■★■ فأخرجت بعد طول المكث أعداساً[١]

فقال عبيد:

ما السود والبيض والأسماء واحدة ■★■ لا يستطيع لهن الناس تمساسا

فقال امرؤ القيس:

تلك السحاب إذا الرحمن أرسلها ■★■ روى بها من محول الأرض أيباسًا

فقال عبيد:

ما مرتجات على هول مراكبها ■★■ يقطعن طول المدى سيرًا وأمراسًا؟

فقال امرؤ القيس:

تلك النجوم إذا حالت مطالعها ■★■ شبهتها في سواد الليل أقباسًا

فقال عبيد:

ما القاطعات لأرض لا أنيس بها ■★■ تأتي سراعًا وما يرجعن أنكاسًا؟

فقال امرؤ القيس:

تلك الرياح إذا هبت عواصفها ■★■ كفى بأذيالها للترب كناسًا

فقال عبيد:

وما الفاجعات جهارًا في علانية ■★■ أشد من فيلق مملوءة باسا؟

فقال امرؤ القيس:

تلك المنايا فما يبقين من أحد ■★■ يكفتن حمقى وما يبقين أكياساً

(١) أعداسًا: بعض على بعض.

فقال عبيد:

ما السابقات سراع الطير في مهل ■★■ لا يشتكين ولو ألجمتها فاسًا؟

فقال امرؤ القيس:

تلك الجياد عليها القوم قد سبحوا ■★■ كانوا لهن غداة الروع أحلاسًا

فقال عبيد:

ما القاطعات لأرض الجو في طلق ■★■ قبل الصباح وما يسرين قرطاسًا؟

فقال امرؤ القيس:

تلك الأماني يتركن الفتى ملكا ■★■ دون السماء ولم ترفع به راسا

فقال عبيد:

ما الحاكمون بلا سمع ولا بصر ■★■ ولا لسان فصيح يعجب الناسا؟

فقال امرؤ القيس:

تلك الموازين والرحمن أنزلها ■★■ رب البرية بين الناس مقياسا

١٣٢ - لا - لي - لو

لقي رجل رجلاً من أهل الأدب، وأراد أن يسأله عن أخيه، وخاف أن يلحن في اللغة، فقال: أخاك أخوك أخيك هاهنا؟

فقال الرجل: لا - لي - لو ما هاهنا.

١٣٣ - امرأتي طالق

وقع نحوي في كنيف فقال للكناس: اطلب لي حبلاً دقيقًا، وشدني شدًا وثيقًا، واجذبني جذبًا رقيقًا.

فقال الكناس: امرأتي طالق لو أخرجتك من هذا البئر.



2 ١٣٤ـ لا شفاك الله

زار بعضهم نحويًا مريضًا فقال: ما الذي تشكوه؟

قال: حمى جاسية، نارها حامية، منها الأعضاء واهية، والعظام بالية، فقال: لا شفاك الله بعافية، يا ليتها كانت القاضية.

2 ١٣٥ـ ولا أنا

دخل أبو علقمة النحوي على «أعين» الطبيب فقال: إني أكلت من لحوم الجوازي، وطسئت طسأة فأصابني وجع بين الوابلة إلى دأية العنق، فلم يزل يربو وينمو حتى خالط الشراسيف فهل عندك دواء؟

فقال الطبيب: نعم، خذ خونقًا وسربقًا ورقرقًا فاغسله واشربه.

فقال أبو علقمة: لا أدري ما قلت.

فقال الطبيب: ولا أنا دريت ما قلت.

2 ١٣٦ـ ذاكرة حديدية

المريض: مشكلتي يا دكتور أنني سريع النسيان.

الطبيب: ومتى بدأت هذه المشكلة؟

المريض: أي مشكلة؟!!

2 ١٣٧ ـ قرابة

حدث تصادم وتجمهر الناس حول الضحية في مكان الحادث. . ووصل شخص فضولي متأخرًا. . فلم يستطع اختراق الزحام، فصاح بهم وهو يتظاهر بالبكاء والألم والفزع، أيها الناس: افسحوا لي المكان فأنا من أقارب الضحية.

فأفسح له الناس المكان وهم مندهشون. . وعندما وصل إلى الضحية وجدها حمارًا.

2 ١٣٨ ـ خساسة

كان أبو يوسف يكتب كتابًا، وإلى جانبه رجل يتطلع عليه، ففطن له أبو يوسف، فلما فرغ من الكتاب التفت إلى الرجل.

فقال له: هل أبصرت فيه خطأ؟

فقال له: لا.

قال أبو يوسف: جُزيت عن الخساسة خيرًا.

2 ١٣٩ ـ فيه قولان

أحد الحمقى الذين يتعصبون للمذاهب دون وعي كان على مذهب الإمام الشافعي، فكان إذا سئل عن أي مسألة يقول بلا تردد: فيه قولان. . فجاءه أحد السائلين وسأله: أفي الله شك؟

فرد عليه هذا الغبي: على مذهب الشافعي فيه قولان.



١٤٠ ـ قصور في الهواء

قيل: أن الرجل المصاب باختلال في الأعصاب يبنى القصور في الهواء، وأن الرجل المصاب بمرض نفسي يعيش في هذه القصور، أما الطبيب النفسي فهو الرجل الذي يقوم بتحصيل إيجار هذه القصور.

١٤١ ـ بحث عن الذبابة

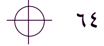
أجرى رجل بحثًا عن الذبابة، ثم كتب ملاحظاته في مفكرة خاصة عما أجراه في التجربة: أنه أمسك الذبابة، ثم وضع يده تحت الكوب المقلوب، وقال لها: طيري فطارت، ثم حطت على يده مرة أخرى، ثم قام بقص جناحيها، ووضع يده مرة أخرى تحت الكوب المقلوب، وقال لها: طيري فلم تفعل، فكتب في مفكرته: إن الذبابة عندما تفقد جناحيها لا تسمع.

١٤٢ ـ عائلة مغفلة

نظر أحد المغفلين في بئر فرأى وجهه، فعاد إلى أمه فقال: يا أمي في البئر لص: فجاءت الأم فنظرت في البئر فقالت: أي والله، لص ومعه فاجرة.

١٤٣ ـ خادم الشَّامي وأنس بن مالك رضي الله عنه

يحكي القاضي محمد ـ حفظه الله ـ: كان السيد العلامة هاشم بن يحيى الشامي من أكابر علماء صنعاء واليمن في القرن الثاني عشر الهجري وكان يسكن بحارة (العلمي) بصنعاء القديمة، فمرض بالفالج (أي الشلل النصفي) فجاء إمام اليمن في تلك الفترة المنصور حسين بن المتوكل لزيارة الشامي في بيته، فلما وصل المنصور حسين إلى بيت الشامي، كان في استقباله خادم قديم



للعلامة الشامي، فأراد الإمام المنصور أن يداعب ذلك الخادم، فقال له: كم لكم عند الوالد هاشم الشامي؟ قال الخادم: أنا في خدمته منذ عشر سنين، فقال المنصور: منذ عشر سنين، هذه المدة خدم فيها أنس بن مالك ﵁ النبي ﷺ فحفظ عن النبي ﷺ آلاف الأحاديث، وعلمًا جمًا، فماذا حفظت أنت من علم الوالد هاشم الشامي؟ فقال الخادم: ما كان عند النبي ﷺ بقرة يعصب لها أنس بن مالك (التعصب نوعٌ من طعام الحيوانات بعصب بالقضب من عيدان الذرة يأخذ في إعداده جهدًا)، ولو كان للنبي ﷺ هذه البقرة ما حفظ أنس بن مالك حديثًا واحدًا، فضحك المنصور وتعجَّب من قدرة الخادم على الجواب المسكت!!

2 ١٤٤ ـ سر الصنعة

الزبون: لماذا تضع في الصالون الجرائد التي فيها حوادث فظيعة ومرعبة؟

الحلاق: حتى يقف شعر الزبون ويسهل قصه.

2 ١٤٥ ـ أخي من بعيد

المعلم: هل أحمد أخوك؟

التلميذ: نعم، إنه أخي ولكنه من بعيد لبعيد؟

المعلم: وكيف ذلك؟

التلميذ: لأن بيني وبينه ثمانية إخوات.

2 ١٤٦ ـ مجانين

قيل لحكيم: هل بإمكانك أن تعد مجانين بلدك؟

قال: هذا أمر عسير، وإنما أعد عقلاءهم، فهذا أمر سهل يسير.

١٤٧ـ لا قراءة ولا حساب

قرأ الإمام في صلاته: «وواعدنا موسى ثلاثة ليلة وأتممناها بعشر، فتم ميقات ربه خمسين ليلة»، فجذبه رجل وقال: ما تحسن تقرأ، وما تحسن تحسب.

١٤٨ـ احتياطًا ..!

يحكي القاضي العمراني أن رجلاً موسوسًا كان يؤم الناس في أحد مساجد قرية من القرى، فكان في كل صلاة يسجد للسهو سواء وقع منه ما يستحق أن يسجد له أوَ لَم يقع، فسأله المصلون: لِمَ هذا السجود المستمر؟ فقال: احتياطًا . . !

وفي يوم من الأيام كان هذا الرجل راكبًا حمارًا، فأمال الحمار رأسه ناحية الأرض، وألقى بالرجل من على ظهره، وأخذ الحمار يضرب الرجل بقدميه، فتكسر الرجل، وجاء الناس لإنقاذه، فقال الرجل ـ وهو مصاب ـ: العجيب أن هذا الحمار ألقى بي من على ظهره، ولم يكتف بهذا بل زادني رفسًا برجليه، ألم يكفه إلقائي؟! فقال له الناس: احتياطًا . . أراد الحمار أن يحتاط، فربما لم تتكسر من الرَّمية الأولى، فرفسك برجليه احتياطًا، فمذهب الحمار في الرفس كمذهبك في سجود السهو الاحتياطي!.

قلت: ومما طالعته من قصص الموسوسين، ما أورده ابن الجوزي في «أخبار الظراف والمتماجنين» (١٤٨) قال: جاء رجل إلى ابن عقيل (والمراد به ابن عقيل الحنبلي المتوفي سنة ٥١٣هـ، وهو شيخ ابن الجوزي)، فقال له: إني أغتمس في النهر غمستين وثلاثًا ولا أتيقَّن أنَّه قد عمَّني الماء، ولا أني قد تطهرت، فقال له ابن عقيل: لا تُصل، قيل له: كيف قلت عن هذا؟ قال: لأن رسول الله ﷺ

قال: «رُفِعَ القَلَمُ عن المجنون حتَّى يفيق»، ومن ينغمس في النهـر مرتين وثلاثًا، ويظن أنه ما اغتسل فهو مجنون!.

ومن ذلك أيضًـا: ما ورد في الكتـاب المذكور (١١٠): جـاء رجلٌ إلى أبي خـازم القاضـي (من العلمـاء الكبار، توفي سـنة ٢٩٢هـ) فقـال: إنَّ الشـيطان يأتيني، فـيقول: إنـك قد طلقت امرأتـك، فيشككـني، فقال له: أَوَ لـيس قد طلقتها؟ قال: لا، قال: ألم تأتني أمس، فتُطلقها عندي؟ فقال: والله، ما جئتك إلا اليوم، ولا طلقتها بوجه من الوجـوه، قال: فاحلف للشيطان كما حلفت لي وأنت في عافية.

١٤٩ـ الله أعلم بالسرائر

سئل رجل كان يخاف من الغيبة: ما تقول في إبليس؟
فقال: أعلم أنه عصى الله، والله أعلم بالسرائر.

١٥٠ـ الفيل والبقرة

صلى أعرابـي خلف إمام صلاة الفـجر، فـقرأ الإمام سـورة البقـرة، وكان الأعرابي مسـتعجلاً ففـاته مقصوده، فلمـا كان من الغد بكر إلى المسجـد فابتدأ الإمـام بسورة الفـيل، فقطع الأعـرابي الصـلاة وولى وهو يقول: أمس قـرأت «البقرة» فلم تفرغ إلى نصف النهار، واليوم تقرأ «الفيل» ما أظنك تفرغ منها إلى نصف الليل.

١٥١ ـ طالق لوجه الله

خرج قوم من قريش إلى أرضهم ومعهم أحد الأعراب، فأصابهم ريح عاصف يئسوا معها من الحياة ثم سلموا، فأعتق كل رجل منهم مملوكًا، فقال ذلك الأعرابي: اللهم لا مملوك لي أعتقه، ولكن امرأتي طالق لوجهك ثلاثًا.

١٥٢ ـ شفقة

دعا أعرابي بقوله: «اللهم اغفر لي وحدي، فقيل له: لو عممت بدعائك كل المسلمين فإن الله واسع المغفرة فقال: أكره أن أثقل على ربي.

١٥٣ ـ استنكار

كان بعض الكتاب يكتب كتابًا، وإنسان يتطلع عليه، فشق ذلك عليه، فكتب: «ولولا ابن ألف كذا وكذا كان يقرأ كتابي حرفًا حرفًا لأعلمتك».

فقال له الرجل: ما كنت أنظر في كتابك.

فقال له: فمن أين لك معرفة ما أنكرت؟!!

١٥٤ ـ ومع هذا إني صائم

كان أعرابي يصلي، فأخذ قوم يمدحونه ويصفونه بالصلاح والتقوى، فقطع صلاته وقال: ومع هذا إني صائم.

١٥٥ ـ انتقام عادل

قال فلاح لامرأته: إذا مت فتزوجي جارنا، فقالت له: ولماذا جارنا بالذات؟

قال: لأنه باع لي يومًا بقرة عجوزًا مريضة، وأريد أن أنتقم منه بعد موتي.



2 ١٥٦ـ ما تعوجش العمامة يا مولانا

اشتهر الإمام/ محمد عبده أيام توليه القضاء في مصر بأنه إذا أراد الحكم بالبراءة على متهم، دفع بعمامته إلى مؤخرة رأسه، وإذا أراد الحكم بالإعدام عوج العمامة، بحيث تغطي نصف جبهته.

ووقف ذات يوم يتلو حكمًا على متهم، فمد يده إلى عمامته، فصاح المتهم: سايق عليك النبي(١) ما تعوجهاش لقدام.

2 ١٥٧ـ ليطمئن قلبي

استقرض من الأصمعي صديق له، فقال له: نعم وكرامة، ولكن سكن قلبي برهان يساوي ضعف ما تطلبه.

فقال: يا أبا سعيد: أما تثق بي؟ قال: بلى، وهذا خليل الرحمن إبراهيم كان واثقًا بربه، وقال: ﴿ لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾ (سورة البقرة: ٢٦٠).

2 ١٥٨ـ إنكم لسارقون

ولى الوليد بن عبد الملك أخاه مسلمة على مصر، ثم عزله عنها، فقام إلى دمشق ومعه إبل محملة، وأمتعة كثيرة.

فقال الوليد: أيتها العير إنكم لسارقون.

فقال مسلمة: إن يسرق فقد سرق له أخ من قبل.

---

(١) وهذا خطأ شرعي يقع فيه الكثير من المسلمين اليوم.



2 ١٥٩ ـ حججت قبل حفر البئر

شهد رجل عند بعض القضاة على رجل، فقال المشهود عليه: أيها القاضي: تقبل شهادته، ومعه عشرون ألف دينار ولم يحج إلى بيت الله الحرام؟!

فقال الرجل: بل حججت.

فقال: فاسأله عن زمزم. . فسأله القاضي.

فقال: حججت قبل أن تحفر فلم أرها.

2 ١٦٠ ـ ساعات .. ساعات

سأل أحدهم صديقه: هل أنت ماهر في السباحة؟

فقال له: في بعض الساعات.

الصديق: في أي ساعات؟!

فقال: عندما لا أكون في الماء.

2 ١٦١ ـ متفائل جدًا

عرف عن أحد الأطباء أنه دائم التفاؤل، ويرفض التشاؤم، وذات يوم اتصل به سكرتير أحد المرضى الذين يعالجهم وقال له: إن سيدي مريض جدًا.

فقال له: يا بني، لا تقل إنه مـريض، ولكن قل: أنا أظن أنه مريض، لأنه لا يوجد ما يثبت أنه مريض فعلاً.

وفي اليـوم التـالي اتصل به وقـال: إن سيـدي الذي كـان يظن بالأمس أنه مريض، تظن أسرته اليوم أنه مات.



2 ١٦٢ ـ ذكاء

السيدة للخادمة: احملي الدلو وانزلي إلى الحديقة لتسقي الزهور.

الخادمة: ولكنها تمطر يا سيدتي.

السيدة: إذن خذي معك الشمسية.

2 ١٦٣ ـ علي بابا

قال أحدهم لصديقه: تصور.. زوجتي كانت تقرأ رواية «الفرسان الثلاثة» وهي حامل، فأنجبت ثلاثة توائم؟

فتركه صديقه، ومضى مسرعًا... فسأله: إلى أين؟!

فقال: لقد تركت زوجتي تقرأ رواية (علي بابا والأربعين حرامي) وهي حامل أيضًا.

2 ١٦٤ ـ سؤال بريء

الطفلة لوالدها: هل زجاجة الحبر غالية الثمن يا أبي؟

الوالد: لا... ليست غالية ولكن لماذا؟

الطفلة: لأنني قلبت الزجاجة على السجادة الجديدة.

2 ١٦٥ ـ غطسة واحدة

رُوي أن قاضيًا مرتشيًا، دخل عليه رجل وهو في الحمام، يغطس ويقوم في الماء، فقال للرجل: ماذا تريد؟

قال الرجل: أن تحكم لي في قضيتي غدًا بالبراءة.

فقال له: هات ألف دينار.

فقال الرجل: في قضية واحدة ألف دينار؟!

فقال القاضي: أتستكثر ألف دينار على غطسة في النار مثل هذه؟!، وغطس في الماء.

وأراد أن يقوم فما استطاع وغرق ومات.

2 ١٦٦ـ رأي الحمار

جاء رجل يستعير حمارًا من جحا، فقال له جحا: انتظر حتى استشير الحمار لعله يقبل، ودخل داره، ثم عاد فقال للرجل: الحمار يرفض يا صاحبي؟

لأنه يقول أنك تضربه ضربًا شديدًا وتلعنه هو وصاحبه.

2 ١٦٧ـ أتصدق الحمار

طلب رجل من جحا حماره ذات يوم، فقال له: إن الحمار في السوق، ولكنه ما كاد يتم كلامه حتى نهق الحمار من داخل المنزل.

فقال جاره: أيها الشيخ.. هذا حمارك يملأ الدنيا نهيقًا وأنت تقول: إنه في السوق؟

فقال جحا: ما أغربك أيها الرجل.. أتصدق الحمار وتكذب هذه اللحية؟!

2 ١٦٨ـ تحتاج القدر إلى لحم

وقف قوم على مزبِّد، وهو يطبخ قدرًا، فأخذ أحدهم قطعة لحم، فأكلها، وقال: تحتاج القدر إلى خل، وأخذ آخر قطعة لحم فأكلها، وقال: تحتاج القدر إلى ملح، وأكل الثالث قطعة لحم، وقال: تحتاج القدر إلى سمن، فأخذ مزبِّد قطعة لحم فأكلها فقال: تحتاج القدر إلى لحم.



2 ١٦٩ ـ المرتب أهم

قالت لصديقتها: هل صحيح أن زوجك صدمته سيارة؟

الصديقة: نعم ـ ولكن الحمد لله، وجدنا في جيبه المرتب كاملاً!!

2 ١٧٠ ـ لو كنت حيا لأريتكم

سأل جحا زوجته: ما الفرق بين الحي والميت؟

فقالت: إذا مات الإنسان بردت يداه ورجلاه.

فخرج جحا ذات يوم إلى الجبل، وكانت الدنيا شتاء فشعر ببرد شديد في يديه ورجليه فتذكر ما قالته زوجته، وقال في نفسه: إنني مت.

وبعد ذلك ألقى بنفسه تحت شجرة، وترك حماره الذي طلعت عليه الذئاب وجحا يسمع ويرى دون أن يتحرك.. وأخيرًا رفع رأسه قليلاً وقال: أيها الجبناء: أتقتلون حمارًا مات صاحبه ولا يوجد من يدافع عنه؟ لو كنت حيًا لأريتكم.

2 ١٧١ ـ استئناف

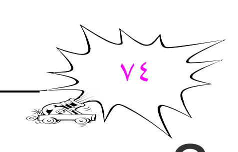
اعترض شحاذ محاميًا، وهو يخرج من إحدى المحاكم، وقال له: حكم علينا الزمان بالفقر يا بيه.

فقال المحامي: استأنف.

2 ١٧٢ ـ بالعقل

الأب: يا بني: «علي بابا» مذكر أم مؤنث؟

الابن: مذكر طبعًا.. لأنه لو كان مؤنثًا لقلنا: «علي ماما».



2 ١٧٣ ـ الحل بسيط جدا

وقع أحدهم شيكات بمبلغ مائة ألف جنيه.. بينما كان رصيده بالبنك عشرة آلاف فقط فأرسل مدير البنك يستدعيه: وقال له: كيف توقع شيكات بمائة ألف.. بينما رصيدك عشرة آلاف؟

فقال له: وكم الفرق؟

قال: تسعون آلفًا.

فقال: بسيطة.. تفضل هذا شيك بالفرق.

2 ١٧٤ ـ أشعب

قيل لأشعب: لو أنك حفظت الحديث حفظك هذه النوادر لكان أولى بك.

قال: قد فعلت.

قالوا: فما حفظت من الحديث؟

قال: حدَّثني نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «من كان فيه خصلتان كتب عند الله خالصًا مخلصًا»، قالوا: إن هذا حديث حسن، فما هاتان الخصلتان؟

قال: نسى نافع واحدة، ونسيت أنا الأخرى.

2 ١٧٥ ـ قضيت لك واحدة

سأل رجل أشعب أن يسلفه ويؤخره، فقال: هاتان حاجتان، فإذا قضيت لك واحدة فقد أنصفت، قال الرجل: رضيت.

2 ١٧٦ـ لئن شكرتم

ضرب الحجاج أعرابيًا سبعمائة سوط وهو يقول عند كل سوط: شكرًا لك يا رب.. فلقيه أشعب، فقال: أتدري لم ضربك الحجاج سبعمائة سوط؟ قال: ما أدري.

قال: لكثرة شكرك، قال الله تعالى: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ﴾ (سورة إبراهيم: ٧).

فقال الأعرابي:

يا رب لا شكر فلا تزدني ■★■ أسأت في شكرك فاعف عني

باعد ثواب الشاكرين مني

2 ١٧٧ـ نعوذ بالله

التقى جحا بتيمورلنك، فقال له: يا جحا إني شديد الإعجاب بأسماء الخلفاء السابقين التي تختتم باسم الله، كالواثق بالله والمعتصم بالله.. وأريد أن تختار لي اسمًا من هذا النوع، فالتفت إليه جحا ثم قال: أختار لك اسمًا: نعوذ بالله.. فضحك الرجل.

2 ١٧٨ـ حل نموذجي

المتهم: إنني يا سيدي القاضي لم أرتكب هذه الجريمة إلا بعد أن وجدت نفسي بلا طعام ولا شراب ولا مأوى ولا أصدقاء ولا شغل.

فقال القاضي: ونظرًا لظروفك الصعبة قررنا مساعدتك ونوفر لك الطعام والشراب والمأوى والأصدقاء والشغل في السجن لمدة عشر سنوات.



١٧٩ ـ الخادم النشيط

كان لرجل خادم أكسل ما يكون، وجهه يومًا ليشتري عنبًا وتين. . فأبطأ عليه، وعاد يحمل عنبًا فقط، فضربه ضربًا شديدًا، وقال: إياك أن آمرك بحاجتين فتجيء بحاجة واحدة، وإنما ينبغي أن تأتي بحاجتين حتى لو أمرتك بحاجة واحدة.

ثم تمر الأيام ويمرض هذا الرجل، فقال لغلامه: اذهب وأحضر الطبيب وعجل، فمضى الغلام وأتى بالطبيب ومعه رجل آخر، فقال له سيده: هذا الرجل أعرفه، فمن ذلك الرجل الآخر؟

فقال الغلام: إنك ضربتني بالأمس وأمرتني أن أقضي لك حاجتين إذا طلبت حاجة واحدة وها أنذا قد أطعتك فجئتك بالطبيب وبحفار القبور.

١٨٠ ـ الحال من بعضه

السائق للراكب: لماذا تضع سماعة في أذنك.

الراكب: لأنني أعاني من ضعف السمع.

السائق: الحال من بعضه فأنا لا أرى على بعد بضعة أمتار.

١٨١ ـ رد اعتبار

استيقظ أستاذ الجامعة في الساعة الرابعة صباحًا على صوت جرس التليفون ليسمع صوت إحدى جاراته تقول في غضب: إن كلبك يعوي كثيراً ويحرمني من النوم. . فاعتذر لها الأستاذ وعاد إلى فراشه.



وفي الساعة الرابعة من صباح اليوم التالي.. دق جرس التليفون في بيت الجارة.. وسمعت صوت الأستاذ يقول: سيدتي.. إنني لا أملك كلبًا.

١٨٢ـ سحر البيان

دخل الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم على رسول الله ﷺ، فقال لعمرو: أخبرني عن الزبرقان، فقال: شديد العارضة، مانع لحوزته، مطاع في قومه.

قال الزبرقان: والله يا رسول الله لقد علم مني أكثر من ذلك ولكنه حسدني فقال عمرو: والله يا رسول الله: إنه لزمن[(١)] المروءة، ضيق العطن[(٢)]، أحمق الوالد، لئيم الخال.

فرأى الكراهة في وجه الرسول ﷺ لما اختلف في قوله: فقال: يا رسول الله: رضيت فقلت أحسن ما علمت، وغضبت فقلت أقبح ما علمت، وما كذبت في الأولى، ولقد صدقت في الثانية، فقال النبي ﷺ: «إن من البيان لسحرا».

١٨٣ـ من الأحمق؟

اصطحب أحمقان في الطريق.. فقال أحدهما: تعالى نتمنى، فقال أحدهما: أنا أتمنى أن يكون قطيع من الغنم آكل لحمها وأشرب لبنها وأبيع صوفها.

---

(١) أي لا ينفع الناس بشيء.
(٢) كناية عن البخل.

وقـال الآخر: وأنا أتمـنى أن يكون لي قطيع من الذئاب فـأرسلهـا على غنمك لتأكلها.

فقال: ويحك أهذا من حق الصحبة وحرمة العشرة، وتلاحما واشتد العراك بينهما، فـمر عليهما رجل على حـمار يحمل عليه جرتين من عـسل.. فحدثاه عن حالهمـا، فنزل من على حماره وأمسك الجـرتين وأفرغ ما فيهـما من عسل وقال: أراق الله دمي مثل هذا العسل إن لم تكونا أحمقين.

2 ١٨٤ـ عائلة ذكية جدًا

ذهب والد الطفل ليشكو مدرسه الذي يتهم ولده بالغباء دائمًا.

فقال له المدرس: سأثبت لك أن ولدك غبي.

فأحضره ثم سأله عن بيضة كانت معه: من الذي باض هذه البيضة.

فأجاب على الفور: إنها بيضة حمار.

وهنا تهلل وجه الأب وقال: أقسم بالله لقد عرفها وحده ولم أخبره عنها.

2 ١٨٥ـ لفت وجزر

زار جحا أحد أصدقائه وكانت في يده بيـضة، فأخفاها وقال له: لو عرفت ما في يدي صنعت لك منه عجة.

فقال الرجل: صف شكله ولونه.

فرد جحا: بيضاوي الشكل، ومن الداخل أصفر، ومن الخارج أبيض.

فقال الرجل بعد تفكير عميق: لقد عرفته: إنه لفت ومحشو بالجزر.



2 ١٨٦ ـ حمار من؟

دخل جحا على أصـدقائه ذات يوم ومعه تفـاح فقال لهم من يخبـرني عما موجود بداخل الصرة لأعطيته تفاحة منها.

فقال أحدهم: يوجد فيها تفاح.

فقال جحا: حمار من أخبركم بذلك؟

2 ١٨٧ ـ على مهل

زائر السجن: لماذا جاءوا بك إلى السجن؟

السجين: لأنني كنت أقود السيارة على مهل.

زائر السجن: تقصد أنك كنت تقودها بسرعة كبيرة.

السجين: كلا يا سيدي.. كنت أقـودها على مهل إلى أن لحق بي أصحابها فاستعادوها مني وسلموني إلى الشرطة.

2 ١٨٨ ـ بهائم

في أحد الأيام خـرج مجموعـة شباب يهود ليـمشوا بين الحقـول، فوجدوا فلاحًا مـسلمًا يزرع أرضه، وكان هذا الفـلاح كبيرًا في السن جـدًا، فأراد شاب يهودي أن يسخر منه فقال:

ازرع أيها العجوز .. أنت تزرع اليوم ونحن نأكل غدًا.

فقال العجوز ضاحكًا: لذلك سأزرعها برسيما.



2 ١٨٩ ـ سماحة

حكم القاضي على المتهم بالسجن ١٢٠ عامًا، فلما أبدى المتهم دهشته قال القاضي ضاحكًا: لا تجزع يا أخي.. ستقضي منها في السجن ما تسمح لك به حياتك.

2 ١٩٠ ـ ابن الوز عوام

قال التلميذ لأبيه اللص بعد أن عاد من المدرسة: أبي.. أراد المعلم اليوم أن يعرف مني من الذي قتل قيصر روسيا.. فلم أنطق بكلمة واحدة.

2 ١٩١ ـ علاج واقي

الأول: لقد أصبت بنزلة برد شديدة أخشى أن تمتد لصدري.

الثاني: الحل بسيط.. ضع رباطًا للعنق.

2 ١٩٢ ـ الاثنين معا

مغفل يسأل مغفلاً: اليوم هل يوافق السبت أم الأحد.

الثاني: الاثنين.

الأول: يا سلام.. الاثنين مع بعض!!



2 ١٩٣ـ بير أبوك

الفشار الأول: أبويا عنده بير غويط مليان لبن.

الفشار الثاني: وأنا أبويا زارع فدان غلة هيعمله بليلة.

الأول: يا سلام.. وهيجيب لبن منين؟

الثاني: من بير أبوك.

2 ١٩٤ـ يرج جيدًا

الخادم للصيدلي: سيدي مريض فاصرف لي هذا الدواء.

الصيدلي: أرجو أن ترجه جيدًا قبل تناول الجرعة.

وبعد أيام يزور الصيدلي المريض حيث كانا صديقين، فوجد الخادم يبكي فسأله فقال: لقد قمت بتنفيذ أوامرك حيث قمت برج سيدي رجًا شديدًا فنفذ السر الإلهي ومات.

2 ١٩٥ـ زجاجة دواء

الأول: لماذا تقفز لأعلى ولأسفل هكذا؟

الثاني: لقد نسيت أن أرج زجاجة الدواء قبل تناولها.

2 ١٩٦ـ آه.. يا دكتور

جلس مريض على كرسي الكشف على الأسنان.

وظل يصرخ: آه.. آه.. آه..



الطبيب مندهشًا: لماذا تصرخ.. إنني لم ألمس أسنانك بعد؟

المريض: هذا صحيح يا دكتور.. لكنك تقف على قدمي.

2 ١٩٧ـ الرأس العالية

الطفل: هل تستطيع الوقوف على رأسك؟

الآخر: لا إنها عالية جدًا.

2 ١٩٨ـ لن يعيش

قال رجل لامرأته: الحمد لله الذي رزقنا ولدًا طيبًا ذكيًا.

قالت: الحمد لله، فلم يرزق أحد مثل ما رزقنا به، فدعوا ولدهما فجاء، فقال له أبوه: يا بني من حفر البحر؟ فقال: موسى بن عمران.

قال: ومن بلطه؟ قال: محمد بن الحجاج.

فشقت المرأة قميصها، ونشرت شعرها، وجعلت تبكي.

فقال زوجها: ما بك؟

قالت: لا يعيش ابني مع هذا الذكاء.

2 ١٩٩ـ الولد الدجاجة

ضاع لرجل ولد، فجاءوا بالنوائح ولطموا عليه أيامًا، فصعد أبوه يومًا الغرفة فرآه جالسًا في زاوية من زواياها.

فقال أبوه: يا بني أنت مازلت حيًا؟ أما ترى ما نحن فيه؟

قال: لقد علمت، ولكن هناك بـيض قد قعدت عليه مثل الدجـاجة لأخرج فريخـات أحبـهم، فاطلع أبوه إلى أهله فـقال: قـد وجدت ابني حـيًا ولكن لا تقطعوا اللطم عليه، الطموا كما أنتم.

٢٠٠ ـ الشاعر الجزار

كان هناك شاعر فاشتغل بالجزارة فلامه أصحابه فأنشد:

لا تلمني مـولاي في سـوء فـعلي ٭ عنـدمـا قـد رأيتني قـصـابا
كـيف لا أرتضى الجـزارة مـا ٭ عـشت قـديمًا وأتـرك الآدابا
وبهـا صـارت الكلاب ترجِّـيني ٭ وبالشـعـر كنت أرجـو الكلابا

٢٠١ ـ نصف البيت

قـال سليمـان بن عبـد الملك يومًـا «والشعـراء عنده» قـد قلت نصف بيت فأكملوا الباقي:

قال:

يـروح إذا راحـوا ويـغـدو إذا غـدوا

فلم يصنعوا شيئًـا، ولم يستطيعوا إتمامه، فدخل إلى جـارية له، فأخبرها، فقالت: كيف قلت؟

فأخبرها بالنصف الأول من البيت فقالت:

وعـمـا قليـل لا يروح ولا يـغـدو

فسر بذلك ونالت إعجابه.



٢٠٢ ـ لقد استحييت

رافق أشعب تاجـرًا في رحلة سفر، فكان التاجـر يقوم بتحضيـر الطعام كل يوم، إلى أن ضاق ذرعًا بتكاسل أشعب.

فقال له: قم اليوم فاطبخ.

فقال أشعب: لا أحسن الطبخ.

فطبخ الرجل ثم قال له: قم فأثرد.

فقال أشعب: ولا هذا أحسنه.

فثرد الرجل ثم قال: قم لتغرف.

فقال أشعب: أخشى أن ينقلب الطعام على ثيابي.

فغرف الرجل ثم قال: قم الآن فكل.

فنهض أشعب قائلاً: والله لقد استحييت من كثرة خلافي معك، وأخشى أن تقول علي كسلان، وتقدم إلى الطعام فقام فيه مقام رجلين.

٢٠٣ ـ لقنوا موتاكم

حضر مـصعب بن حيان أحد الأفـراح فطلب منه خطبة فحصـر وتعثر ولم يجد شيئًا يقوله، فقال: «لقنوا موتاكم لا إله إلا الله».

فقالت أم الفتاة: عجل الله موتك ألهذا دعوناك؟!.

٢٠٤ ـ هي طالق

رُوي أن خطيبًا حضر عقد القران لأحد أصدقـائه فاستفتح خطبته بحمد الله والصلاة علـى نبيه، ثم ذكـر بدء الخليقـة وخلق السمـوات والأرض وبدأ يسرد



أخبار القرون الماضية والأمم البائدة حتى ضجر الناس، وهو لا يشعر فلما فرغ من خطبته أراد أن يذكر اسم الخاطب فسأله عنه فأجاب: قد والله نسيت اسمي من طول خطبتك، وهي والله طالق إن تزوجتها بهذه الخطبة، فضحك القوم وهيأوا مجلسًا آخر ليعقدوا له فيه بغير هذه الخطبة.

2 ٢٠٥ ـ وصية

أهدت أعرابية ابنتها إلى زوجها فقالت لها: اقلعي زج رمحه، فإن أقر فاقلعي سنانه، فإن أقر كسري العظام بسيفه، فإن أقر فاقطعي اللحم على ترسه، فإن أقر فضعي الطحين على ظهره فإنما هو حمار.

2 ٢٠٦ ـ عبقري الفرنسية

الأول: هل وجدت صعوبة في لغتك الفرنسية حين ذهبت إلى فرنسا؟

الثاني: بالعكس.. فالفرنسيون هم الذين وجدوا هذه الصعوبة.

2 ٢٠٧ ـ استعداد

صاحب المحل: هل تريد أن تعمل عندي في المحل؟

الآخر: نعم يا سيدي.

صاحب المحل: وهل أنت من الذين يكذبون؟

الآخر: لا يا سيدي.. ولكنني مستعد للتعلم.



2 ٢٠٨ ـ أخاف أن أختنق

قال مجنون لزميـل له لَف حبلاً حول خصره وتعلق بشـجرة: ماذا تفعل يا رجل يا مجنون؟

الثاني: كما ترى.. أشنق نفسي.

الأول: ولكن ينبغي أن يكون الحبل حول عنقك وليس خصرك يا مجنون.

الثاني: لقد حاولت أن أفعل كما تقول ولكن شعرت بالاختناق.

2 ٢٠٩ ـ كذب في كذب

الأول: هل صحيح أن أمراض الإنسان تظهر في أولاده؟

الثاني: كـلام كذب في كـذب.. فأبي مـثلاً مات بـسوء الهضم بيـنما أنا سأموت من الجوع.

2 ٢١٠ ـ أبي محتال

دعا أعرابي بمكة لأمه فقط فقيل له: ما بال أبيك لا تدعو له؟

فقال: ذاك رجل يحتال لنفسه.

2 ٢١١ ـ ونعم الرجال

الأول: سأمنحك مهلة ساعة كاملة لتعتذر على إهانتك.

الثاني: وإذا لم أعتذر؟

الأول: سأمنحك ساعة أخرى.

2 ٢١٢ـ السبب

سأل الأب ابنه: ما هو ترتيبك هذا العام؟

قال الابن: العشرون.

قال الأب: عظيم تحسنت عن السنة الماضية، فقد كان ترتيبك الثلاثين، لكن يا ترى ما هو السبب؟

قال الابن: السبب أن عددنا هذه السنة عشرون فقط!!

2 ٢١٣ـ القط أهم

اشترت إحدى السيدات دواء لزوجها وآخر للقط، وبعد أن انصرفت عادت للصيدلي وقالت: أرجوك أكتب لي على كل دواء.. حتى لا يحدث خطأ فيصاب القط بضرر.

2 ٢١٤ـ نباهة

المدرس للتلميذ: البنطلون: مفرد أم مثنى؟

التلميذ: مفرد من فوق ومثنى من تحت.

2 ٢١٥ـ أعطيه الفرصة

ذهبت المرأة للطبيب وقالت: إن زوجي يتكلم وهو نائم، فماذا أفعل له؟

فقال الطبيب: أعطيه الفرصة كي يتكلم وهو مستيقظ.



2 ٢١٦ ـ أين ضاع؟

المعلم: هل ضاع من أحدكم جنيه واحد؟

التلميذ: أنا يا أستاذ.

المعلم: وأين وقع منك؟

التلميذ: في المكان الذي وجدته فيه.

2 ٢١٧ ـ إعـراب

المدرسة: أعرب جملة «أنا جميلة».

التلميذ: جميلة؟! فعل ماضي.

2 ٢١٨ ـ ابحث مع الشرطة

أرسلت المديرية إلى أحـد عـمد بعـض القرى عـدد ٦ صـور لمجرم واحـد مطلوب القـبض عليه.. فكتب العـمدة إلى المديرية بـعد عدة أيام: حـتى الآن استطعـنا أن نقبض على خـمسة مـجرمين.. ولم يبق إلا مـجرم واحـد جاري القبض عليه يا أفندم!!.

2 ٢١٩ ـ مجرد شك

قال المحكوم عـليه بالإعدام للـقاضي الذي يدقق فـيه النظر: يا سـيدي هل تعرفني؟!

القاضي: لا.. ولكن قل لي، ألم تشنق عندي قبل ذلك؟!!



2 ٢٢٠ - الدودة تموت

قالت الأم لطفلها: ألم أقل لك من قبل لا تضع العشب الأخضر في جيبك؟

الابن: هذا صحيح يا أمي وأنا طوع أمرك.. لكنني إذا لم أضع العشب فسوف تموت الدودة التي أربيها في جيبي.

2 ٢٢١ - ابتعد عني قليلا

قالت زوجة جحا له ذات يوم: ابتعد عني قليلاً يا جحا.

فأسرع جحا وأخذ حذاءه، ومشى خارج البيت أكثر من ساعتين.

فقابله صديق له فقال له جحا: إذا لقيت زوجتي فاسألها هل تريد أن أبتعد عنها أكثر من هذا؟

2 ٢٢٢ - عرق أسود

رأوا علي ثياب جحا نقطة حبر سوداء فسألوه عنها فقال: لا أدري ولكن تلميذي حماد الحبشي جاءني أمس والعرق يتصبب منه فقبل يدي، وأظن هذه نقطة من عرقه.

2 ٢٢٣ - أسماء على مسمى

سأل عمر رجلاً أراد أن يستعين به على عمل من أعمال الدولة عن اسمه واسم أبيه.

فقال الرجل: اسمي «ظالم»، واسم أبي: «سراقة».



فـقال عــمر: أتظــلم أنت، ويسرق أبوك، فكــيف أستــعين بك، ورده ولم يستعمله.

2 ٢٢٤ ـ احترق بيتك

كان عمر يكلم رجلاً، فقال عمر: ما اسمك؟

قال: جمرة، قال عمر: ابن من أنت؟

قال: شهاب، قال عمر: ممن أنت؟

قال: من الحرقة. قال عمر: أين مسكنك؟

قال: بحرة النار. قال عمر: بأي منها؟

قال: بذات لظى. قال عمر: أدرك أهلك فقــد احترقوا، فأسرع الرجل إلى داره فكان كما قال عمر.

2 ٢٢٥ ـ أول المجانين

البائع: هذا الثوب يا سيــدتي بديع جدًا.. وكل من يراه يحدث له هوس، إنه ثوب يجنن!!

السيدة: وكم ثمنه.

البائع: ثلاثة آلاف جنيه.

السيدة: صدقت.. إنه يجنن فعلاً.. وأول من سيجن هو زوجي العزيز.



2 ٢٢٦ ـ الجلود لا تستغني عنها العرب

قال الأصمعي: رأيت شخـصًا من الأعراب لا يزال يجمع الجلود، فقلت له يومًا: ما تصنع بهذا؟

فقال: الجلود لا تـستغني عنها العـرب، أصلها سقاء ثم إن حـاربوا فوقاء، وإن جاعوا فشواء، وإن اختلفوا فحذاء.

2 ٢٢٧ ـ عقل الأستاذ

وقف مـدرس ابتدائي مـلحد يريد أن يشكـك الأولاد في وجود الله تعـالى فسألهم، هل ترونني؟ قالوا: نعم، قال: إذن أنا موجود.

قال: هل ترون السبورة؟، قالوا: نعم، قال: إذن السبورة موجودة.

ثم قال: هل ترون الكراسي والتخت؟، قالوا: نعم، قال: إذن هي موجودة.

ثم سألهم: هل ترون الله؟، قالوا: لا، قال: إذن الله غير موجود.

فقـام تلميذ ذكي وقـال: يا أصدقائـي هل ترون عقل الأستـاذ؟ قالوا: لا. قال: إذن عقل الأستاذ غير موجود.

2 ٢٢٨ ـ كذاب

الأم لطفليها: من أكل التفاحة.

الابن: إنها أختي سعاد التي أكلتها.

الابنة: لا تصدقيه يا أمي.. فقد كان نائمًا عندما أكلتها.



2 ٢٢٩ ـ لون الماء

المدرس: ما خواص الماء؟

التلميـذ: عديم اللون والطعم والرائحـة، ويتحول إلى اللون الأسـود عندما نغسل أيدينا.

2 ٢٣٠ ـ ونعم التفكير

الأول: عيني تؤلمني ـ ماذا أفعل؟

الثاني: لقد آلمني ضرسي فخلعته.

2 ٢٣١ ـ معرفة وثيقة

أحمد: أقرضني مائة جنيه يا أيمن.

أيمن: اذهب إلى علي واقترض منه.

أحمد: ولكن علي لا يعرفني مثلك.

أيمن: ولأنه لا يعرفك مثلي فإنه سوف يقرضك.

2 ٢٣٢ ـ وفين الخمسة جنيه؟!

عزى صديق صديقه في والده وكان أقرضه خـمسة جنيهات فلم يردها فقال يعزيه: آدي حال الدنيا.. فين فلان وفين علان.. وفين الخمسة جنيه.



2 ٢٣٣ ـ الشرطنور

الأول: أقرضني خمسة جنيهات.

الثاني: سأقرضك بشرط أن تقبل يدي أولاً.

الأول: بدهشة ولماذا؟

الثاني: لأنني سأقبل قدميك عند ردها.

2 ٢٣٤ ـ شيطان

كان الجاحظ قبيح الوجه، لكنه كان مرحًا يسخر حتى من شكله، وحكى عن نفسه فقال: كنت أقف على باب داري فاقتربت مني امرأة جميلة، وقالت: أنا في حاجة إليك فامشِ معي لقضاء حاجتي.. فقمت معها حتى وصلنا إلى دكان صائغ، وقالت له: مثل هذا، وأشارت إليَّ ثم انصرفت.

فسألت الصائغ: ماذا تقصد بقولها؟

فقال: أحضرت لي فص خاتم وطلبت مني أن أنقش عليه صورة شيطان.. فقلت لها: يا سيدتي.. ما رأيت شيطانًا قط.. فجاءت بك، وقالت ما سمعت.

2 ٢٣٥ ـ ندم

الشرطي للسيدة: هل أنت نادمة لضربك الخادمة؟

السيدة: نعم.. لأن الشمسية التي انكسرت عليها غالية الثمن.



2 ٢٣٦ ـ فرصة

الأول: قبل موعد زواجي بيومين علمت أن خطيبتي تدفع للخياطة حوالي (٥٠٠ جنيه) في الشهر.

الثاني: وماذا فعلت؟

الأول: أبدًا.. تركت خطيبتي وتزوجت الخياطة.

2 ٢٣٧ ـ نجوم في عز الظهر

التقى رجل أمريكي برجل فرنسي، وتحدثا في ألوان عَلَم كل منهما والمغزى من هذه الألوان.

فقال الفرنسي: اللون الأزرق لون ورق الضرائب التي تمص دماءنا الحمراء في نهارنا الأبيض.

فقال الأمريكي: اللون الأزرق هو لون ورق الضرائب الباهظة التي تمص دماءنا الحمراء في نهارنا الأبيض، ومع ذلك نرى النجوم في عز الظهر.

2 ٢٣٨ ـ نوم في العسل

كان المدرس يشرح الدرس، فغلبه النوم فنام على المكتب، وفجأة دخل عليه مدير المدرسة: فتنبه المدرس على الفور وقال بسرعة: وهكذا كان ينام أجدادنا القدماء.



2 ٢٣٩ - استثمار

الأول: كيف تضاعف نقودك؟

الثاني: أمزقها إلى جزئين.

2 ٢٤٠ - شهر العسل

الفتاة لصديقتها: متى ينتهي شهر العسل بين الزوجين؟

الصديقة: عندما تبدئين طلب نقودٍ من زوجك.

2 ٢٤١ - غير متوضئة

توضأ أحد الحمقى وكان الماء قليلاً فبقيت رجله اليسرى بدون غسل، فلما وقف في الصلاة رفعها كما يرفع الأوز رجله.

فقيل له: ما تصنع؟

فقال: إن رجلي اليسرى غير متوضئة.

2 ٢٤٢ - ابن أبيه

سأل أحدهم ابن جحا قائلاً: ما هو الباذنجان؟

فقال: إنه ولد الجاموس لم يفتح عينيه بعد.

فسمعه أبوه فقال متعجبًا: إنه ابن أبيه، والله ما علمك هذا الجواب أحد.



٢٤٣ ـ سهلة جدًا

الأب: كيف كانت أسئلة الامتحان؟

الابن: ممتازة ولكن المشكلة التي واجهتني كانت في الإجابات.

٢٤٤ ـ انصرف إنه صادق

دعا رجل صديقه إلى طعام قائلاً: تعال نأكل خبزًا وملحًا.

فظن الصديق: أن ذلك كناية عن طعام شهي وشراب لذيذ، فمضى معه، فلم يزد على الخبز والملح، وبينما هما يأكلان، فإذا سائل يقف على الباب، ويلح في السؤال، فقال صاحب المنزل: اذهب وإلا كسرت رأسك.

فقال الضيف: انصرف فإنه صدق في وعده وسيصدق في وعيده.

٢٤٥ ـ يحكم في الدماء

تقدم رجلان إلى أحد القضاة فقال أحدهما: أصلح الله القاضي، هذا ذبح ديكًا لي فخذ لي بحقي، فقال لهما القاضي: عليكما بصاحب الشرطة، فإنه يحكم في الدماء.

٢٤٦ ـ نصف الشهود

قدم رجل على أحد القضاة ومعه رجل آخر فقال: هذا الرجل لي عنده ثلاثون دينارًا وأقام شاهدًا واحدًا.

فقال القاضي: ادفع له خمسة عشر دينارًا حتى يأتي بالشاهد الثاني.



247 ـ تسابق

حج أعرابي أحـمق فدخل مكة قـبل الناس، وتعلق بأستـار الكعبـة وقال: اللهم اغفر لي قبل أن يزدحم الناس.

248 ـ أعمى وفي يده سراج

قال بعضهم: خرجت في الليل لحاجة، فإذا أعمى على عاتقه جرة وفي يده سراج فلم يزل يمشي حتى أتى النهر وملأ جرته وانصرف راجعًا، فقلت: يا هذا أنت أعمى والليل والنهار عندك سـواء، فقال: يا فضولي حملتـها معي لأعمى القلب مثلك يستضئ بها فلا يعثر في الظلمة فيقع علي فيكسر جرتي.

249 ـ أحد .. أحد ..!

يحكي القاضي أنَّ رجلاً كان يضرب طفلاً له، والولد يبكي ويجري ويقول: أحدٌ . . أحد . . وأبوه يزيده من الضَّرب ويقول: يا حـمار . . جعلتني أُميَّة بن خَلَف.

250 ـ سرني هذا

ذهب أحد الحمقى للعزاء في أم صديقه فقال له وهو يضحك: يا أبا إسحاق والله سرني هذا، فدهش الناس.

وقالوا له: كيف سرك هذا وقد أغمنا؟

فقـال لهم: ويحكم، بلغني أنه هو الذي مات، فلما صح عندي أنهـا أمه، سرني ذلك، فضحك الناس.



٢٥١ - مثلي ومثلك

دخل أحد الحمقى على الوزير ابن الفرات فقال: يا سيدي عندنا في الحويرة كلاب لا يتركوننا ننام من الصياح والقتال.

فقال الوزير: أحسبهم جراء «أي كلاب صغيرة».

فقال: لا تظن ذلك يا سيدي الوزير، كل كلب مثلي ومثلك.

٢٥٢ - ابتلانا بك

كان عبـد الله اليشكري عاملاً لموسى بن عـيسى على المدائن فصـعد المنبر، فلما قال: الحمد لله أرتج عليه، فسكت.

فقال بهلول: الذي ابتلانا بك. فجلس، وضحك كل من حضر.

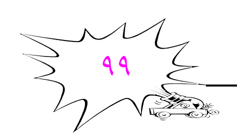
٢٥٣ - أجزل الله لك الثواب

دخل بعضهم على رجل قد ذهب بصره، والناس يعزونه، فقال له: لا تغتم يا أخي، فلو رأيت ثواب ذلك لتمنيت أن يقطع الله يديك ورجليك.

فقال له الرجل المريض: فعل الله ذلك بك، وأجزل لك الثواب.

٢٥٤ - هل تعلمه السباحة؟

دفع أبو الطيب الطبري خفا إلى خَفَّافَ ليـصلحه، فكان كلما مر عليه ليرده يأخذه الخفاف ويضعه في الماء.. فأطال عليه فقال له أبو الطيب: إنما دفعته إليك لتصلحه لا لتعلمه السباحة.



2 ٢٥٥ ـ مظلوم يا ناس

المدرس: قل.. تكلم.. انطلق.. من الذي قتل قيصر روسيا؟!

التلميذ: مظلوم والله يا أستاذ.. أقسم بالله أنه ليس أنا.

2 ٢٥٦ ـ كيف مات أبوك

تغدي أعرابي مع مزبِّد، فقال له مزبد: كيف مات أبوك؟ فأخذ يحدثه بحاله وأخذ مزبد يمضي في أكله، فلما فطن الأعرابي قطع الحديث، وقال له: وأنت كيف مات أبوك؟

فقال مزبِّد: مات فجأة.. واستمر في الطعام.

2 ٢٥٧ ـ أخرج يدك بيضاء

أتى المأمون بأسود قد ادعى النبوة، وقال: أنا موسى بن عمران، فقال له: إن موسى بن عمران أخرج يده من جيبه بيضاء، فأخرج يدك بيضاء حتى أؤمن بك.

فقال الأسود: إنما فعل موسى ذلك لما قال فرعون: أنا ربكم الأعلى، فقل أنت كما قال حتى أخرج يدي بيضاء، وإلا لم تبيض.

2 ٢٥٨ ـ كل بصل

دخل كلثوم بن عمرو العتابي على المأمون وعنده إسحاق الموصلي، فغمز المأمون إسحاق عليه، فجعل العتابي لا يتكلم بشيء إلا عارضه إسحاق، فقال العتابي ما اسمك؟ فقال: كل بصل.

قال: اسم منكر، قال: أتنكر أن يكون اسمي: كل بصل، واسمك كل ثوم، والبصل أطيب من الثوم؟ فقال: ما أظنك إلا إسحق، فقال: نعم، فتوادا.

2 ٢٥٩ - رفع القلم عن المجنون

جاء رجل إلى ابن عقيل، فقال له: إني أغتمس في النهر غمستين وثلاثًا، ولا أتيقن أني قد عمني الماء ولا أني تطهرت، فقال له: لا تصل، قيل له: كيف قلت هذا؟

قال: لأن رسول الله ﷺ قال: «رفع القلم عن المجنون حتى يفيق»، ومن ينغمس في النهر مرتين أو ثلاثًا ويظن أنه ما اغتسل فهو مجنون.

2 ٢٦٠ - هاتوا سلمًا

مر بهلول بقوم في أصل شجرة فأرادوا السخرية منه، فقالوا: يا بهلول تصعد هذه الشجرة وتأخذ عشرة دراهم؟

قال: نعم، فأعطوه عشرة دراهم، فجعلها في جيبه، ثم التفت إليهم، فقال: هاتوا سلمًا.

فقالوا: لم يكن هذا في شرطنا، قال: كان في شرطي أنا. وأخذ الأموال وضحك عليهم.

2 ٢٦١ - خبرة

القاضي: لماذا سرقت الدراجة؟

المتهم: لأنني لا أجيد قيادة السيارات.



2٦٢ ـ علاج فوري

الابن: أريد أن أذهب إلى المستشفى يا أبي.

الأب: لماذا يا ولدي؟

الابن: قال لي المعلم اليوم: إن أسلوبك في الكتابة يحتاج إلى علاج.

2٦٣ ـ التاريخ يعود

الابن لأبيه: ألم تقل لي يا أبي أنك رسبت مرة في الامتحان، ومع ذلك لم يعاتبك والدك وأحضر لك هدية؟!

الأب: نعم يا ولدي.

الابن: أبي.. يبدو أن التاريخ يعيد نفسه فأين هديتي؟

2٦٤ ـ فرجت

القاضي: حكمت المحكمة عليك بالسجن لمدة سنة مع الشغل.

المتهم: شكرًا لك يا سيدي القاضي فأنا عاطل منذ سنتين.

2٦٥ ـ أدب شديد

الأم: إذا أعطتك جارتنا موزة.. ماذا تقول لها؟

الابن: أقول لها: قشريها من فضلك.



2 ٦٦ ـ عين العقل

القاضي: لماذا سرقت البدلة الجديدة من المحل؟

المتهم: وهل تريدني يا سيدي أن أقف أمام المحكمة بملابس غير مناسبة؟!

2 ٦٧ ـ الأول دائما

الأب لابنه: أملي أن تطلع الأول على فصلك ولو مرة واحدة.

الابن: أقسم لك يا أبي أنني طلعت الأول.

الأب: متى.

الابن: اليوم طلعت أول تلميذ من الفصل عندما دق الجرس.

2 ٦٨ ـ كيف أعرف جانبي

نزل رجل عند أحد الحمقى ضيفًا ونام عنده، وفي منتصف الليل استيقظ الضيف ونادى على صاحبه قائلاً: ناولني الشمعة الموجودة عن يمينك.

فقال الأحمق: هل أنت مجنون؟ كيف أرى جانبي الأيمن من جانبي الأيسر في الظلام الدامس.

2 ٦٩ ـ برج التيس

سأل بعضهم جحا عن البرج الذي ولد فيه، فقال: إنه برج التيس.

فقالوا: ليس في علم النجوم برج اسمه التيس؟

فأجابهم: لما كنت طفلاً كنت في برج الجدي، ولما كبرت أصبحت في برج التيس.



2 ٢٧٠ ـ طمع مثالي

قيل لأشعب: ما بلغ من طمعك؟

قال: لم أنظر إلى اثنين يتساران إلا حسبت أنهما يأمران لي بشيء.

2 ٢٧١ ـ زده طوقا

مر أشعب على نجار يعمل طبقًا، فقال له: زد فيه طوقًا واحدًا تتفضل به علي.

قال: وما يدخل عليك؟

قال: لعل يومًا يهدى إلى فيه شيء.

2 ٢٧٢ ـ يعذب يوم السبت

سئل أحد الحمقى وكان يدَّعي الفتوى: ما تقول يرحمك الله في رجل مات يوم الجمعة، أيعذب عذاب القبر؟

قال: يعذب يوم السبت.

2 ٢٧٣ ـ هل تخرب جهنم

وسئل رجل: أتجد في بعض الحديث أن جهنم تخرب؟

فقال: ما أشقاك إن اتكلت على خرابها.



٢٧٤ ـ دعاء إبليس

سمع أبو يعقوب الخزيمي منصور بن عمار يقول في دعائه: اللهم اغفر لأعظمنا ذنبًا، وأقسانا قلبًا، وأقربنا بالخطيئة عهدًا، وأشدنا على الدنيا حرصًا.

فقال له: امرأتي طالق إن كنتَ دعوتَ إلا لإبليس.

٢٧٥ ـ الفداء العظيم

قال الأصمعي: ولي رجل قضاء الأهواز، فأبطأت أرزاقه عليه، وليس عنده ما يضحي به ولا ينفق، فشكا ذلك إلى امرأته، وأخبرها ما هو فيه من الضيق في الرزق، وأنه لا يقدر على أضحية، فقالت له: لا تغتم، فإن عندي ديكًا عظيمًا قد سمنته، فإذا كان يوم الأضحى ذبحناه، فبلغ جيرانه الخبر، فأهدوا إليه ثلاثين كبشًا وهو في المصلى لا يعلم، فلما صار إلى منزله ورأى ما فيه من الأضاحي، قال لامرأته: من أين هذا؟

قالت: أهدى لنا فلان وفلان.. حتى سمَّت له جماعة.

فقال لها: يا هذه تحفظي بديكنا هذا، فلهو كريم على الله فقد فُدي إسماعيل بن إبراهيم بكبش واحد، وفدي ديكنا هذا بثلاثين كبشًا.

٢٧٦ ـ صلي على النبي

عرض أبو دلامة الشاعر ليزيد بن مزيد وهو قادم من الري فأخذ بعنان فرسه وأنشد:

إني نذرت لئن رأيتك سالمًا ★ بقرى العراق وأنت ذو وفر
لتصلين على النبي محمد ★ ولتملأن دراهمًا حجري

فقال: أما الصلاة على محمد فصلى الله عليه وسلم، وأما الدراهم فإلى أن أرجع إن شاء الله، فقال له: لا تفرق بينهما، لا فرق الله بينك وبين محمد في الجنة، فاقترضها من أصحابه، وصبها في حجره حتى أثقلته.

٢٧٧ ـ الرجال قليل

قال سفيان بن عيينة: دخلت الكوفة في يوم فيه رذاذ من مطر، فإذا بكناس فتح كنيفًا ووقف على رأس البئر وهو يقول:

بلد طيب ويوم مطير ■★■ هذه روضة وهذا غدير

ثم قال لصاحبه: انزل فيها، فأبى عليه، فنزل وهو يقول:

لم يطيقوا أن ينزلوا ونزلنا ■★■ وأخو الحرب من أطاق النزولا

٢٧٨ ـ لست من هنا

الأول: هل تستطيع يا سيدي أن تخبرني، كم الساعة الآن من فضلك؟

الثاني: أنا آسف فأنا لست من هنا.

٢٧٩ ـ هذا ما أقصده

الطبيب: أنت الآن يا سيدي في أحسن حال.. وستعيش حتى السبعين.

المريض: ولكني الآن في السبعين يا دكتور.

الطبيب: حسنًا وهذا ما أقصده.



2 ٢٨٠ ـ النوم العميق

الأم: هل نمت جيدًا هذه الليلة؟

الابنة: نعم يا أمي.

الأم: وهل رأيت شيئًا في منامك؟

الابنة: لم أر شيئًا.. فأنا أنام مغمضة العينين.

2 ٢٨١ ـ هم السبب

كان الرجل يقف أمام بيت الزواحف في حديقة الحيوان، وكان يخرج لسانه للثعابين في بيتها الزجاجي.. فسأله الحارس: لماذا تفعل ذلك؟

فأجاب: هم الذين بدأوا أولاً.

2 ٢٨٢ ـ براءة

القاضي: أنت متهم بسرقة ساعة ذهبية.

المتهم: ولكني اكتشفت يا سيدي أنها ليست ذهبية.

2 ٢٨٣ ـ لم يبق إلا الحمار

كان لويد جورج السياسي المعروف يخطب في السياسة.. وبينما هو يتحدث عن مبادئه وأهدافه، قاطعه أحد المعارضين بغلظة قائلاً له: وهل نسيت أصلك؟

ألم يكن أبوك يبيع الخضر على عربة يجرها الحمار؟

فرد عليه لويد جورج قائلاً: نعم.. هذا صحيح.. ولكن العربة تحطمت ولم يبق أمامي إلا الحمار!!

٢٨٤ـ برود إنجليزي

بينما كان يمر محصل القطار الذاهب إلى لندن في أحد صالونات القطار، وجد شخصين إنجليزيين، وكان أحدهما ممسكًا بصحيفة ومنهمكًا في القراءة فيها، والآخر أمامه حقيبة كبيرة. والذي قال له المحصل: المتبع هنا أن توضع الحقائب فوق الرف، وليس على الأرض، ولكن الرجل لم يعبأ بكلام المحصل، مما جعل المحصل يعيد عليه التعليمات ونبذه قائلاً: إن لم تضع هذه الحقيبة فوق الرف فسوف أبلغ مفتش القطار، ولم يكترث الرجل أو يرد على المحصل، فاستدعى المحصل مفتش القطار والذي قال للمحصل: عندما يصل القطار إلى المحطة التالية، قل لناظر المحطة أن ينزل هذا الراكب.

فلما وصل القطار إلى المحطة التالية حضر الناظر وطلب من الراكب النزول قائلاً له: كيف تمتنع عن وضع هذه الحقيبة طبقًا للأوامر؟

فأجاب الراكب: لأنها ليست حقيبتي.

فالتفت الناظر إلى الإنجليزي الآخر وقال له: هل هذه حقيبتك؟

قال: نعم.

قال: ولماذا لم تضعها على الرف؟

الراكب: لم يطلب مني أحد أن أفعل ذلك.

٢٨٥ـ اقتصاد

التلميذ البخيل: أبشر يا أبي فقد عدت من الامتحان النهائي وقمت بالإجابة على أكمل وجه.



الأب: وهل أجبت على جميع الأسئلة أم أنك تركت بعضها؟

الابن: كل ما هنالك أنني اختصرت في الإجابة، وبعدت عن التطويل، وكتبت سطرًا واحدًا فقط.

الأب: تقول سطرًا واحدًا؟!

الابن: نعم يا والدي فقد اقتصدت في الحبر، واقتصدت في الورق، ولم أكتب سوى سطر واحد فقط.

2 ٢٨٦ ـ الحموات المحبوبات

أحمد: اذهب إلى محطة السكك الحديدية لكي تقابل حماتي وتستقبلها وسوف أعطيك ثلاثين جنيهًا.

حسن: وإذا لم تحضر حماتك أو تخلفت لأي سبب؟

أحمد: في هذه الحالة سوف أعطيك ستين جنيهًا.

2 ٢٨٧ ـ زواج مثالي

سألت الطفلة أباها: ما هو الشيء الذي يجعل منزل الزوجية سعيدًا هانئًا؟

الأب: شيئان يا ابنتي: أن يكون الزوج أخرس، وأن تكون الزوجة عمياء.

2 ٢٨٨ ـ فن التخلص من الضيف

استدعى الأب ابنه الطفل.. وأمره أن ينشد قطعة من محفوظاته أمام الضيوف.

فلما فرغ من الإنشاد ـ قربه الضيف منه، وسأله: هل تحب المحفوظات يا عزيزي؟

الطفل: إطلاقًا.. فأنا أكرهها من كل قلبي ولكن أبي يرغمني على إنشادها إذا أراد صرف ضيف ثقيل.

2 ٢٨٩ ـ الثقوب الصغيرة

الزوج: هل عبأت الملاحة؟

الزوجة: كلا لم أستطيع تمرير الملح من الثقوب الصغيرة.

2 ٢٩٠ ـ الصياد والسمكة

الزوجة: لم تعد تأتيني بشيء.. على عكس أيام الخطوبة فـقد كنت تشتري لي الهدايا دائمًا؟

الزوج: هل رأيت صيادًا يطعم السمكة بعد صيدها؟

2 ٢٩١ ـ العاقل الوحيد

وزع طبيب الأمـراض النفسيـة بعض المساميـر على مرضاة ليـختبـر قواهم العقلية.. فراح كل منهم يحاول إلتهام المسامير ما عدا واحد.. فسأله الطبيب: لم لا تأكل المسمار.

فأجاب: لا أستطيع أن آكله بدون خبز.

2 ٢٩٢ ـ إعلان

الأول: لقد فقدت كلبي الأمس.

الثاني: لماذا لا تنشر إعلانًا في الجرايد للبحث عنه؟

الأول: كلبي لا يعرف القراءة.



2 ٢٩٣ ـ ذكاء المتسول

قال المتسول للسيدة التي أعطته الصدقة: أشكرك جدًا يا سيدي.

فقالت له السيدة: لماذا تقول لي يا سيدي وأنا سيدة؟

أجاب المتسول: لأنني لو قلت لك يا سيدتي.. ستعرفين أنني لست أعمى.

2 ٢٩٤ ـ سوء تفاهم

الضابط: تقول إن السائق صدمك بسوء نية؟

المصاب: لا يا سيدي الضابط لقد صدمني بالتاكسي.

2 ٢٩٥ ـ حرمان

سأل الطفل حارس قفص الأسود في حديقة الحيوان: ماذا تفعل إذا أكلك أسد؟

الحارس: أعاقبه بحرمانه من طعام الغداء.

2 ٢٩٦ ـ خوف الحسد

الأب: لماذا لا تذاكر حتى تكون الأول على فصلك؟

الابن: لا أريد حتى لا يحسدني باقي التلاميذ.

◆◆◆



2 ٢٩٧ ـ تسامح

القاضي: حكمت المحكمة عليك بالسجن لمدة ٣٠ سنة.

المتهم: ولكن عمري الآن يا سيدي القاضي ٦٠ سنة.

القاضي: المحكمة لا تطلب منك المستحيل، اقضِ منها ما تستطيع، ونحن متنازلون عن الباقي.

2 ٢٩٨ ـ يموت إن شاء الله

عاد رجلٌ مريضًا فعزاهم فيه، فقالوا له: إنه لم يمت بعد.

فقال: يموت إن شاء الله.

2 ٢٩٩ ـ من الميزان سرقت

سرقت دراهم من أحد الحمقى، فقيل له: نرجو أن تكون في ميزانك، فقال: من الميزان سرقت.

2 ٣٠٠ ـ نستوي في رمضان

سئل أحد الحمقى: من أكبر أنت أم أخوك؟

فقال: إذا جاء رمضان استوينا.

2 ٣٠١ ـ ليتك ما تكلمت

كان رجل يطيل الجلوس إلى أبي حنيفة ويظل صامتًا دون أن يتحدث، فقال له أبو حنيفة: ألا تتكلم؟ قال: بلى.

متى يفطر الصائم؟، قال: إذا غابت الشمس.

قال: فإن لم تغب إلى نصف الليل؟

فضحك أبو حنيفة وقال: أصبت في صمتك، وأخطأت في استدعائي لنطقك.

٣٠٢ ـ «ماشي» اليمنية والمصرية!

كلمة (ماشي) باللهجة اليمنية تعني (لا) أي النفي وأصلها (ما شيء)، وأمَّا (ماشي) باللهجة المصرية، فتعني (نعم)، فهي اسم فاعل من الفعل (مشى) وبمناسبة اختلاف اللهجتين . .

يحكي القاضي العمراني أن رجلاً يمنيًا ذهب إلى القاهرة العاصمة المصرية واستقل سيارة أجرة، فلما أوصله السائق إلى المكان الذي يريده أعطى اليمني السائق جنيهًا مصريًا، وقال: هذا مناسب؟، فقال السائق المصري: ماشي، فظنَّ اليمني أن السائق غير موافق على هذه الأجرة، فزاده من النقود، وقال: هذا كاف؟، فقال السائق: ماشي، فغضب اليمني، وقال: ماذا تريد؟ أنت طماعٌ! ومازلت تقول ماشي ماشي . . وأخذ يصيح، فقال السائق المصري: أقول ماشي ماشي، يعني موافق، اكتفيت، وأنت الذي تعطيني زيادة، ما أفعل لك؟!.

وتُذكرني هذه اللطيفة، بالمثل العربي «مَنْ دخل ظفار حَمر» أي من دخل (ظفار) وهي المدينة اليمنية الأثرية المعروفة، فليتكلم الحميرية، وأصل هذا المثل أن أعرابيًا من شمال الجزيرة، ممن لا يعرفون الحميرية ذهب إلى أحد ملوك حمير في (ظفار)، وكان الملك جالسًا في مكان مرتفع، فلمَّا وصل إليه الأعرابي، قال له الملك: ثب، وهي بلغة (حمير) بمعنى (اجلس)، وبلغة عرب الشمال معناها

(اقفز)، فقال الأعرابي: طاعة لأمر الملك، فقفز من المكان المرتفع، فوقع فمات، فتعجب الملك، وقال: لماذا فعل هذا؟!، فبينوا له أنها بلغته تعني القفز، فقال الملك: مَن دخل ظفار حمر. فصارت مثلاً.

2 ٣٠٣ ـ لا يجوز

التلميذ: هل يجوز أن يعاقب الإنسان على شيء لم يعمله؟

المدرس: لا طبعًا.

التلميذ: إنني لم أعمل واجبي.

2 ٣٠٤ ـ الحمد لله

ضاع حمار جحا، فذهب يصيح قائلاً: ضاع الحمار والحمد لله على ضياعه، فسأله أحد المارة: ولماذا تحمد الله على ضياعه؟

فقال جحا: لو كنت أركبه لضعت معه ولن أجد نفسي ولا الحمار.

2 ٣٠٥ ـ عمل واحد

دخل المدير أحد المكاتب فوجد اثنين من الموظفين لا يعملان شيئًا، فسأل المدير الموظف الأول: ماذا تعمل؟

الموظف: لا شيء.

وسأل المدير الموظف الثاني: وأنت ماذا تعمل؟

الموظف الثاني: لا شيء.

وهنا علق المدير على قولهما: موظفان يقومان بعمل واحد.



2 ٣٠٦ ـ الجرحى أولا

دخل رجلٌ على مائدة منصوبة لأحد البخلاء.. وكان القوم قد أكلوا وقاموا يغسلون أيديهم.. وتبقى على المائدة عدد من الدجاجات السليمة التي لم يمسسها أحد، وعدد آخر أكل منه الناس وتبقى منه جزء.. وما إن مد الضيف يده على المائدة حتى استوقفه صاحب المنزل البخيل ونبه عليه قائلاً: أجهز على الجرحى أولاً.. ولا تتعرض للأصحاء.

2 ٣٠٧ ـ جنون الأزواج

الصديق: أنقذني يا صديقي الدكتور زوجتي على وشك الجنون، فهي تريد أن تحتفظ لها بخروف..

الدكتور: وماذا في ذلك؟

الزوج: إنها تريد أن تحتفظ به في غرفة النوم.

الدكتور: إذن افتح منافذ الحجرة لخروج الرائحة السيئة.

الزوج: كيف أفتح المنافذ.. هل تريد أن يطير مني سرب الحمام الذي أربيه في نفس الغرفة؟!

2 ٣٠٨ ـ لصوص شرفاء

التقى لصان بعد خروجهما من السجن، وسأل أحدهما الآخر:

الأول: كيف حالك يا صديقي وماذا تعمل الآن؟



الثاني: إنني أشتغل بعمل شريف الآن؟

الأول: ما هو؟ دلني عليه.

الثاني: إنني أعمل بتجارة الحمام الزاجل.

الأول: وهل هي رابحة؟

الثاني: رابحة جداً.. فالحمام الذي أبيعه بالنهار يرجع إليَّ ويبيت في عشتي في الليل.

٣٠٩ ـ أجازة ممتعة

الأول: أين أمضيت الأجازة؟

الثاني: أمضيت الأسبوع الأول في الانزلاق على الجليد.

الأول: وأين أمضيت بقية الأجازة؟

الثاني: أمضيتها في الجبس طبعًا.

٣١٠ ـ رد منطقي

الضابط للشاب المعتقل: منذ عشرين سنة وأنا أراك هنا كل يوم.. وهذا دليل على أنك مجرم خطير تستحق عقابًا شديدًا.

الشاب للضابط: ليس الأمر كذلك.. ولكنه دليل على أنك محروم من الترقية.



2 ٣١١ ـ امتنع عن الخروج من النَّار!

يحكي القاضي العمراني أنَّ الشوكاني ـ رحمه الله ـ كان يُقرئ طلبته (صحيح البخاري) وكانت تمر به أحاديث الشفاعة التي فيها خروج أُناس من النار من بعد ما امتحشوا، وكان هناك طالب من الطلبة معتزلي العقيدة ـ والمعتزلة تنكر الشفاعة الثابتة من خروج بعض المسلمين من النار ـ فكان هذا الطالب كلما مرَّت أحاديث الشفاعة حاول أن يشوش ويعترض ويناقش ويجادل فما كان من الشوكاني إلا أن قال له: عندما يأتون لإخراجك من النار امتنع عن الخروج، وقُل: أنا معتزلي لن أخرج ..!

2 ٣١٢ ـ بخيل حتى الموت

رقد أحد البخلاء في فراش الموت وحوله أولاده وزوجته، وحولهم المدفأة الكهربائية، وكانت تلك الليلة من ليالي الشتاء القارص شديد البرودة، وكان في فمه ترمومتر لقياس الحرارة، وبعد دقيقتين سحب البخيل الترمومتر من فمه، وقرأ ما سجله وسرعان ما صاح وقال:

يا لخسارة الكهرباء.. اطفئوا هذه المدفأة حالاً.. وتعالوا هنا والتصقوا بي.. إن حرارتي بلغت الأربعين.

2 ٣١٣ ـ الوجه المنحوس

خرج تيمورلنك في رحلة صيد، وفي الطريق أبصر جحا يسير في الاتجاه المعاكس فتشاءم من رؤيته وقال: أبعدوا عني هذا الرجل واضربوه بالسياط حتى لا يريني وجهه مرة أخرى.

ولكن في هذا اليوم اصطاد تيمورلنك صيدًا وفيرًا لم يحققه من قبل، فأرسل إلى جحا ليطيب خاطره وقال له: سامحنا يا جحا.. فقد كنت أعتقد أنك فأل سيئ ولكن طلعتك علينا جاءت بخير عظيم، فنظر إليه جحا مبتسمًا وقال له في سخرية: نظرت إلى وجهي فغنمت الصيد الوفير، أما أنا فنظرت في وجهك فضربت بالسياط ونعت باللفظ البذيء، فمن منا إذن صاحب الوجه المنحوس؟!

2 ٣١٤ ـ الطبيب أعلم منك

قيل: أن امرأة عجوزًا مرضت، فأتاها ابنها بطبيب، فرآها الطبيب متزينة بأثواب مصبوغة، فعرف ما بها، فقال الطبيب: ما أحوجها إلى زوج! فقال الابن: وما حاجة العجائز إلى الأزواج! فقالت العجوز: ويحك! الطبيب أعلم منك على كل حال.

2 ٣١٥ ـ حيلة امرأة

قال رجل لزوجته وهي تصعد سلم البيت: أنت طالق إذا صعدت، وطالق إذا نزلت، وطالق إن وقفت، فما كان منها إلا أن قفزت من فوق السلم إلى الأرض في الحال.

فقال لها: فداك أبي وأمي.. إذا مات الإمام مالك احتاج إليك أهل المدينة في أحكامهم.



2 ٣١٦ ـ دية المسيح

ولي أعرابي على البحـرين فجمع يهودها، فقال: ما تقـولون في عيسى بن مريم؟ قالوا: نحن قتلناه وصلبناه.

قال: فوالله لا تخرجون حتى تؤدوا ديتـه، فأخذها منهم.

2 ٣١٧ ـ رأيتها في المنام

أتى رجل ابن سـيـرين، فقـال له: خطبت امـرأة في المنام، فـقـال له ابن سيـرين: كيف رأيتـها؟ قال: رأيتـها سـوداء قصيـرة مكسورة الفم، فـقال ابن سيرين: أما الذي رأيـت سوادها فإنها امرأة لها مال، وأمـا الذي رأيت من كسر فمها فإنها فظـيعة اللسان، وأما ما رأيت من قصرها، فإنها امـرأة قصيرة العمر، وتوشك أن تموت عاجلاً، فاذهب فتزوجها.

2 ٣١٨ ـ إلا فمك

ظلت الزوجة تثـرثر طوال الليل وهي على الفراش ثـم مدت يدها إلى الزر الكهربائي لتغلق النور، وهي تقول لزوجها: هل أغلقت كل شيء يا عزيزي؟

فقال لها: نعـم . . . ما عدا فمك.

2 ٣١٩ ـ أسود

تقدم سائق الشاحنة من الشرطي، وسـأله بصوت مضطرب: هل هذه القرية فيها كلاب سوداء كبيرة؟

قال: لا.



ـ ولا أبقار سوداء كبيرة؟

قال: لا.

ـ ولا جياد سوداء؟

ـ لا.

ـ إذن فقد دهست قسيس القرية.

٣٢٠ ـ خطابات خاصة

السيدة: هل هناك أي خطابات خاصة بي؟

ساعي البريد: ما اسمك يا سيدتي؟

السيدة: ستجده مكتوبًا على المظروف.

٣٢١ ـ الاعتراف

قالت السيدة للضابط بعد أن تقدمت ببلاغ عن سرقة مجوهراتها: آسفة جدًا يا سيدي.. لقد عثرت على مجوهراتي.

ـ لا يهم أسفك.. لقد اعترف المتهم بالسرقة.

٣٢٢ ـ قولان

الطبيب للمريض: خذ هذا الدواء أو هذا الدواء، وتناوله مرتين أو ثلاث مرات، قبل الأكل أو بعد الأكل.

المريض: يبدو أنني قد أشفى، وقد لا أشفى، وقد أدفع لك نقودًا وقد لا أدفع.



2 ٣٢٣ ـ الغريق والساعة

أخرج الناس غريقًا من البحر.. وجاء الطبيب.. فأخذ يجس نبضه.. وهو ينظر في ساعته.. وفي النهاية قال الطبيب: هناك شيء من اثنين: إما أن هذا الرجل قد مات، وإما أن تكون ساعتي متوقفة.

2 ٣٢٤ ـ وعد

القاضي: متى ستقلع عن عادة السرقة؟

المتهم: عندما أصبح مليونيرًا يا سيدي.

2 ٣٢٥ ـ رأسمالي

سأل أحدهم صاحبه: لماذا تضع النقود في عمامة رأسك؟

الثاني: لأكون صاحب رأس مال.

2 ٣٢٦ ـ كله في الدليل

الأول: ما هو رقم تليفونك؟

الثاني: ستجده في الدليل.

الأول: وما هو اسمك؟

الثاني: ستجده أمام الرقم في الدليل أيضًا.



2 ٣٢٧ ـ التزام بالتعليمات

الطبيب لمريضه: أنت الآن أحسن منك بالأمس بكثير.

المريض: نعم يا دكتور.. فلقد اتبعت التعليمات بدقة.

الطبيب: وماذا كان مكتوبًا فيها؟

المريض: احتفظ بالزجاجة مغلقة.

2 ٣٢٨ ـ عيون خضراء

الطفل: لماذا عينا أبي خضراوان؟

الأم: اللون الأخضر علامة الطيبة والنقاء يا ولدي.

الطفل: ولماذا إذن عيناك سوداوان؟

2 ٣٢٩ ـ طلب اليد

الخاطب: أريد أن أطلب يد ابنتك يا عمي. الأب: اليمنى أم اليسرى؟

2 ٣٣٠ ـ مشوار طويل جدًا

السيدة الأولى: ابني بدأ المشي منذ أن كان عمره ثمانية شهور.

السيدة الثانية: ياه.. لابد أنه متعب جدًا الآن.

2 ٣٣١ ـ حرامية

كيف تتهم المرضة بأنها سارقة؟ المريض: لأنها أخذت حرارتي.



2 ٣٣٢ ـ تذكرة إلى عمي

وقف الرجل أمام شباك التذاكر، وأعطى الموظف عشرة جنيهات فسأله الموظف: إلى أين أنت ذاهب يا سيدي.

الرجل: أنا ذاهب لزيارة عمي.

2 ٣٣٣ ـ شاهد ما شافش حاجة

الشرطي: هل تعرف من الذي سرق الخزينة؟ الشاهد: نعم.

الشرطي: ومن هو؟ الشاهد: إنه اللص يا سيدي.

2 ٣٣٤ ـ أتعرفني ؟

خرج الحجاج بعد أن تنكر، فقابله المطلب غلام أبي لهب، فقال له: أي شيء خبر الحجاج؟ فقال: على الحجاج لعنة الله، قال: متى يخرج؟ قال: أخرج الله روحه من بين جنبيه، قال: أتعرفني، قال: لا، قال: أنا الحجاج، قال له: أتعرفني، قال: لا، قال: أنا المطلب غلام أبي لهب، معروف بالصرع، أصرع في كل شهر ثلاثة أيام، اليوم أولها، فضحك الحجاج وتركه ومضى.

2 ٣٣٥ ـ هل أنت عريان ؟

أُدخل مخنث على العُريان بن الهيثم، وهو أمير الكوفة، فقال: يا عدو الله: أتتخنث وأنت شيخ؟

فقال: مكذوب عليَّ كما كُذِبَ عليك أيها الأمير.

فقال: وما قيل فيَّ؟ قال: يسمونك العريان وأنت لك عشرون جُبَّة.



2 ٣٣٦ ـ شؤم

قيل لطويس: ما بلغ من شؤمك؟ قال: ولدت يوم توفي رسول الله ﷺ، وفطمت يوم توفي أبو بكر، وختنت يوم مات عمر، وراهقت يوم قتل عثمان، وتزوجت يوم قتل علي، وولد لي يوم قتل الحسين.

2 ٣٣٧ ـ مسخ القاضي حمارًا

أراد رجل شراء حمار فقال للنخاس: يا نخاس: اطلب لي حمارًا ليس بالكبير المشتهر، ولا الصغير المحتقر، إن خلا الطريق تدفق، وإن كثر الزحام ترفق، لا يصادم بي السواري، ولا يدخلني تحت البواري، إذا أقللت علفه صبر، وإذا أكثرته له شكر، إن ركبته هام، وإن ركبه غيري قام، فقال له النخاس: انتظر فإذا مسخ الله القاضي حمارًا ظفرت بحاجتك.

2 ٣٣٨ ـ أعطيناك العمود

ادعى رجل النبوة، وزعم أنه يعارض سورة الكوثر، فقال له رجل: أسمعني. فقال: إنا أعطيناك الجواهر، فصل لربك وهاجر، فما يؤذيك إلا فاجر، فظهر عليه خالد القسرى فقتله وصلبه، فعبر عليه رجل فقال: إنا أعطيناك العمود، فصل لربك من قعود، بلا ركوع ولا سجود، فما أراك تعود.

2 ٣٣٩ ـ شهامة

المدرس: لماذا تجري يا باسم؟

باسم: أريد أن أمنع مشاجرة بين تلميذين؟

المدرس: شكرًا لشهامتك يا باسم ولكن من هما التلميذان؟

باسم: أنا وكامل.

٣٤٠ ـ ما ذنبي؟

المدير: ما هذه الأتربة الموجودة على المكتب، إنه يبدو وكأنه لم يمسح منذ عام.

الساعي: ليس لي ذنب في هذا.. فأنا أعمل هنا منذ شهرين فقط.

٣٤١ ـ عمل مناسب جدًا

الوالد لابنه: أما تستحي وتخجل من نفسك؟

الابن: لماذا؟

الوالد: لقد قضيت ثلاث سنوات في المدرسة، وكل ما تعلمته هو العد من واحد إلى عشرة.. ماذا تستطيع أن تفعل في المستقبل؟!

الابن: سوف أعمل حكمًا في الملاكمة.

٣٤٢ ـ الدواء المائي

الرجل الأول لجاره: لماذا أراك تقف كثيرًا في حوض الماء؟

الجار: لقد وصف لي الطبيب دواء عبارة عن أقراص لا تؤخذ إلا مع الماء.

2 ٣٤٣ ـ مساعدة

أحمد: هيا يا محمود كي نذهب إلى النادي.

محمود: لا يا أحمد، لن أذهب اليوم إلى النادي.

أحمد: ولماذا؟

محمود: إن والدي يريد مني أن أساعده في حل واجبي المدرسي.

2 ٣٤٤ ـ على الناشف

الطفل لصديقه: كيف عرفت أمك أنك لم تغسل وجهك؟

الثاني: نسيت أن أبلل الصابونة.

2 ٣٤٥ ـ منافسة

كانت عيادة الطبيب تقع فوق محل الجزار.. وقد دأب الجزار على الإساءة إلى سمعة الطبيب ويقول لمن يسأل عنه: إنه انتقل إلى مكان آخر.. وذات يوم سأل الطبيب الجزار: لماذا تفعل ذلك؟

أجاب الجزار: ولماذا تقول أنت لكل مريض لا تأكل اللحم؟

2 ٣٤٦ ـ بعد الزواج

الأول: كيف حالك بعد الزواج؟

الثاني: جيد.. ولكني أصبحت أشكو من قلة النقود معي في الخمسة وعشرين يومًا الأخيرة فقط.



2 ٣٤٧ ـ يا سلام

طلب نزيل الفندق من عامل التليفون أن يوقظه في السابعة صباحًا، فقال العامل: إذا كنت تريد يا سيدي أن أوقظك في هذه الساعة، فدق جرس التليفون لي، وأنا أوقظك في الحال.

2 ٣٤٨ ـ كلب مسكين

تقابلت فتاتان أرستقراطيتان، فقالت إحداهما للأخرى: هل تتخيلي أن زوجي لا يعجبه طهيي للطعام، فلقد عملت له اليوم كفتة بالكاري، فرفض أن يأكلها، ورماها للكلب، فصاحت الأخرى: معقول.. وما ذنب الكلب المسكين؟

2 ٣٤٩ ـ نصف الحقيقة

سأل إحداهن صديقة لها: كم تظنين عمري؟

فأجابتها: ٢٥ سنة.

قالت: حقًا إنك لطيفة.. ولكن كيف عرفت عمري بالضبط؟

قالت: من عادتي كلما سألتني صديقة عن عمرها أن أقول لها نصف الحقيقة.

2 ٣٥٠ ـ يا غبي

البخيل لابنه: اذهب إلى جارنا وأحضر مطرقة من عنده.

فذهب الابن، ولم يجد الجار وأخبر والده بذلك.

فقال الوالد: إذن أحضر المطرقة التي عندنا يا غبي.



٣٥١ ـ الحلقة الأخيرة

الأول: لقد طالت نشرة الأخبار كثيرًا الليلة.

الثاني: نعم.. يبدو أنها الحلقة الأخيرة.

٣٥٢ ـ حروف كبيرة

نشر رجل إعلانًا قال فيه: فقدت نظارتي الطبية.. أرجو من يجدها أن يعلن عنها بحروف كبيرة.

٣٥٣ ـ أخطاء الآخرين

الصحفي: كيف جمعت هذه الثروة الهائلة؟

الثري: جمعتها من أخطاء الآخرين.

الصحفي: كيف؟

الثري: إنني أمتلك مصنعًا يصنع ممحاة الكتابة.

٣٥٤ ـ غارق في النوم

همست الزوجة في أذن زوجها وهو على فراشه: هناك لص يصعد السلم.. هل تسمع شيئًا.

الزوج: كلا.. لأنني غارق في النوم.



٣٥٥ ـ إجازة وضع

الأول: هل أخبرت المدير بأن زوجتك وضعت توأمين حتى يصرح لك بإجازة اليوم؟

الثاني: كلا، لقد أخبرته بأنها وضعت طفلاً واحدًا فقط.. حتى أستطيع الحصول على إجازة غدًا عندما أقول له: إن زوجتي وضعت طفلاً آخر.

٣٥٦ ـ لا خوف عليك

ذهب الرجل إلى طبيب العيون يشكو من ضعف بصره.. فسأله الطبيب: هل ترى اللوحة التي أمامك؟

المريض: لا أرى شيئًا يا سيدي.

الطبيب: إذن لا خوف عليك.. إن بصرك سليم تمامًا.. فليس هناك لوحة.

٣٥٧ ـ خداع

وقف بائع الحلوى في وسط السوق ينادي على أصناف الحلوى بأسماء أخرى، فاقترب منه أحد الزبائن وقال له: كيف تنادي على ملح وفلفل وأنت تبيع الحلوى؟ البائع: وهل تريد أن تتجمع حولي أسراب النمل والنحل؟!

٣٥٨ ـ سأرد لك مالك

ركب رجل قاربًا لينتقل إلى الضفة الأخرى.. واهتز القارب بشدة حتى ارتعد الراكب، فقال له صاحب القارب: لا تخف يا سيدي.. إذا غرقت سأرد لك نقودك.



٣٥٩ - نصائح غالية

الأخ: كيف أفتح هذه العلبة يا أختي؟

الأخت: لا تسأل كثيرًا.. واقرأ التعليمات التي بداخلها.

٣٦٠ - خصال ثلاث

استأجر رجل أحد الحمالين، وطلب منه أن يوصل له قفصًا مملوءًا بالزجاج إلى بيته على أن يعلمه ثلاث خصال ينتفع بها. فرافق الحمال وحمل القفص، فلما بلغ ثلث الطريق، قال: هات الخصلة الأولى، فقال الرجل: من قال لك إن الجوع خير من الشبع فلا تصدقه.

قال الحمال: نعم، ولما بلغ ثلثي الطريق قال: هات الثانية فقال الرجل: ومن قال لك إن المشي خير لك من الركوب فلا تصدقه.

قال الحمال: نعم، فلما وصل إلى باب البيت قال: هات الثالثة.

فقال الرجل: ومن قال لك إنه وجد حمالاً أرخص منك فلا تصدقه.

فألقى الحمال بالقفص على الأرض، وقال: ومن قال لك إن في هذا القفص زجاجة سليمة فلا تصدقه!!

٣٦١ - تهمة

القاضي: هل أنت زوجة هذا المتهم؟

السيدة: أبدًا والله يا سيدي القاضي، هو اللي جوزي.



٣٦٢ ـ حمار إلى الأبد

بلزاك.. كاتب فرنسي مشهور.. زعم في فترة ما أنه يستطيع التنبؤ بمستقبل الشخص من خلال دراسة خطه.. فـقدمت إليه سيدة ورقة عليها مـجموعة من العبارات المكتوبة، وقالت: إنها لصبي في العاشرة من عمره.

فنظر بلزاك إلى الورقة بإمعان وتفحـصها ثم قال لها: إن صاحب هذا الخط سيبقى حمارًا إلى الأبد.

فضحكت السيدة وقالت: إن هذا الخط هو خطك منذ كنت في سن العاشرة.

٣٦٣ ـ متفائل جدًا

الأول: هل أنت من الذين يتشاءمون؟

الثاني: أبدًا.. إطلاقـًا.

الأول: وهل رقم (١٣) لا يخيفك؟!

الثاني: لا.. لا أعبأ به ولا يشغلني إطلاقًا.

الأول: إذن أرجوك أن تسلفني (١٣ جنيهًا).

٣٦٤ ـ لا أدري

سأل أحدهم مغفلاً: في أي الأيام نحن؟

فقال: والله ما أدري فلست من أهل هذه البلدة.

2 ٣٦٥ ـ ثقيل

الأول: حينمـا أتضايق من رجل ثقيل ويسـألني: أين أسكن؟ أقول له: في الضواحي.

الثاني: حسنًا.. وأين تسكن حقًا؟!

الأول: في الضواحي.

2 ٣٦٦ ـ نورتم القسم

قبضت الشرطة على ثلاثة سكارى، وسألهم ضابط القسم:

الضابط: ما اسمك؟

المتهم الأول: اسمي حسن نور.

الضابط: وأنت؟

المتهم الثاني: مجدي فانوس.

الضابط: وأنت؟

المتهم الثالث: موسى شمعة.

الضابط: نورتم القسم.

2 ٣٦٧ ـ حساب

مدرس الحساب: قل لي يا علي، لنفـرض أن رجلين سرقا ألف جنيه وأرادا اقتسامها، فماذا يكون نصيب كل منهما؟

علي: ست شهور سجن يا أستاذ.



٣٦٨ ـ مدرس كذاب

الوالد: ما رأيك يا سمير في مدرس الحساب هل أعجبك؟

سمير: أبدًا يا أبي.

الوالد: لماذا يا سمير؟

سمير: لأنه كذاب يا بابا.

الوالد: كذاب.. كيف تقول هذا؟!

سمير: بالأمس قال لنا: ٤ + ٥ = ٩.

واليوم يقول: ٣ + ٦ = ٩.

٣٦٩ ـ الفيل والحمار

صعدت السيدة البدينة إلى سيارة نقل الركاب وجلست بالقرب من شابين متجاورين.. فقال أحدهما للآخر: لم أكن أعرف أن الفيلة يمكن أن تركب سيارة المواصلات.

وعلى الفور وبسرعة خاطر ردت عليه السيدة قائلة: سيارة المواصلات مثل سفينة نوح يركبها جميع الحيوانات من الفيل إلى الحمار.

٣٧٠ ـ إزعاج

الأم: أين تذهب بالشاكوش يا علي؟

الابن: سوف أقتل هذه الناموسة المزعجة الواقعة على رأس أبي يا أمي.



2 ٣٧١ ـ البطيخ

الزوجة الحامل: إنني أشتاق إلى البطيخ.. هات لي بطيخة غدًا.

الزوج البخيل: بطيخ؟! هل تريدين أن يجيء الولد أقرع؟

2 ٣٧٢ ـ غشاش اللبن

الزبون: أريد كيلو لبن.

بائع اللبن: لكني أرى معك وعائين؟

الزبون: لكي تضع اللبن في وعاء والماء في وعاء آخر.

2 ٣٧٣ ـ أدب

قال المدرس للتلميذ: ينبغي أن نكون مهذبين مع الناس فلا تقل لمن هو أكبر منك: احضر.. اعف عني.. بل قل: أسألك الحضور.. أسألك العفو.. وهكذا، والآن هيا خاطبني لأعرف مدى فهمك.

التلميذ: «أسألك الرحيلا».

2 ٣٧٤ ـ الموظف النائم

صاحب الشركة: ما شاء الله أنت أتيت هنا لتعمل أم لتنام؟

الموظف: اعذرني يا أفندم.. فابني الصغير يوقظني طوال الليل في البيت.

صاحب الشركة: إذن أحضره معك حتى لا تنام في الشركة أيضًا.



٣٧٥ ـ جيوب لا عقول

الأول: كل شيء يدخل عقلي لا أنساه أبدًا.

الثاني: إذن فأنت تذكر المبلغ الذي اقترضته مني.

الأول: لكن مبلغك يا أخي لم يدخل العقل.. ولكنه دخل جيبي.

٣٧٦ ـ وماذا يعني؟

القاضي: كيف تنكر التهمة وقد شاهدك ثلاثة شهود؟

المتهم: وماذا يعني هذا؟ إنني أستطيع أن أحضر لك ألف شخص لم يشاهدوني.

٣٧٧ ـ إفلاس

حكم أحد القضاة على تاجر بإفلاسه، وأحضر له حمارًا وطاف به على جميع أرجاء البلاد ليعلم الناس هذا الإفلاس، فلا يتعاملون معه ولا يبايعونه، واستمر ذلك من أول النهار حتى آخره.. وفي نهاية اليوم أنزله صاحب الحمار، وقال له: أين الأجرة؟

فقال التاجر: وفيم كنا نتكلم من أول النهار يا أبله!!

٣٧٨ ـ مثل أعلى

المدرس: سعد زغلول عندما كان في سنك كان ترتيبه الأول على المدرسة.

التلميذ: وسعد زغلول لما كان في سنك كان رئيس وزراء.



2 ٣٧٩ ـ كلام معقول

الأب: ماذا تفعل يا أحمد؟

الابن: إني أكتب رسالة لابن عمي يا أبي؟

الأب: لكنك صغير ولا تعرف الكتابة.

الابن: لا تنسى يا أبي أن ابن عمي لا يعرف القراءة.

2 ٣٨٠ ـ عبقري

المدرس للتلميذ: ماذا تعرف عن العمود الفقري؟

التلميذ: هو سلسلة طوية من العظام، يجلس رأسك على أولها، وتجلس أنت على آخرها.

2 ٣٨١ ـ ديك ودجاجة

كان هناك صداقة بين تشرشل رئيس وزراء بريطانيا والرئيس الأمريكي روزفلت، وأراد تشرشل أن يهدي صديقه روزفلت من أحد مؤلفاته، فقدمه له بكلمة إهداء قال فيها: أرجو أن تتقبل هذه البيضة الجديدة الطازجة من دجاجة مخلصة.

وعندما قرأ روزفلت الإهداء ضحك، ونظر إلى من حوله قائلاً: كنت أعلم أن تشرشل صديقي ديك شرس، والديك كما نعلم لا يبيض، فسوف أكتب إليه مستفسرًا عن الظروف التي حولته إلى دجاجة.



2 ٣٨٢ ـ قطعت أطنابه

حضر أعرابي على مائدة يزيد بن مزيد فقال لأصحابه: أفرجوا لأخيكم.

فقال الأعـرابي: لا حاجة لي بإفراجكم إن أطنـابي طوال (أي سواعده) فلما مـد يده ضرط، فـضحك يزيد فقـال: يا أخا العرب أظـن أن طنبًا من أطنابك قد قطع.

2 ٣٨٣ ـ تأكل نصفها

جاء رجل إلى الإمـام الشافـعي، وهو يبكي، فقـال: حلفت بالطلاق، إن أكلت هذه الثمرة أو رميت بها. فماذا أفعل؟

قال الإمام: تأكل نصفها، وترمي نصفها.

2 ٣٨٤ ـ دواب

خطب رجل إلى قوم، فقالوا: ما صنعتك؟

قال: أبيـع الدَّواب.

فزجـروه، ثم سألوا عنـه، فإذا هو يبيـع القطط. فخـاصموه إلـى شريح القاضي، فقال: القطط دواب، وأنفذ تزويجه.

2 ٣٨٥ ـ البيض المسلوق

كان أحد المغفلين يسقي دجاجته ماءً ساخنًا، فقيل له: لماذا تفعل هذا؟!

فقال: حتى تبيض بيضًا مسلوقًا.



2 ٣٨٦ ـ ذكاء إياس

يحكي القاضي العـمراني أن رجلاً من آل البيت خرج وترك أمـه وزوجته، ولم يرجع، فجاء رجل وادَّعى أنه هو العلوي الذي خـرج، فأنكرت الزوجة أن يكون هو زوجها، والعجيب أن الأم أقرَّت أنه ابنهـا، ورفعت القضية إلى حاكم (ذمار)، فـحكم بأن تمكنه الزوجة من نفـسها وأنه زوجـها، فـأنكرت الزوجة، ورفعت أمـرها إلى الإمام المهـدي عبـاس، فأحـال القضـية إلى شـيخ الإسلام السحولي، وكـان رجلاً ذكيـًا، تولَّى قبـل الشوكاني، فلما عـرض عليه الأمر، قال: الأمر هين، وسأل أهل العلوي الغائب عـمَّا كان يحفظه من القرآن، وعن شيء من خطه، فأخبروه وأعطوه ورقة بخطِّه، واستدعى المدَّعي وأمره أن يكتب شيئًـا بخطه، فوجد الخطَّ مختلفًـا تمامًا، وسأله عن محـفوظه من القرآن، فكان مختلفًا تمامًا عن الغائب، فعندئذٍ جـزم القاضي بأنه كذَّاب فأمر بتعزيره (وتُسمَّى بلغة أهل صنعـاء «دردحوا به» أو «حومـروا به»)، وكان يتم التـعزير بأن يركب المعزر على حمار ووجهه ناحية ذيل الحمار، ووجهه مسود، ويضربون خلفه على طبلة أو طاسة، ففعلوا به هكذا، فمر قبـيلي، فرآه فسأل عنه، فأخبر بما ادعاه، فقال: هذا مـزين قبيلة كذا . . وأمَّا قـاضي ذمار فخشي على نفـسه أن يعزر أو يؤدب، فقدم استقالته وترك القضاء.

2 ٣٨٧ ـ أحب الأحاديث

لزم أعرابي سفيـان بن عيينة مدة يسمع منه الحديث، فلما أن جـاء ليسافر، قال له سفيان: يا أعرابي: ما أعـجبك من حديثنا؟ قال: ثلاثة أحاديث: حديث عائشـة ﵂ أن النبي ﷺ كان يحـب الحلوى والعسل، وحـديثه ﷺ : إذا



وضع العشاء وحضـرت الصلاة فابدأوا بالعشاء، وحديث عـائشة: ليس من البر الصوم في السفر.

2 ٣٨٨ ـ يا الله اسقينا الغيْثَ

يحكي القـاضي العمرانـي أن جزاراً كان يأتي إليـه طفل يشتـري منه اللحم (أي: يشـرك، بلغة أهل صنعـاء)، وكان هذا الـطفل يتعـجب الجزَّار، ويعـبث بأدواته ويتـقافـز دخل الملحمـة، والجـزَّار في غاية الضـيق، وفي يوم من الأيام استـسقى أهل صنعاء، فنزلت الأمطار، ووقـعت صاعقة، فـأصابت هذا الطفل فأهلكته، فارتاح الجزَّار من عبث الطـفل، ثم جاءه طفل آخر، وأخذ يفعل مثل ما كان يفعل الطفل الأول، فسأله الجزار عن اسمه وأسرته، فقال: أنا أخو الولد الذي أهلكته الصاعقة، فـأخذ الجزار يقطع اللحم بالساطور، وهو يقول: يا الله اسقينا الغـيْثَ .. يا الله اسقينا (أي: اسقنا) الغيْثَ .. يُلَمِّح بأن تأتي صـاعقة أخرى فتأخذ الولد الثاني ..!.

2 ٣٨٩ ـ في أي سورة

وقرأ أحد الحمقى: ﴿نٓ وَالْقَلَمِ﴾ (سورة القلم: ١)، ثم قال: في أي سورة هذه؟

2 ٣٩٠ ـ الدواء الذي يعيد الشباب

أعلن أحد الصيادلة عن دواء يعيد الشبـاب، فاشتد إقبال الناس على شرائه، فجاءه رجل يطلب زجاجة، ولكن الصيدلي أخطأ، فأعطاه مسهلاً بدلاً منه؟

وما لبث أن شرب الرجل جميع محتويات القنينة!

وفي الطريق إلى بيته شعر بمغص وإسهال إلى درجة أنه لم يستطيع ضبط نفسه، فتلوثت ملابسه الداخلية . . فلما بلغ الدار رأته زوجته، فسألته عن الأمر، فقال لها: لقد أعطاني الصيدلي دواء يعيد لي الشباب . . ويظهر أن الدواء من القوة بحيث أرجعني إلى دور الرضاعة.

٣٩١ ـ العمامة والروشتة

الأديب الكبير عبد العزيز البشري حكي عنه أنه كان يركب الترام في القاهرة، ولم يجد البشري مكانًا يجلس عليه، فوقف مستندًا على أحد جانبي الترام، واقتربت منه سيدة قروية كبيرة السن، وقالت له: لو سمحت اقرأ لي روشتة الدواء هذه . . فلما أخذها ليقرأها، وجدها مكتوبة بلغة أجنبية، وبخط يشبه نبش الدجاج، فقال لها: أنا لا أستطيع قراءة هذه الروشتة.

قالت له المرأة: لماذا؟

قال: إنها مكتوبة بلغة غير لغتنا.

نظرت إليه المرأة مندهشة وسألته: كيف لا تستطيع قراءة الروشتة، وأنت شيخ أزهري تضع على رأسك هذه العمامة الكبيرة.

صمت الشيخ مفكرًا، ثم مد يده وخلع العمامة ووضعها على رأس المرأة قائلاً: ها هي العمامة على رأسك، اقرئي أنت الروشتة لو أنت فالحة.

٣٩٢ ـ الابن الأحمق

كان لبعض الأدباء ابن أحمق، وكان مع ذلك كثير الكلام، فقال له أبوه ذات يوم: يا بني لو اختصرت كلامك، إذا كنت لا تأتي الصواب.



قال: نعم.

فأتاه يومًا فقال: من أين أقبلت يا بني؟

قال: من سوق.

قال: لا تختصرها هاهنا، زد الألف واللام.

قال: من سوقال.

قال: قدم الألف واللام.

قال: ألف لام سوق!

قال: ما عليك لو قلت: من السوق، فوالله ما أردت في اختصارك إلا تطويلاً!

وقال هذا الولد يومًا لأبيه: يا أبت، اقطع لي جباعة.

قال: وما الجباعة في الثياب، قال: ألست قلت لي اختصر كلامك، يعني جُبة ودُراعة.

2 ٣٩٣ ـ يعجبني

الأب: ماذا يعجبك في الدراسة؟

الابن: يوم الجمعة.. وحصة الألعاب.. وأجازة آخر العام.

2 ٣٩٤ ـ الراكب البخيل

انزلقت السيارة التاكسي إلى منحدر سحيق.. فصاح السائق في رعب شديد: لا أستطيع إيقاف السيارة.. ماذا أفعل؟

الراكب البخيل: أوقف العداد بسرعة.



2 ٣٩٥ ـ الصف الأول

سأل المعلم تلميذه: كيف تكون في الصف الثاني ولا تعرف نابليون؟

التلميذ: ربما كان هو في الصف الأول يا سيدي.

2 ٣٩٦ ـ منطق عجيب

القاضي للشاهد العجوز: تقول إنك على بعد (٢٠ مترًا) من الحادث؟!

فكيف رأيت الحادث وأنت رجل مسن وضعيف النظر؟

الشاهد العجوز: عندما أستيقظ من النوم يا سيدي القاضي أرى الشمس بوضوح.. وقد سمعت أنها على بعد (٩٥ مليون ميل).

2 ٣٩٧ ـ الحال من بعضه

المريض: أنا خائف جدًا يا دكتور.. لأنها أول عملية في حياتي.

الدكتور: وأنا أيضًا.

2 ٣٩٨ ـ القدم الأخرى

المعلم: ماذا فعل كولمبس بعدما وضع قدمه على أرض أمريكا؟

التلميذ: وضع قدمه الأخرى.

٣٩٩ ـ مقـاس

السيدة: أريد زوجين من حذاء التمساح.

البائع: وما هو مقاس التمساح يا سيدتي؟!!

٤٠٠ ـ الضـرب

الأب: هل أخذتم الضرب في الحساب؟

الابن: نعم يا أبي.. وفي الجغرافيـا أيضًا.

٤٠١ ـ بقـرتان

المعلمة: اذكر خمسة أشياء بها لبن؟

التلميذ: زبـد وجـبن وأيـس كريم وبقـرتان.

٤٠٢ ـ لا تقلقي

الطفل: أمي.. هل تتذكـرين «الفازة الثمينة» التي طالما كنت قـلقة حتى لا تكسر؟

الأم: نعم.

الطفل: لقد انتهى هـذا القلق منذ لحظـات.



2 ٤٠٣ - نسانيس

الطفل: أمي .. نحن ذاهبون للعب في الحديقة كالنسانيس والقرود ونريد مساعدتك.

الأم: وما الذي أستطيع أن أفعله؟

الطفل: ستقومين بدور الحارس الذي يعطينا السوداني والموز.

2 ٤٠٤ - تخاريف

جلس التلميذان يستذكران، فسأل الأول: عند كم درجة يغلي الماء؟

الثاني: عند ٦٠ درجة مئوية.

الأول: يا جاهل .. عند ٩٠ درجة مئوية يغلي الماء.

الثاني: كلا فقد تذكرت عند ١٠٠ درجة.

الأول: معك حق ٩٠ درجة مئوية هي درجة غليان الزاوية القائمة.

2 ٤٠٥ - درس لن ينسى

الطفل: لقد لقنت أختي درسًا لن تنساه.

الآخر: وما هو الدرس؟

الطفل: أن لا تترك درج مكتبها مفتوحًا.

الآخر: وماذا فعلت؟

الطفل: أكلت الحلوى التي وجدتها في الدرج.

2 ٤٠٦ ـ الطبع يغلب

زوجة ضابط المباحث: إن زوجي لا يفكر إلا في مـهنته إلى درجة أنه عندما يغلق التليفزيون في نهـاية السهرة.. لا ينسى مطلقًا أن يمسح «بصمـات أصابعه عن الزر».

2 ٤٠٧ ـ شحاذ أورجنال

المتسول: سيدتي أعطني شيئًا لله لأشتري حلوى.

السيدة: تشتري حلوى؟ أليس من الأفضل في حالتك هذه أن تشتري خبزًا؟

المتسول: نعم أفضل بالتأكيد.. ولكن اليوم هو عيد ميلادي.

2 ٤٠٨ ـ الطريق إلى المليون

حكى مليونيـر أمريكي لبعـض مساعديه كـيف جمع ثروته الطائلة فـقال: عندمـا بدأت العمل كنت فـقيـرًا معـدمًا، ليس في جـيبي سـوى (سنتين).. فاشتريت تفاحـتين، ونظفتهما جيدًا مع زوجتي حتى اشتـد لمعانهما، وبعناهما بأربعة سنتات.

ثم اشترينا أربع تفاحات، وقمنا بتلمـيعها حتى صارت كالمرايا وبعناها بستة عـشر سنتًا وفي تلك الأثناء توفى عمي جـون وترك لي ثلاثة ملايين من الدولارات.



2 ٤٠٩ ـ الحل الأمثل

بعد أن شرح المدرس طرق حفظ البيض أراد أن يختبر تلاميذه فسأل أحدهم: كيف نحافظ على البيض طازجًا؟

التلميذ: نضع الدجاجة في الثلاجة.

2 ٤١٠ ـ تحتاج إلى عصا وكلب

راح طبيب العيون يعرف المريض لوحة الحروف ليعرف مدى قصر نظره فسأله: ماذا ترى بهذا الصف من اللوحة؟

المريض: لا شيء.

الطبيب: وهنا ماذا ترى؟

المريض: لا شيء.

الطبيب: وهنا؟

المريض: لا شيء.

الطبيب: وهذا الحرف الكبير وحده.. ما هو؟

المريض: لا أراه.

الطبيب: هل ترى اللوحة التي أشير إليها؟

المريض: أين هي؟

الطبيب: حسنًا.. أنت لا تحتاج نظارة.. بل تحتاج إلى كلب وعصا.



2 ٤١١ ـ أين ذبابتي؟

دخل اثنان أحد المطاعم، وجاء الجرسون، ووضع أمام كل منهما طبقًا للشوربة.. فوجد أحدهما ذبابة في طبقه، ونظر الثاني فلم يجد شيئًا في طبقه، فنادى على النادل وقال له: وأين ذبابتي؟

2 ٤١٢ ـ عالم النظارات

سأل الصديق صديقه: لماذا تحمل ثلاث نظارات؟

الصديق: الأولى للقراءة، والثانية للكتابة والثالثة أعرف بها الأولى من الثانية.

2 ٤١٣ ـ فن التمييز

الأول: كيف تفرق بين الفرخة الكبيرة والفرخة الصغيرة؟

الثاني: أفرق بينهما بالأسنان.

الأول: ولكن الفرخة ليست لها أسنان.

الثاني: أعرف.. ولكن أنا لي أسنان.

2 ٤١٤ ـ قطة ثانية

الزوج: لماذا أنت حزينة يا زوجتي العزيزة؟

الزوجة: لقد غافلتني القطة، وأكلت طعام العشاء وهربت.

الزوج: لا تحزني أو تهتمي للأمر.. سأحضر لكِ قطة ثانية.



2 ٤١٥ ـ لباقة

استدعى المدير المشهــور عنه أدبه ولباقته أحد الموظفين ليبلغــه قرار الاستغناء عنه فقال: لا أعلم يا بني كيف يمكن أن يستــمر العمل في الشركة بدون وجودك معنا، ولكن الإدارة قررت أن تجرب ذلك ابتداء من أول الشهر.

2 ٤١٦ ـ اللص والقاضي

القاضي: وأشار بعصا في يده إلى اللص: اعلموا يا سادة أن عند طرف هذه العصا لص كبير، فاحذروه.

اللص: أي طرف منها يا سيادة القاضي.

2 ٤١٧ ـ ناطحات سحاب

الأول: جدي يمتلك عمارة تناطح السحاب.

الثاني: وأنا جدي عنده فرس يناطح السحاب.

الأول: وكيف يركبه؟

الثاني: يصعد فوق عمارة جدك.. ثم يركبه.

2 ٤١٨ ـ ذكاء في الحساب

المدرس: إذا ولد شخص في عام ١٩٥٤ فكم يكون عمره الآن؟

التلميذ: هذا يتوقف على ما إذا كان هذا الشخص رجلاً أو امرأة.

٤١٩ـ يعني إيه رأي

سأل الصحفي ثلاثة أشخاص خلال زيارته لبلد فقير: ما رأيكم في أكل اللحم؟

الأول: يعني إيه اللحم؟

الثاني: يعن إيه أكل؟

الثالث: يعني إيه رأي؟

٤٢٠ـ من أين لك هذا؟

كان أحد الموظفين يعطي زوجته راتبه كله فور استلامه.. ولا يبقى لنفسه شيئًا سوى ثمن الشاي والقهوة.. وذات يوم دخل الموظف على زوجته متهللاً فرحًا مسرورًا، وقال لها: لقد ربحنا يا زوجتي العزيزة.. ربحنا جائزة المسابقة الكبرى. ففكرت الزوجة ثم قالت بحزم: ولكن من أين أتيت بثمن بطاقة المسابقة؟!

٤٢١ـ سخافة

اشتهر أحد المعلقين بحديثه السريع في الإذاعة والتليفزيون، وعندما سأله أصدقاؤه عن سبب هذه السرعة قال: أنني إذا تحدثت ببطء فإن الناس سيسمعون ما أقول، وعندئذ يدركون مقدار السخافة والتفاهة التي في الحديث.



2 ٤٢٢ ـ ماذا أكلت؟

وقف العالم يلقي محاضرة على طلبته.. وهو على حالته المعتادة من الشرود، وكان قد أحضر معه لفافة بها ضفدعة ليستعين بها في الشرح وعندما فتح اللفافة وجد فيها فطيرة.. فذهل العالم أكثر، وقام أحد الطلبة وسأله: هل حدث شيء يا سيدي فقال العالم: إني أتساءل.. ماذا أكلت إذن؟!

2 ٤٢٣ ـ مداعبة

أراد الرجل أن يداعب صديقه وهما يتجولان في حديقة الحيوان: احترس.. واحذر.. فقد يحتجزونك عند باب الخروج.

فرد الصديق: أما أنت فلا خوف عليك لأنه يوجد الكثير منك هنا.

2 ٤٢٤ ـ أشعر بالوحدة

كان مفتش السجن يمر على السجناء.. وتوقف عند أحدهم في زنزانة بمفرده بسبب سوء سلوكه وخطورته.. فقال له المفتش: يقولون إن لك شكوى.. فما هي؟

السجين: أشعر بالملل.. ولا أطيق الوحدة.

2 ٤٢٥ ـ زيادة الوزن

المليونير: إذا زوجتني ابنتك سأعطيك بوزنها ذهبًا.

الأب: لا مانع عندي ولكن أترك لي فرصة.

المليونير: هل تريد أن تفكر في الأمر؟

الأب: لا.. لكن اترك لي فرصة لأزيد من وزنها بضعة كليوجرامات أخرى.

2 ٤٢٦ ـ السائق المخطئ

مفتش القطار: إن تذكرتك يا سيدتي لمدينة الفيوم، والقطار ذاهب إلى الإسكندرية؟

السيدة العجوز: وهل يخطئ السائق دائمًا ويغير اتجاه القطار؟!

2 ٤٢٧ ـ كم بقي

بعد أن انتهى المدرس من شرح درسه سأل تلاميذه: هل هناك أي نقطة غامضة في الدرس؟!

تلميذ: كم بقي من زمن الحصة يا سيدي؟

2 ٤٢٨ ـ كبسة

كانت الزوجة تراقب زوجها.. ودخلت عليه ذات يوم وهو يكتب رسالة فارتبك.. فسألته: لمن تكتب هذه الرسالة؟

الزوج: لنفسي.

الزوجة: وماذا كتبت فيها؟

الزوج: لا أدري ولكني سأقرؤها عندما تصلني!!



2 ٤٢٩ ـ لا يوجد كراسي

القاضي للشاهد: تقول إنهما كانا يتشاجران ويضربان بعضهما بالكراسي فلماذا لم تمنعهما؟

الشاهد: لأني لم أجد كرسيًا ثالثًا.

2 ٤٣٠ ـ ممنوع

الضابط للشرطي: كيف لم تدرك اللص ولم تلحق به؟

الشرطي: إنه أفلت مني يا سيدي.. حيث تخطى الناحية التي ينبت فيها العشب بالحديقة.

الضابط: وما شأنك بالعشب؟

الشرطي: لقد كان هناك يافطة مكتوب عليها «ممنوع المشي على العشب».

2 ٤٣١ ـ مديون

الأول: هل تقرضني خمسين جنيهًا؟

الثاني: لا يوجد معي سوى أربعين جنيهًا؟

الأول: لا بأس أعطني الأربعين ويتبقى عليك عشرة جنيهات.

2 ٤٣٢ ـ الدروس المستفادة

سأل المدرس تلاميذه بعد أن شرح لهم حياة النحل وفوائده: ما الدرس الذي نتعلمه من النحل.

تلميذ: ألا نقترب من الخلية.



2 ٤٣٣ ـ على الأقل

كان المذيع في إحدى المحطات الأمريكية يصف حادث سيارة عندما قال: إن الشخص الذي صدمته السيارة أصيب في ساقين على الأقل.

2 ٤٣٤ ـ تعب الآخرين

الأول: لماذا تركت العمل بالشركة.. إنها لشركة جيدة.

الثاني: نعم.. جيدة.. ولكني تركتها من التعب.

الأول: أي تعب؟؟

الثاني: تعب المدير مني.

2 ٤٣٥ ـ أنا وأنت

استيقظ الطفل مذعورًا، فسألته أمه: لماذا تصرخ يا بني ماذا بك؟

قال: رأيت حلمًا مخيفًا يا أمي.. رأيت أسدًا يطاردني.. فصرخت فيه وقلت: ماذا ستفعل بي؟

الأم: وماذا فعل لك؟

الطفل: لا شيء.. وقال لي: أنت الذي تحلم ولست أنا.

2 ٤٣٦ ـ كفاح مشرف

كان «جولويس» بطل الملاكمة القديم الشهير يشتغل عاملاً مع والده في مصانع فورد للسيارات.. وذات يوم فوجئ برئيس القسم يركل والده بقدمه..

ويدفعه بشـدة. . فما كـان من الابن الزنجي إلا أن هجم على المدير. . ولكـمه لكمة واحـدة. . كانت سببًا في طرده. . وحافـزًا له على التفكير في احـتراف الملاكمة التي حقق منها ثروة كبيرة.

٤٣٧ـ بطل رفع الأطفال

الأول: هل مازلت يا صـديقي بطلاً في رفع الأثقال علـى الرغم من مرور خمسة أعوام على زواجك؟

الثاني: لقد صرت الآن يا صديقي بطلاً في رفع الأطفال.

٤٣٨ـ بالقشر أفضل

الطبيب: يجب أن تأكل الفاكهة بقشرها لأنها تكون أكثر فائدة لك.

المريض: حسنًا. . سأفعل.

الطبيب: والآن. . قل لي: أي الفواكة أحب إليك؟

المريض: الموز. . وجوز الهند.

٤٣٩ـ لا مشاكل

الزبون: بكل أسف. . لقد نسيت نقودي بالمنزل.

الحلاق: حسنًا. . سوف أحجزك هنا إلى أن ينمو لك شعر جديد.



٤٤٠ ـ الناس مقامات

الأول: أنا أبويا كل الناس يصفقون له.

الثاني: وأنا أبويا كل الناس تنحني له.

وكان أبو الأول قهوجيًا، والثاني حلاقًا.

٤٤١ ـ مسكين

السيدة: مسكين أنت يا شيخ.. عندك أولاد كثير؟

المتسول الأعمى: والله ما أنا عارف.. هو أنا شايف حاجة.

٤٤٢ ـ طلقها أبي

مرض أحد الحمقى مرضًا خاف منه.. ولما سئل عمن يرثه قال: لا وارث لي.

فقيل له: وأمك؟

قال: لقد طلقها أبي من زمان.

٤٤٣ ـ تعاون

الأول: هل قرأت اليوم عن الرجل الذي له ثمانية أولاد؟ لقد تزوج من أرملة لها سبعة أولاد؟

الثاني: ولكن هذا ليس زواجًا.. وإنما هو إدماج من نوع الإدماج الذي يحدث بين شركتين حتي تصيرا شركة واحدة.



2 ٤٤٤ ـ نادوا غيري

أحد الحمقى كان بينه وبين أحد الأثرياء خصومة، فمات هذا الثري وطلبوا من الأحمق أن يلقنه بعد الدفن فقال: ابحثوا عن غيري يلقنه، فإنه كان لا يسمع كلامي لما بيننا من خصومة.

2 ٤٤٥ ـ العقد الأزرق

كان لجحا زوجتان، وقد أهدى كلاً منهما عقدًا من الودع الأزرق، وقال لكل منهما: إياك أن تظهريه أمام ضرتك لأنه علامة حبي لك.

وفي ذات يوم هجمتا عليه وقالتا: من تحب منا فقلبك مشغول بها؟

فقال لهما جحا: إني أحب من معها العقد الأزرق.

فكانت كل واحدة تعتقد أنه يحبها أكثر من الأخرى.

2 ٤٤٦ ـ حتى تمتلئ جهنم

سئل جحا ذات يوم: إلى متى يلد الناس ويموتون؟

فأجابه جحا: إلى أن تمتليء جهنم.

2 ٤٤٧ ـ أليس هذا بيتنا

دخل أحد اللصوص منزل جحا فسرق منه ما استطاع، ولما أحس به جمع ما بقي من الأثاث وأسرع خلف اللص الذي ذهب إلى بيته، فدخل وراءه فصاح فيه اللص: ماذا تفعل هنا أيها الحرامي.

فأجاب جحا: ألم ننتقل إلى هذا المنزل؟



٤٤٨ ـ العلم بالشيء

قيل إن فيسلوفًا التقى بملاح على ظهر سفينة فسأله عن درجة علمه فوجده مجردًا محرومًا من المعارف فقال له: إنك لا تنفع مطلقًا لأنك لا تعرف شيئًا.

فقال الملاح: أتعرف السباحة يا سيدي؟

فقال: هذه لا تجدي نفعًا.

وبعد فترة قصيرة حدث هياج واضطراب عظيم في البحر حتى أشرفت السفينة على الغرق، ودنا الملاح من الفيلسوف وقال له: إنا هالكون لا محالة فما الذي تفعله؟

قال الفيلسوف: لا مفر من الموت ولا حيلة لي عندي.

فقال الملاح: ادع معارفك لعلها تنجيك.

قال الفيسلوف: إن معارفي لا تنجي من الغرق.

قال الملاح: أما أنا فأعرف السباحة وهي تنجي من الغرق بإذن الله، ولو أنك قلت أنها لا تجدي.

وبينما هما يتكلمان لطمت الأمواج السفينة فقلبتها وسقط من فيها في الماء، فأمسك الملاح الفيلسوف بإحدى يديه، وسبح بالأخرى حتى نجا كلاهما.

فقال الفيلسوف: صدق من قال: «علمك بالشيء ولا الجهل به».

٤٤٩ ـ لا تحقرن شيئًا

قال الرياحي في وصيته: يا بني رياح لا تحقروا صغيرًا تأخذون عنه، فإني أخذت من الليث بسالته، ومن الحمار صبره، ومن الخنزير حرصه، ومن الغراب



بكوره، ومن الثعلب روغـانه، ومن السنور خضوعه، ومن القـرد حكايته، ومن الكلب نصرته، ومن القمر سير الليل، ومن الشمس ظهور الحين بعد الحين.

٤٥٠ - عرفت هذا

دخل أشـعب على جـمـاعة من الأعـراب وهم يأكلون، وكـانوا غـرباء لا يعرفونه، فقال لهم: السلام عليكم معشر اللئام.

فقالوا: لا والله كرام، فثنى رجله في الحال وجلس بينهم وهو يقول: اللهم اجعلهم صادقين واجعلني من الكاذبين، ثم مـد يده في القصعة التي بين أيديهم وهو يقول: ماذا تأكلون؟

فقالوا: نأكل سمًا.

فحشا فمه بالطعام وهو يقول: الحياة من بعدكم حرام.

فقالوا: أيها الرجل: هل عرفت منا أحدًا؟

فأشار أشعب إلى الطعام وقال: عرفت هذا.

٤٥١ - طبيب الغبرة

كان هناك طبيب يداوي العيون فيعميـها، ويداوي الأجسام فيهلكها، فوصفه أحد الشعراء بقوله:

أفنى وأعـمى ذا الطبـيب بطبـه ** ** وبكحله الأحـيـاء والبـصـراء

فـإذا مـررت رأيت من عـمـيـانه ** ** أممًا علـى أمـواته قـراء



٤٥٢ ـ أحكم الأبيات

قال عبد الملك بن مروان لبعض جلسائه يومًا: ما أحكم أربعة قالتها العرب في الجاهلية، فأنشده:

منع البقاء تقلب الشمس ★ وطلوعها من حيث لا تمسي
وطلوعها بيضاء صافية ★ وغروبها صفراء كالورس[(١)]
تجري على كبد السماء كما ★ يجري حمام الموت في النفس
اليوم أعلم ما يجيء به ★ ومضى بفضل قضائه أمس

فقال له عبد الملك: أحسنت.

٤٥٣ ـ محظوظ

الطفل: هل لديك حلوى.. وبسكويت.. وشيكولاته؟

البائع: نعم.. لدي كل هذا.

الطفل: أنت رجل محظوظ.. يا بختك.

٤٥٤ ـ مسكن واحد

القاضي: أين تسكن؟

المتهم: مع صديقي.

القاضي: وأين يسكن صديقك؟

(١) **الورس**: نبات أصفر اللون يكون باليمن.

المتهم: يسكن معي.

القاضي: وأين تسكنان؟

المتهم: نسكن مع بعضنا في بيت واحد.

2 ٤٥٥ ـ فواتير المياه

أخذ المعلم يشرح: أنه إذا تجمد الماء فإن ذلك يسبب انقطاعه وعدم نزوله من الصنبور، وفي نهاية الدرس سأل التلاميذ: إذا فتحت صنبور الماء في بيتك ولم ينزل الماء فما هو السبب؟

تلميذ: السبب هو عدم دفع فاتورة الماء.

2 ٤٥٦ ـ حب شديد

التلميذ: تصوري يا أمي أن المدرسين يحبونني جدًا؟

الأم: وكيف عرفت ذلك؟

التلميذ: لقد أبقوني في نفس الصف الذي كنت فيه العام الماضي.

2 ٤٥٧ ـ العصا تحمل الأرجل

حمل جحا أوزة مشوية إلى الأمير.. وغلبه الجوع ورائحة الشواء في الطريق.. فأكل إحدى رجليها.

ثم وضعها بين يدي الأمير، فسأله عن الرجل الناقصة أين ذهبت؟

قال: لم تذهب إلى مكان، وإنما الأوز كله برجل واحدة في هذا البلد، ثم تقدم بالأمير إلى نافذة القصر وأشار إلى سرب من الأوز قائم على قدم واحدة

كعادته في وقت الراحة، فدعا الأمير بجندي من حرسه وأمره أن يشد على سرب الأوز بعصاه، وما كاد يفعل حتى أسرع الأوز يعدو هنا وهناك على قدميه.

قال الأمير: أرأيت؟ هذا أوز البلد أيضًا خلق بقدمين ولم يخلق بقدم واحدة.

قال جحا: مهلاً أيها الأمير.. لو شد أحد على إنسان بهذه العصا لجرى على أربع.

2 ٤٥٨ ـ حروف الهجاء

الأب: هل تعرف حروف الهجاء؟

الابن: طبعًا يا أبي.

الأب: ماذا يوجد بعد حرف الألف؟

الابن: بقية الحروف يا أبي.

2 ٤٥٩ ـ أتصدق اللص؟

المحامي بحماس: إن موكلي بريء.. بريء.

القاضي: ولكن المتهم اعترف بجريمته.

المحامي: أتكذبني وتصدق هذا اللص المحتال يا سيدي؟!

2 ٤٦٠ ـ لسان طويل

السيدة: لماذا أشعر أن الثقب الموجود في ضرسي كبير جدًا عندما أتحسسه بلساني؟

الطبيب: أنت تعرفين يا سيدتي أن لسان المرأة دائمًا يبالغ كثيرًا.

2 ٤٦١ ـ أوتوبيس مريض

سأل رجل أحمق أحد المارة: إلى أين يذهب هذا الأتوبيس؟

الرجل: إلى المستشفى المركزي.

الأحمق: مسكين.. ربنا يشفيه.

2 ٤٦٢ ـ لم يتحرك عمره

الرجل: لو سمحت يا بني الشارع ده رايح على فين؟

الشاب: والله يا عمي طول عمره هنا ما راح أي مكان ثاني.

2 ٤٦٣ ـ لا أحب

المدرس: من منكم يا أولاد يحب يروح الجنة.

رفع التلاميذ كلهم أصابعهم ماعدا تلميذ واحد.

فسأله المدرس: لماذا يا بني لا تحب أن تذهب للجنة؟

التلميذ: أصل ماما قالت لي مشي جنب الحيط متروحش هنا ولا هنا.

2 ٤٦٤ ـ ثمن الطاغية

سأل تيمورلنك جحا، وقد أخذه معه إلى الحمام، وخلع ملابسه إلامئزرًا يديره على وسطه: بكم تشتريني الآن، لو عرضت عليك في السوق يا جحا؟

قال: خمسين دينارًا.



قال تيمور: ويحك إن ثمن هذا المئزر خمسون ديناراً.

قال: جحا: وهذا هو الثمن الذي حسبته.

٤٦٥ ـ المكان الأمثل 2

سئل جحا: أيهما أفضل؟ السير خلف الجنازة، أو السير أمامها.

قال: لا تكن في النعش، وسر حيث تشاء.

٤٦٦ ـ القبلة الأمينة 2

سُئل جحا: ماذا يستقبل السابح إذا نزل الماء؟

فقال: يستقبل المكان الذي عليه ملابسه.

٤٦٧ ـ وماذا يعنيك 2

صديق جحا: إني رأيت الساعة رسولاً يحمل مائدة حافلة بالطعام الفاخر.

جحا: وماذا يعنيني؟

الصديق: أنهم يحملونه إلى بيتك.

جحا: وماذا يعنيك؟

٤٦٨ ـ المكان الطبيعي 2

سأل تيمورلنك جحا: أين ترى يكون مثواي في الآخرة يا جحا؟

جحا: وأين ترضى أن تكون، إن لم تكن مع جنكيزخان، والإسكندر وفرعون والنمروذ؟



2 ٤٦٩ ـ مع الأوائل

الأب: هل نجحت في الامتحان؟

الابن: لا يا أبي.

الأب: ألا تخجل من نفسك أن تكون دائمًا متأخرًا عن زملائك؟!

الابن: لست متأخرًا يا أبي.. فأنا أول الراسبين.

2 ٤٧٠ ـ عاش حمارًا

ولدت أنثى الأسد شبلاً فاجتمعت الحيوانات لتحتفل به، فألقى الثعلب والفيل والقرد كل منهم كلمة تهنئة، ثم أراد الحمار المشاركة في التهنئة فنهق فرعد صوته الشبل الوليد فمات، فانقضت الحيوانات على الحمار حتى قتلوه.. فانتدبوا الثعلب لتأبين الحمار فجاءت هذه القصيدة على لسان الثعلب يصورها لنا أمير الشعراء أحمد شوقي:

لما دعى داعي أبي الأشبال ■★■ مبشرًا بأول الأنجال
سعت سباع الأرض والسماء ■★■ وانعقد المجلس للهناء
وصدر المرسوم بالأمان ■★■ في الأرض للقاصي والداني
فضاق بالذيول صحن الدار ■★■ من كل ذي صوف وذي منقار
حتى إذا استكملت الجمعية ■★■ نادى منادي الليث في المعيه
هل من خطيب محسن خبير ■★■ يدعو بطول العمر للأمير
نهض الفيل المشير السامي ■★■ وقال ما يليق بالمقام
ثم تلاه الثعلب السفير ■★■ يُنشد حتى قِيل ذا جرير



واندفع القـــرد مـــدير الكاس	■★■	فـــقـــيل أحـــسنت أبو نواس
وأومـــأ الحـــمـــار بالعـــقـــيـــرة	■★■	يـريد أن يشـــرف العـــشـــيـــرة
فـقـــال: باسم خـــالق الشـعـيـــر	■★■	وباعث العـــصـــا إلى الحـــمـــيـــر
فـــأزعـج الصــــوت ولي العــــهـــد	■★■	فـــمـــات من رعـــدته في المهـــد
فـحـــمل القـــوم على الحـــمـــار	■★■	بجـــمـلة الأنيـــاب والأظفـــار
وانتـــدب الثـــعـلب للتــــأبين	■★■	فـقـــال في التـعـويض بالمسكين
لا جـــــــعل الله لـه قـــــــراراً	■★■	عـاش حـــمـــاراً ومـضى حـــمـــارا

٤٧١ ـ بسبس نو

يقول الحاج عباس السيسي: في سجـن مزرعة طرة وفي الشهر الأخير قبل الإفراج عن الإخوان جاء طعام العشاء، فـتحلقنا ستة من الإخوان حول المشمع الذي نضع عليه الطعـام.. وكان موعدنا في هذا المساء مع وجـبة من اللحوم، وقام الأخ أمـير الطعام بتـوزيع الأنصبة بالتـساوي، وكان نصيب أحـد الإخوة قـريبًا من قطة تجلس إلى جـواره، وفجـأة خطفت القطة نصـيبـه من اللحم، وعاجلهـا الأخ بضربة شـديدة (بالقروانة) على رأسهـا، فابتـعدت القطة وهي تقـول (نونونو) فالتـفت إليَّ الأخ وهو يقـول: بتـقول إيه القطة دي يا حـاج عـباس؟ فنظرت إليـه وقلت له: أنت مش عـارف بتقـول إيه القطة؟ بتقـول: «ينعل...» ففوجـئ الأخ والإخوة بما لم يكونوا يتوقعـونه إطلاقًا، وفي الحال قام مسرعًا إلـى الأخ الكبير أميرنا وقص عليه القصة واسـتدعاني.. وقال لي: الكلام اللي ذكره الأخ صحيح؟

قلت: نعم.. قال: وكيف ذلك؟

قلت له: لقد كنا على مائدة الطعام ستة من الإخوة فلماذا اختار لي بالذات ليسألني هذا السؤال؟

ذلك لأنه يعرف أنني سيسي!! والسيسي يعرف لغة القطط.

فأصدر أمره بحرماني من تعيين الشاي لمدة أسبوع.. وأعطى وجبة الصباح إلى أخ، وأعطى وجبة العشاء إلى أخ ثان.. وبلغت هذه النكتة إلى كل الإخوان وكانت مجال مسامرتهم، وكلما مر عليهم الأخ ينظرون إليه وهم يقولون (نونونو).

2 ٤٧٢ـ يا رب الموت

كان لرجل فرقة، يتجول بها في القرى، لتقدم أعمالاً طريفة للجمهور، وحدث يومًا أن أيقظ أعضاء الفرقة صاحبها، ليعلن القرد والحمار والكلب أنهم تقلدوا مناصب خطيرة وكبيرة فماذا تصوروا أنفسهم؟ وكيف استقبل الرجل هذه الأخبار هذا ما سيصوره لنا أمير الشعراء/ أحمد شوقي.

ثَمَّ لبعض الناس فيما قد سلف ** كلب وقرد وحمار فاحترف
وصار يغتدى بها ويسرحُ ** كجوقة لها الطرق مسرح
علمها بالجهد كيف تفهمُ ** وكل شيء بالمراس يعلم
جاءته ليلاً وهو في المنام ** تقول قم يا سيد الكرام
ها قد تجلت ليلة القدر لنا ** وقبل مولانا سَألنا وسُؤْلنا
فقام يستعد للضراعة ** وقال: ماذا طلب الجماعة
قال له القرد: طلبت المملكة ** تكون لي وحدي بغير شركة
قال الحمار: وأنا الوزير ** والصدر في الدولة والمشير

الكلب قال: قد سألت الباريا ■★■ يجعلني في ملك هذا قاضيًا
فراع ربّ الجوق ما قد سمعا ■★■ ثم جثا لربه وضارعا
وقال: يا صاحب هذي الليلة ■★■ سألتك الموت ولا ذي الدولة

2 ٤٧٣ـ وكم من شحط

الشاعر هاشم الرفاعي كان شاعرًا موهوبًا كتب في كل المجالات.. وذات مرة حضر فريق كلية اللغة العربية لكرة القدم لمباراة فرقة المعهد الذي كان منتسبًا إليه.. وقد مُني فريقهم بهزيمة منكرة فكتب الشاعر هذه القصيدة الفكاهية في فريق معهده..

يا خيبة الله قدروها بالقناطير ■★■ جاءت لنا في نهار كالدياجير(١)
إني ذهبت إلى النادي فطالعني يبكي ■★■ مقطبَ الوجه مغبر الأسارير
يبكي ويندب من خابوا بملعبه ■★■ وفي المبارة صاروا (كالطراطير)
من كل شحط أطال الله قامته ■★■ يكاد يصلح في جر (الحناطير)
ما كان منتظرًا هذا المصاب لكمْ ■★■ يا فرقة كونوها من (خناشير)(٢)
ما للغبي (وللفوتبول) يلعبها ■★■ ياليتهم علقوكم في الطنابير
أخزاكم الله قد جئتم لمعهدنا ■★■ بالعار يا فتية مثل (المواجير)(٣)
في الماتش لم تلعبوا لكن رأيتكمو ■★■ في البرتقال نزلتم كالمناشير
لو كنت أعلم أن الخيبة انقسمت ■★■ من حظكم في سجلات المقادير
لكنت جئت (بطبال) يزفكمُ ■★■ ورحت أتلو على لحن المزامير
لا بأس بالقوم من طول ومن غلظ ■★■ جسم البغال وأحلام العصافير

---

(١) **الدياجير**: جمع ديجور وهو الظلام.
(٢) **الخناشير**: جمع خنشور وهو الضخم الجلف الغليظ
(٣) **المواجير**: إناء كبير.

2 ٤٧٤ ـ إني أخاف الله

يحكي الإمام/ حسن البنا في كتابه (مذكرات الدعوة والداعية) هذا الموقف الظريف فيقول ـ رحمه الله ـ: وهذا الأخ/ عبد العزيز علام النبي الهندي يعمل ترزيًا في المعسكر الإنجليزي تدعوه زوجة أحد كبار الضباط لبعض الأعمال الخارجية بمهنته.. لتنفرد به في المنزل، وتغريه بكل أنواع المغريات، فيعظها وينصح لها ثم يخوفها ويزجرها. فتهدد بعكس القضية تارة، وبتصويب المسدس إلى صدره تارة أخرى، وهو مع ذلك لا يتزحزح عن موقفه قائلاً: «إني أخاف الله رب العالمين»، وكم كان جميلاً ومضحكًا في وقت واحد أن توهمه في إصرار أنها قد قررت قتله وستعتذر عن ذلك بأنه هاجمها في منزلها وهَمَّ بها، وتصوب المسدس إليه فيغمض عينيه ويصرخ في يقين «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، فتفاجئها الصيحة ويسقط المسدس على الأرض، ويسقط من يديها فلا ترى إلا أن تدفعه بكلتا يديها إلى الخارج حيث ظل يعدو إلى دار الإخوان المسلمين.

2 ٤٧٥ ـ أين يذهبون

الأول: أنا متأكد أنه لا يوجد سكان على سطح القمر.

الثاني: كيف عرفت ذلك؟

الأول: لو كان هناك سكان.. فأين يذهبون عندما يكون القمر هلالاً؟!

2 ٤٧٦ ـ منافسة شريفة

السجين الأول: ما الذي أدخلك السجن؟

السجين الثاني: المنافسة.

السجين الأول: منافسة مع من؟

السجين الثاني: مع الحكومة.

السجين الأول: على أي شيء؟

السجين الثاني: كنت أنافسها في طبع الأوراق النقدية.

2 ٤٧٧ ـ الميزان

الجارة الأولى: أرجوك أعطيني ٥٠ جرام سكر.

الجارة البخيلة: مستحيل.

الأولى: لماذا؟

البخيلة: ليس لدي ميزان.

2 ٤٧٨ ـ خوفو

ذهب سائح إلى الهرم الأكبر.. فرجع من «خوفو»

2 ٤٧٩ ـ أوصيك بأولادي

شهد أعـرابي مأدبة عند الطاغية الحجـاج.. فلما قدمت له الحلوى.. ترك الحجاج الأعرابي حتى أكل منها لقمة ثم قال: من أكل من هذه ضربت عنقه..

فامتنع الحـاضرون عن الأكل.. وبقى الأعرابي ينظر إلى الحـجاج مرة.. وإلى الحلوى مـرة أخرى.. ثم قـال: أيها الأمـير أوصـيك بأولادي خيـرًا.. واندفع يأكل..



2 ٤٨٠ ـ حركة البيع

مدير المتجر: كيف حال البيع؟

الموظف: الحالة سيئة جدًا.. فلم نبع أمس سوى فستانٍ واحدٍ فقط لإحدى السيدات.

المدير: وكيف حال البيع اليوم؟

الموظف: اليوم أسوأ من أمس.. لقد أعادت السيدة الفستان الذي اشترته بالأمس.

2 ٤٨١ ـ مطلوب شريك

القاضي: أنت لست مجرمًا فقط، ولكن شريكك في الجريمة رجل سافل وأكثر منك إجرامًا.

المجرم: وماذا أفعل يا سيدي القاضي.. لقد بذلت كل ما في وسعي لأحصل على شريك، ولكن لا يوجد شريك واحد شريف رضي أن يشاركني!!

2 ٤٨٢ ـ أنانية نموذجية

الزوج: لقد طفت جميع حوانيت المدينة، فلم أجد قماشًا من النوع الذي طلبتيه.

الزوجة: حسنًا... فأنا واثقة الآن أن قماش ثوبي الجديد لن تلبسه امرأة أخرى سواي.

2 ٤٨٣ ـ عملية حسابية

الأم لولدها: لماذا آذيت أولاد الجيران وأشبعتهم ضربًا؟

الابن: أبدًا يا أمي.. لقد كنت أتمرن على عملية حسابية، فجمعت الأولاد، ثم ضربتهم، ثم طرحتهم أرضًا، وقسمت بينهم الضرب بالتساوي.

2 ٤٨٤ ـ دروس في البخل

الاسكتلندي: كم أجرة كي البنطلون؟

المكوجي: جنيه واحد.

الاسكتلندي: إذن اكـو لي رجلاً واحدة من البنطلون بنصف جنيه، لأنني سأصور نفسي من جانب واحد.

2 ٤٨٥ ـ تاجر مظلات

الأول: كم أنا مسرور وفرح بهذا المطر الغزير. الثاني: لابد أنك مزارع يا سيدي. الأول: كلا.. ولكني تاجر مظلات.

2 ٤٨٦ ـ قفص الدجاج

أرسلت الأخت التي تعيش في الريف قفصًا من الدجاج إلى أخيها الذي يعيش في المدينة، وبعد أسبوع جاءت تزوره، وسألته هل استلم قفص الدجاج؟

فقال: نعم.. ولكن بصعوبة كبيرة.. فقد انفتح باب القفص فجأة.. وفر منه الدجاج في الشوارع والأزقة.. وأمضيت عدة ساعات أطاردها.. وللأسف لم أستطع الإمساك إلا بعشرة دجاجات فقط.

الأخت في دهشة: ولكني لم أرسل إليك سوى خمس دجاجات فقط.



2 ٤٨٧ ـ الدليل القاطع

ادعى أحد الحمقى النبوة، فسأله السامعون عن معجزته، فقال: أتريدون أعظم من علمي بما في قلوبكم جميعًا؟

قالوا: وما في قلوبنا؟

الأحمق: كلكم تقولون في قلوبكم أنني كذاب.

2 ٤٨٨ ـ ملابس العروسين

حضر ولد صغير لأول مرة حفل زواج فسأل أمه: لماذا تلبس العروس ملابس بيضاء؟

فقالت الأم: لأن اللون الأبيض لون السعادة والفرح.

فقال الابن: إذن لماذا يلبس العريس الملابس السوداء؟!

2 ٤٨٩ ـ الشمس والقمر

سئل أحد الحمقى: أيهما أنفع: الشمس أم القمر؟

فقال: إنه القمر بلا جدال، فسئل: لماذا؟!!

قال: لأن الشمس تطلع في النهار حين يستغنى عنها الناس، وأما القمر فلا يطلع إلا في الظلام على حين الحاجة إليها.

2 ٤٩٠ ـ البحث في النور

شوهد جحا يبحث في أرض لا شيء فيها، فسألوه: عم تبحث؟

قال: خاتم سقط مني.

قالوا: وهل سقط هنا، وليس في الأرض أثر للخواتم؟

قال: بل سقط في الزقاق الذي هناك.

قالوا: وما بالك لا تبحث عنه حيث سقط؟

قال: وأي جدوى للبحث في الظلام؟

2 ٤٩١ - يا للعجب

نام جحا في الخلاء ومعه عكاز طويل ركزه ووضع صرة النقود على رأسه لكيلا ينالها أحد، فرآه لص وعرف غفلته، فأخذ النقود، ووضع في موضعها روث دابة وتيقظ جحا، فوجد الروث في مكان الصرة، فلم يعجب لسرقة النقود، ولكنه عجب للدابة التي استطاعت أن تصعد على عكاز لتصنع به ذلك الصنيع.

2 ٤٩٢ - نظرية

الزبون: لقد وجدت قطعة معدنية في قعر كوب الماء، فما معنى ذلك؟

صاحب المطعم: معنى ذلك يا سيدي أن المعادن لا تطفو على سطح الماء.

2 ٤٩٣ - تنبيه هام

في أحد متاجر التحف الأثرية في لندن.. وضعت هذه اللافتة تقول: على الأطفال أن يضعوا أيديهم في جيوبهم.



2 ٤٩٤ ـ أخبار سارة

نزل أحدهم ضيفًا على أحد الأعراب بعد أن أخبره أنه جاء من عند أهله وعشيرته، فلما قدم إليه الطعام راح يأكل بنهم شديد، فقد كان جائعًا، وأخذ صاحب البيت يسأله عن أهله قائلاً: ما حال ابني عمير؟

قال: على ما تحب ملأ الأرض والحي رجالاً ونساءًا.

قال: فما حال أم عمير؟

قال: صالحة أيضًا.

قال: فما حال الدار؟

قال: عامرة بأهلها.

قال: وكلبنا إيقاع؟

قال: قد ملأ الأرض نباحًا.

قال: فما حال جملي زريق؟

قال: على ما يسرك.

فالتفت إلى خادمه وأشار برفع الطعام قبل أن يشبع، وأقبل عليه يسأله قائلاً: يا مبارك الناحية أعد علي ما ذكرت، قال: سل عما بدالك.

قال: فما حال كلبي إيقاع؟

قال: مات.

قال: وما الذي أماته؟

قال: اختنق بعظمة من عظام جملك زريق فمات.

قال: وهل مات جملي زريق؟



قال: نعم.

قال: وما الذي أماته؟

قال: كثرة نقل الماء إلى قبر أم عمير.

قال: أوماتت أم عمير؟!

قال: نعم.

قال: وما الذي أماتها؟

قال: كثرة بكائها على عمير.

قال: أومات عمير؟!

قال: نعم.

قال: وما الذي أماته؟

قال: سقطت عليه الدار.

قال: أوسقطت الدار؟!

قال: نعم.

فأمسك صاحب البيت بعصاه وجرى وراء الضيف فولى الضيف هاربًا.

2 ٤٩٥ ـ الرقم القياسي

الأول: هل قرأت في الصحف ما حدث؟

الثاني: كلا يا صديقي.. ما الموضوع؟

الأول: وهو يقرأ: تراهن بخيلان على أن من يمكث تحت الماء أكثر من الآخر يكسب نصف جنيه.



الثاني: ومن الذي كسب النصف جنيه؟

الأول: تقاسمتاه أرملتاهما.

٤٩٦ ـ يلد ويموت

استعار جحا قدرًا كبيرًا من أحد جيرانه، ثم أعاده له بعد مدة، فلما نظر الرجل فيه وجد داخله قدرًا صغيرًا فسأل جحا عن ذلك فقال: إن القدر ولد عندنا ففرح الجار كثيرًا.

وفي مرة أخرى استعار جحا قدرًا آخر، وبقي عنده مدة طويلة، فجاء الرجل يطلبه فأجابه جحا: لقد مات، فاستغرب الرجل وقال: وهل يموت القدر؟

فقال جحا: عجبًا لك صدقت أنه يلد ولا تصدق أنه يموت.

٤٩٧ ـ يصنع منه النجوم

سئل أحد الحمقى: إننا نرى أول كل شهر قمرًا جديدًا، فأين يذهب القمر القديم؟

فأجاب: يا لكم من أغبياء.. لقد قطعوه وصنعوا منه النجوم.

٤٩٨ ـ من غرائب التحيات

من عادة الهندوس في تحية ضيوفهم هو الارتماء على الأرض أمام من هم أرفع منهم منزلة تحية لهم.



٤٩٩ ـ الحرب البـاردة

المدرس: قل لي ما هي الحرب الباردة؟

التلميذ: لاشك أنها حرب وقعت بين فريقين من الحلاقين يا أستاذ.

٥٠٠ ـ تهـديد

نما إلى نابليون أن أحد قـواده المقربين إليه.. يتعاطف مع بعض خـصومه.. فنصحه نابليـون أن يبتعد عن هذا الطريق.. فلم ينتـصح.. وفي أحد الأيام كان نابليون يسـير مع هذا القائد في الحديـقة، وكان القائد أطول من نابليـون بحوالي (٣٠ سم) فقال له نابليون: إذا بقيت على هذا السلوك فسوف نتساوى في الطول.

وعندئذ أدرك القائد أن نابليـون يهدده بقطع رقبـته فاعتـذر له وعاهده على الولاء والطاعة.

٥٠١ ـ تعـريفات

السيجارة: قطعة من التبغ تفصل بين نار في طرف وأحمق في الطرف الآخر.

٥٠٢ ـ سـرقة

كان عبـد العزيز سلام يسير مع الشـاعر مصطفي عبد الرحـمن أمام إحدى العمـارات الفخمة والشـاهقة.. وفجـأة قال سلام: ليتـني أستطيع أن أنقل هذه العمارة باسمي.

فقال له زميله الشاعر: مضبوط.. تمام.. مثلما تعمل في بيوت الشعر.



2 ٥٠٣ ـ من الأولى

الأم لطفلها: لم أعد أحتمل التعب.. لابد أن تذهب إلى فراشك وتنام فورًا.

الطفل: مادمت تشعرين بالتعب فلماذا لا تنامين أنت؟

2 ٥٠٤ ـ رسم شفوي

المدرس: أراك قد حضرت حصة الرسم، وليس معك لا كراس، ولا أدوات؟

التلميذ: لقد ظننت أن هذه الحصة رسم شفوي يا أستاذ!!

2 ٥٠٥ ـ برميل الزفت

المتزوج حديثًا للعجوز: ما رأيك في الزواج بكل صراحة؟

العجوز: إنه يا بني برميل من الزفت عليه قليل من العسل.

الزوج: يا خيبتي.. لقد فتحت البرميل من أسفل!!

2 ٥٠٦ ـ كيمياء

مدرس الكيمياء: أكمل المعادلة التالية: يد + كب يعطينا...

التلميذ: يعطينا حريقة يا أستاذ.

2 ٥٠٧ ـ ثرثرة

يعرف أهل أسكتلندا بقلة الكلام.. وذات يوم جلس صديقان على المقهى يلعبان الشطرنج.. وظلا يعلبان لمدة ساعتين دون أن يلفظ أحدهما بكلمة

واحدة.. لكن الأول أخطأ في اللعب مرة واحدة فـقال له الثاني: أنت أحمق!! فقال الأول: يا لك من ثرثار!!

2 ٥٠٨ ـ يا أبله

المتسول لزميله: عندما خيرك الرجل بين قطعة كبيرة من فئة الخمسة قروش، وقطعة صغيرة من فئة العشرة قروش، فلماذا اخترت الخمسة قروش يا أبله؟!

الآخـر: صه يا أحـمق.. ألا تعرف أننـي إذا اختـرت القطعة ذات الحـجم الصغير والقيمة الكبيرة لعرف الناس أنني غير أبله، ولم يعطوني مليمًا واحدًا؟!

2 ٥٠٩ ـ حتى لا تبتل

الأستاذ: لماذا لا تظهر الشمس عندما تمطر السماء؟

التلميذ: حتى لا تبتل يا أستاذ.

2 ٥١٠ ـ معاملة خاصة

الأسد الأول لزمـيله: لا أفهم لماذا تعـاملك المرأة المكلفـة بإطعامنا مـعاملة طيبة.. وتخصك بنصيب وافر من اللحم، كمـا أنها تداعبك كثيرًا.. لقد بدأت أغار منك؟!

الأسد المحظوظ: هل نَسِيتَ أنني قد التهمت زوجها المروِّض منذ أسبوعين؟!!

2 ٥١١ ـ الهملايا

الابن: أين الهملايا يا أمي؟

الأم: لو كنت منظمًا لعرفت مكانها.



2 ٥١٢ ـ عند الدكتور

المدرس: لماذا لم تحضر أمس إلى المدرسة؟

التلميذ: ضرسي كان يؤلمني.

المدرس: وهل ما يزال يؤلمك؟

التلميذ: لا أعرف.. فقد تركته عند الدكتور.

2 ٥١٣ ـ الهجرة المقدسة

الطفل لأمه: صحيح يا أمي أن هناك بلادًا أهلها لا يستحمون إلا مرة واحدة في السنة؟

الأم: نعم.

الطفل: إذن.. لماذا لا نهاجر إلى هناك؟

2 ٥١٤ ـ الأرانب

المدرس: هل تستطيع أن تعطيني دليلاً على أن الجزر مفيد للبصر.

التلميذ: نعم يا سيدي فالأرانب لا تضع نظارات طبية على عينيها.

2 ٥١٥ ـ المهم الدراجة

الصديق: أين صديقي أحمد لنلعب سويًا مثل كل يوم؟

الأم: آسفة يا عزيزي.. فهو مريض اليوم ولا يمكنه الخروج.

الصديق: لا يهم يا سيدتي.. ولكن هل يمكن أن تخرج دراجته بدلاً منه؟!

٥١٦ ـ لغات

أراد رجل أن يتعلم الإنجليزية فقال له صديقه: اللغة الإنجليزية سهلة جدًا.. وما عليك إلا أن تستعمل ثلاث كلمات إذا تحدثت بها مع أحد: OK وYes وNo فقط.

وفي يوم من الأيام كان الرجل يسير في الطريق فإذا به يتوقف أمام حادث قتل يتجمع حوله الناس.. فسأله الشرطي:

هل أنت الذي قتلت الرجل؟

قال: Yes (نعم).

وهل معك شركاء؟

قال: No (لا).

إذن.. تفضل معي إلى السجن.

قال: OK (وهو كذلك).

٥١٧ ـ فروق التوقيت

المعلم: لماذا التوقيت في أوروبا متقدم عن التوقيت في أمريكا؟

التلميذ: لأن أوروبا اكتشفت قبل أمريكا.

٥١٨ ـ حاجة تحير

أخذ الضابط يدرب الجنود الجدد على السير، وكان يصيح بهم: شمال.. يمين.. شمال.. يمين.

وفجأة رأى الضابط جنديًا واقفًا دون حركة، فسأله: لماذا لا تسير مع زملائك؟
أجاب الجندي: أنتظر حتى تستقر على رأي: شمال أم يمين؟

2 ٥١٩ ـ عدد القطارات

المسافر: لو سمحت أي قطار أركب ليصل بي إلى الإسكندرية؟
الرجل: اركب قطار (٣٥).
وفي اليوم التالي تصادف مرور الرجل نفسه، فرأى المسافر واقفًا مكانه، فسأله: لماذا لم تسافر؟
فأجاب: لقد مر حتى الآن (٣٣) قطارًا فقط وأنا في انتظار الخامس والثلاثين.

2 ٥٢٠ ـ بلا سقف

المدرس: في أي فصل من الفصول يسقط المطر؟
التلميذ: في الفصل الذي ليس له سقف.

2 ٥٢١ ـ من غرائب التحيات

من عادة أهل اليابان عندما يحيون أحدًا من الضيوف أن ينتزعوا أحذيتهم من أرجلهم.

2 ٥٢٢ ـ دينار يلد

قال أشعب: جاءتني جارية بدينار وقالت: هذا وديعة عندك، فجعلته بين الفراش فجاءت بعد أيام وقالت: بأبي أنت وأمي أين الدينار، فقلت ارفعي فراشي وخذي ولده فإنه قد ولد.



وكنت وضعت درهمًا إلى جانبه.. فأخذت الدرهم وتركت الدينار..
وعادت بعد أيام فوجدت معه درهمًا آخر فأخذته، وفي الثالثة كذلك.

وجاءت الرابعة، فلما رأيتها بكيت، فقالت: ما يبكيك؟

قلت: مات دينارك في النفاس.

فقالت: وكيف يكون للدينار نفاس؟

قلت: يا فاسقة: تصدقين بالولادة ولا تصدقين بالنفاس.

٥٢٣ ـ المتهم المطيع

القاضي: لماذا تعطيني ظهرك أيها المتهم الغبي؟

المتهم: حضرتك قلت لي في المرة السابقة: آخر مرة أرى وجهك هذا هنا؟!

٥٢٤ ـ المهم الرغيف

السائل: حسنة لله.

البخيل: السيدات لسن في المنزل.. الله يرزقك.

السائل: إني أسألك رغيفًا.. ولا أطلب عروسًا.

٥٢٥ ـ أبو الشوارب

أخذ العمدة المغرور في أحد المجالس الساهرة، يذكر الناس بالسوء.. يغتاب هذا.. ويذم في ذاك.. وهو يبرم شاربه الذي عني به عناية خاصة.. وفجأة نهض أحد الحاضرين وقد تملكه الغيظ وقال للعمدة: يبدو يا سيدي العمدة أن شاربك نال تربية أفضل منك.



2 ٥٢٦ ـ كوابيس

العجوز المتصابية: إنني منزعجة يا دكتور.. فأنا أرى دائمًا أشكالاً مرعبة أثناء النوم.

الطبيب: من فضلك يا سيدتي لا تضعي أية مرآة في حجرة النوم.

2 ٥٢٧ ـ إجابات ذكية

قيل لسليمان الأعمش: مم عمشت عيناك؟ قال: من النظر إلى الثقلاء.

وسأله أحدهم: كيف بت البارحة؟ فلم يجبه.. ودخل إلى بيته وجاء بحصير ووسادة.. ثم استلقى وقال: هكذا.

2 ٥٢٨ ـ فراسة

قال الشعبي: كنت جالسًا عند شريح القاضي.. إذ دخلت امرأة تشكو زوجها وهو غائب.. وتبكي بكاء شديدًا.

فقلت: أصلحك الله.. ما أراها إلا مظلومة.

قال: وما أدراك؟

قلت: بكاؤها.

قال: لا تفعل.. فإن إخوة يوسف.. جاءوا أباهم عشاء يبكون، وهم له ظالمون.



2 ٥٢٩ ـ نظافة المبادئ

جاء أصحاب سعد زغلول يشكون إليه رجلاً يطعن في بعض الأشخاص الذين ينتقلون بين الأحزاب ويذمهم، فقال لهم سعد: إني أختلف معكم.. فأنا أراهم من أصحاب المبادئ النظيفة.

تعجب الحاضرون.. وتملكتهم الدهشة، وسألوه مستفسرين: وكيف ذلك؟

فأجاب: لأنهم دائمًا يغيرونها حتى لا تتسخ.

2 ٥٣٠ ـ فاقد الشهية

الدكتور: متى تفقد الشهية عادة؟

المريض: بعد الأكل مباشرة.

2 ٥٣١ ـ معركة

جلس الشاعران (الزهاوي والرصافي) يأكلان ثريدًا فوقه دجاجة محمرة.. وبعد قليل: مالت الدجاجة ناحية الزهاوي، فقال: عرف الخير أهله فتقدم.

فرد الرصافي: كثر النبش تحته فتهدم.

2 ٥٣٢ ـ كنكة آدمية

عرف عن الراحل كامل الخلعي بعض التصرفات العجيبة.. فقد كان يضع في جيوب الصديري كمية من البن وفي الجيب الآخر كمية من السكر القوالب.. وكان إذا أراد أن يشرب فنجانًا من القهوة يخرج ملعقة صغيرة يملؤها

بالبن.. ويلقي بها إلى فـمه.. ثم يغرف ملعقة أخـرى بالسكر، ويلقي بها إلى فمه.. ثم يشرب نصف كوب ماء..

فرآه شـخص يقوم بهذه العـملية فقـال مازحًا: ألـيس من الأفضل أن تلف حول نفسك عدة مرات حتى تطلع القهوة مضبوطة.

2 ٥٣٣ ـ من غرائب التحيات

في بعض جزر المحيط الجنوبية يرمي الصديق صديقه بجرة ماء تحية له.

2 ٥٣٤ ـ دهاء طبيب

اعتـاد طبيب أن يتـقاضى عـشرة جنيـهات عن الفـحص الأول، وخمـسة جنيهات عن الفحص الثاني.

وفي إحدى المرات زاره مـريض ماكر لم يسبـق أن فحصه من قـبل.. فلما دخل عليه بادره بقوله: إن الدواء الذي وصفته لي في الزيارة الأولى لم يشفني، ففطن الطبيب إلى حيلته.. وأخذ يتحـسس جسمه وأعضاءه.. ثم قال له: إنك أحسن حـالاً مما رأيتك عليه في المرة الأولى، والمطلوب مـنك أن تواصل العلاج على الدواء الذي وصفته لك في المرة السابقة.

2 ٥٣٥ ـ بـــرود!

سئل رجل عن دعوة حضرها فقال: كان كل شيء باردًا فيها إلا الماء.



2 ٥٣٦ ـ فاكهة وحلوى

المجنون الأول: هل تستطيع أن تذكر لي أسماء الفاكهة الصيفية؟

المجنون الثاني: نعم.. الفلفل الأسود والشطة و.. و..

المجنون الثاني: خطأ.. خطأ.. فأنا لم أسألك عن أسماء الحلوى.

2 ٥٣٧ ـ هي بتاعتنا

ركب المضحكان الكبيران (محمد البابلي)، و(عبد العزيز البشري) قاربًا يتنزهان به في النيل، وحينما دخل القارب في العمق.. تسلل الخوف إلى البشري وتملكه الرعب.. وقال: ألحقني يا بابلي.. المركب سيغرق.. فالتفت البابلي إليه في هدوء.. وقال: يا أخي.. متَغرق.. هي بتاعتنا!

2 ٥٣٨ ـ لوحة بالسمن البلدي

طلب أحد القرويين من فنان أن يرسم له صورة بقرة.. فقام الرسام له: سأرسم لك صورة بالزيت، وعليك أن تدفع خمسين جنيهًا.

فقال القروي: وإذا طلبت منك أن ترسمها لي بالسمن البلدي فكم ستأخذ؟!

2 ٥٣٩ ـ فماذا ترى

قال الأصمعي: أصابت الأعراب مجاعة، فمررت برجل منهم قاعد على قارعة الطريق هو وامرأته وهو يقول:



يا رب إني سائل كما ترى ** مشتمل شملتي كما ترى
وشيختي جالسة كما ترى ** والبطن مني جائع كما ترى
فما ترى يا ربنا فيما ترى؟

٥٤٠ ـ أبو طويلة

عُرف أحد الموظفين أنه طويل اللسان وطويل القامة.. وقد اصطدم في مناقشة حادة مع أحد الزملاء. فسبه وشتمه.. فقال له الزميل مشيراً إلى طول قامته: اللوم لا يقع عليك.. إنما يقع على أهلك، لأنهم «ما طالوش» يربوك.

٥٤١ ـ مزاد علني

أوقف المشرف على المزاد العلني عمليات البيع ليعلن أن شخصًا ما في القاعة قد فقد حافظة نقوده.. وأنه على استعداد لدفع مكافأة قدرها خمسمائة جنيه لمن يعثر عليها، وإذا بصوت من القاعة يرتفع بسرعة قائلاً: خمسمائة وعشرون جنيهًا.

٥٤٢ ـ ما أصعب الإيجاز

سئل الرئيس الأمريكي ولسن: ما المدة التي يستغرقها في إعداد خطبة مدة عشر دقائق.. فقال: أسبوعين.

وخطبة مدتها ساعة، فقال: أسبوعًا واحدًا.

وخطبة مدتها ساعتان، فقال: أنا مستعد الآن.



٥٤٣ ـ من غرائب التحيات

هناك في بعض جـزر الفلبـين زائدة يرفـعون قـدم من يريدون تحـيتـه إلى وجوههم ويمرغونها بها.

٥٤٤ ـ يوم أنت ويوم هي

يحكي القاضـي محمـد ـ حفظه الله ـ: أراد أحد الأشـخاص أن يتزوج فـتاة لتُسـاعد أمه، وأراد أن تكون مـثقفـة متعلمـة وخطب امرأة على الصـفة التي أراد وتزوجـها وزُفت إلـيه، وفي صـبـيحـة يوم العـرس جلست تُطالع في الصـحف والمجلات، والأم تـعمل في البـيت، وتُعزي نفـسهـا بأن تقول: مـازالت في أيام العرس، ومن المؤكـد أنَّها سـتساعـدني بعد هذه الأيام، ومرَّت أيـام وبعدها أيام، والفتـاة تجلس تُطالع الصحـف والعجوز تكنـس وتطبخ وتخدم .. فاشـتكت إلى ولدها زوج الفتاة المثقفة، فاتفقا على حيلة ظنًا أنها ستجعلها تستحي وتقوم لمساعدة الأم، وهي أن تقـوم العجـوز بالكنس، فـيدخل ولدها ـ وقـد جاء من العـمل ـ فيقول: يا أمي، أنت كبيرة يجب أن تستريحي، دعيني أكنس أنا، فتجيب الأم: يا ابني أنت رجل والكنس والطبخ والخدمـة من عمل المرأة، وارتفعت أصواتـهما في هذا الشأن، والفـتاة جالسة تُطالع فـي الصحف، فالتفـتت إليهما، وقـالت: دعوا الصياح والجدل، الأمر سهل، قسما العمل، يوم أنت ويوم هي!.

٥٤٥ ـ معرفة قديمة

تقابل شخص معروف بالبخل مع صديق قـديم له عرف بالبخل الشديد، فتعانقا، وسأله بدهشه: كيف عرفتني مع أن شكلي قد تغير وقد تقابلنا منذ (١٥ سنة).

أجـاب: لم أعـرفك من شكلك، إنما عـرفـتك من حـذائك الذي كنا قـد اشتريناه سويًا.



2 ٥٤٦ ـ حياته أرخص

فاجأ قاطع الطريق أحد البخلاء.. وشهر في وجهه مسدسه ثم صاح به: نقودك أو حياتك!!

البخيل: خذ حياتي إذن.. لأنني أدخر نقودي لتنفعني في شيخوختي.

2 ٥٤٧ ـ يحرق القلب

فوجئ أحد البخلاء بضيف، وكان بين يديه خبز وعسل وزبد، فأسرع بإخفاء الخبز، ثم رحل الضيف قبل أن يرفع العسل والزبد، وظن البخيل أن ضيفه لا يأكل العسل والزبد بغير خبز.. فقال له: هل لك أن تأكل عسلاً وزبدًا بدون خبز؟! فقال الضيف: نعم.. وجعل يلعق العسل مع الزبد لعقة بعد أخرى.

فقال البخيل: مهلاً يا أخي إن العسل بغير خبز يحرق القلب.

فقال الضيف: نعم.. صدقت ولكنه يحرق قلبك أنت.

2 ٥٤٨ ـ عنده دم

البخيل: لقد جرحت جرحًا عميقًا والدم ينزف مني بغزارة.

عامل الإسعاف: أتريد إسعاف؟

البخيل: لا.. أريد شخصًا يشتري الدم الذي ينزف مني.

٥٤٩ ـ شيء لا ينسى

الأول: مرحبًا بك يا سامي. أشكرك على مجيئك ومشاركتي في عيد ميلادي.

الثاني: لقد بحثت لك عن هدية تفكرك بي، فوجدت بعد طول تفكير، أن الشيء الذي سيذكرك بي دائمًا هو عدم إحضار هدية.

٥٥٠ ـ ونعم التعاون

الأب: هل ساعدتم والدتكم في أعمال المنزل يا أولاد؟

محمد: نعم.. فقد قمت بغسل الصحون.

محمود: وأنا قمت بتجفيفها.

سلوى: وأنا قمت بتكسيرها.

٥٥١ ـ خدمات جليلة

الزبون: لقد أحضرت لي طبق الخضار وبه قطعة لحم واحدة، مع أن قائمة الطعام مكتوب فيها «طبق خضار مع ثلاث قطع من اللحم؟!».

الموظف: بسيطة يا سيدي.. انتظرني حتى أحضر لك سكينًا وأقطع لك اللحم ثلاث قطع.

٥٥٢ ـ دوران الأرض

الأول: أستاذ الجغرافيا أخبرنا أن الأرض كروية وأنها تدور.

الثاني: معنى هذا أنني إذا غادرت بيتي في القاهرة أعود فأجده قد انتقل إلى الإسكندرية.

2 ٥٥٣ ـ مزرعة

حسن: كم عدد الأبقار التي يمتلكها والدك في المزرعة؟

أحمد: ١١١ بقرة.

حسن: هل قمت بعدها؟

أحمد: لا . . ولكني حسبت عدد أرجلها فوجدتها ٤٤٤ ثم قسمت الناتج على أربعة.

2 ٥٥٤ ـ إعاقة

أُعطي الشرطي الأمريكي «جوزيف لينس» أجازة غير محددة لأن بدانته المفرطة والتي بلغت حوالي ٢٥٠ كجم تعوقه عن قيادة السيارة الخاصة بالشرطة.

2 ٥٥٥ ـ سباحة

الحارس: اخرج يا ولدي. . فالاستحمام ممنوع بعد الساعة السابعة.

الطفل: أنا لا أستحم. . ولكني أغرق. . أغرق.

الحارس: والغرق أيضًا غير مسموح به بعد الساعة السابعة.

2 ٥٥٦ ـ حافظ وشوقي

كانت هناك دعابات بين حافظ إبراهيم وأحمد شوقي الشاعرين الكبيرين. . وذات يوم التقيا. . فقال شوقي يداعب حافظًا:

أودعت إنسانًا وكلبًا أمانة ٭ فضيعها الإنسان والكلب حافظ

وسكت حافظ قليلاً وهو يبتسم ثم قال:

يقـــولون إن الشــــوق نار ولوعــــة ■★■ فـمـا بال شـوقي أصـبح اليـوم بارداً

وضحك الشاعران.

2 ٥٥٧ ـ في داهية

عرف حــافظ إبراهيم بروحه الفكهة منذ صـغره حتى إنه عندما ضــاق ذرعًا بعيشته مع خاله في طنطا كتب إليه:

ثـقـلـت عـلـيـك مــــؤنـتـي ■★■ إنــي أراهـــا واهــيـــــة

فــــافــــرح فــــإني ذاهب ■★■ مـــــتــــوجــــه في داهيـــة

2 ٥٥٨ ـ أشجع الناس

قيل لبخيل: من أشجع الناس؟

فقال: من سمع وقع أضراس الناس على طعامه ولم تنفجر مرارته.

2 ٥٥٩ ـ من غرائب التحيات

من عادة أهالي الهند في التحية: أن يقبضوا على لحية من يحبونه.

2 ٥٦٠ ـ أشد عقوبة

سئل اللورد «رسل» وهو من كــبار رجال القانون في إنجلترا عن أشــد عقوبة على «تعــدد الزوجات»، فــأجــاب على الفــور قائلاً: أشــد عقــوبة على تعــدد الزوجات هي «تعدد الحموات».



2 ٥٦١ ـ خير الرزق

سأل ملك وزيره: ما خير ما يرزقه العبد؟

الوزير: عقل يعيش به.

الملك: فإن عدمه؟

الوزير: مال يستره.

الملك: فإن عدمه؟

الوزير: صاعقة تحرقه وتريح العباد منه.

2 ٥٦٢ ـ مكان لأول مرة

الزوجة: أرجوك أن ترسلني إلى مكان لم أذهب إليه من قبل.

الزوج: اذهبي إلى المطبخ.

2 ٥٦٣ ـ إجابة نموذجية

الطفل: لماذا يا أمي رأس الأسد كبيرة هكذا؟

الأم: حتى لا يتمكن من الخروج من بين قضبان القفص المحبوس منه.

2 ٥٦٤ ـ العتب على النظر

في إحدى ليالي الشتاء خرج رجل إلى الشارع لقضاء بعض الاحتياجات المنزلية واضعًا (كوفية) حول رأسه وأذنيه، وأثناء سيره قابله أحد الأصدقاء الذي قال له على الفور: تصور أنني حسبتك امرأة عندما لمحتك لأول وهلة.



فـرد عليه الرجل قـائلاً: معـلهش.. العتب على النـظر فأنا عندمـا رأيتك حسبتك رجلاً.

2 ٥٦٥ ـ أنت المخطئ

وقف الشـرطي ينظم المرور في وسط الشـارع فصـدمتـه دراجة بخـارية فأوقعته أرضًا، فقال صاحب الدراجة للشرطي: أنت المخطئ لأنك واقف في وسط الطريق.

2 ٥٦٦ ـ غسل الماء

الأستاذ: كيف نحصل على الماء النظيف؟

التلميذ: بعد غسله يا أستاذ.

2 ٥٦٧ ـ موضة قديمة

الزوج: آخر الشهر سأشتري لك كل ما تريدين.

الزوجة: أريد شراء هذا القماش الآن، فآخر الشهر ستكون موضته قديمة.

2 ٥٦٨ ـ دعوة أمي

المذيع للممثل المشهور: ما هي سبب شهرتك الواسعة في عالم الفن؟

الممثل المشهور بكل تفاخر: سبـب شهرتي هو دعوة أمي لي وأنا صغير كل يوم.



المذيع: وبماذا كانت تدعو أمك لك.

الممثل: كانت تقول لي كل يوم.. روح إلهي يفرَّج عليك خلقه.

2 ٥٦٩ ـ أدركهم يا أبي

كانت هناك جنازة فصرخت أمي بصوت عال: يا جملي.. يا جبلي.. أخذوك إلى بيت لا فرش فيه ولا غطاء، ولا زاد ولا ماء، ولا مال ولا هواء.

فسمع طفل صغير هذا الكلام فقال لأبيه: أدركهم يا أبي فإنهم ذاهبون إلى بيتنا.

2 ٥٧٠ ـ سباق المحترفين

الأعمى: تيجي تسابقني على صعود النخلة العالية التي أمامنا.

المكسح: إنني أفضل سباق العَجَل.

2 ٥٧١ ـ حانا ومانا !!

تزوج رجل ذو لحية امرأتين: الأولى اسمها «حانا» وكانت صغيرة السن، والأخرى اسمها «مانا» وكانت كبيرة السن. فكان عندما يدخل على «حانا» الصغيرة تقول له: يا زوجي الحبيب ما أجمل الشعر الأسود إنه رمز الشباب والفتوة والرجولة.. أما الأبيض فهو رمز الشيخوخة والوهن ثم تنتف له شعيرات من الشيب.

فيدخل على «مانا» الكبيرة فتقول له: يا زوجي الحبيب: ما أجمل الشيب إنه رمز الوقار والإيمان والهيبة.. أما الأسود فإنه يدل على صغر العقل والسن.. ثم تنتزع شعيرات من اللون الأسود..

وهكذا الحال حتى نتفت الأولى الشعر الأبيض، ونتفت الثانية الشعر الأسود، حتى ذهبت اللحية كلها فنظر الرجل في المرآة ثم قال بحسرة:

ما بين «مانا» و«حانا» ضاعت لحانا.

٥٧٢ ـ خشوع

المذيعة للفنان المشهور: ما هي الحكمة التي تؤمن بها طوال حياتك؟

الممثل المشهور: هي قول الله تعالى: «**اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدًا، واعمل لآخرتك كأنك تموت أبدًا**»[(١)].

فقالت المذيعة بخشوع: صدق الله العظيم.

٥٧٣ ـ إمباشي يا ولية

سقط جندي مجند في البحر، وكان لا يعرف السباحة، فرأته امرأة فصرخت بأعلى: إلحقونا يا ناس العسكري بيغرق.

فأشار إليها الجندي وقال: إمباشي يا ولية.

٥٧٤ ـ خذ يدي

سقط بخيل في الماء وكاد أن يغرق حتى جاء أحد المارة وقال له: هات يدك.. فلم يعطه يده..

فقال له أحد معارفه: قل له: خذ يدي.

فقال: خذي يدي. فمد يده وأخرجه.

---

(١) هذه الجملة من كلام الإمام علي ﷺ.



2 ٥٧٥ ـ خذ الوابور

الزوج: عمرك ما قلت لي خذ حاجة أبدًا.

الزوجة: لا تحزن يا عزيزي خذ الوابور وصلحه.

2 ٥٧٦ ـ حاجة حلوة

الأول: لو حققت لي طلبي سأقول لك كلمة حلوة.

الثاني: ها أنا قد حققت طلبك فما هي الكلمة الحلوة.

الأول: هريسة.

2 ٥٧٧ ـ من الذي يركبه؟

ادعى أحدهم أنه من نسب القائد إبراهيم، فقال لأحد أصدقائه: انظر يا صديقي هذا تمثال جدي الأكبر إبراهيم (وكان يركب حصانًا).

الآخر: ما شاء الله.. ولكن من هذا الذي يركبه؟

2 ٥٧٨ ـ أجمل أنت؟!

التلميذ: أستاذ.. أستاذ.. الولد أحمد عض أذني.

المعلم يمسك بأذن أحمد: لماذا عضضت أذنه.

أحمد: أبدًا هو الذي عض أذن نفسه.

المعلم يمسك بأذن الأول: أجمل أنت حتى تعض أذنك؟!



٥٧٩ ـ مستقبل أفضل

مـر دجال علـى منزل أحد الأثرياء وقـال له: إن باسـتطاعـتي أن أرى لك المستقبل.. فنظر إليه الثري فوجد أن ثيـابه بالية ومنظره متشردًا فقال له: مادمت باستطاعتك أن ترى المستقبل، فلماذا لا تبحث لك عن مستقبل أفضل.

٥٨٠ ـ رأس الحمار

حضر جـماعة من الأصدقاء لتناول الطعام في بـيت صديق لهم، وبينما هم في انتظار الغداء إذ بأحدهم يقوم برسم «رأس حمار» على عباءة صديق له يجلس بجواره.. وبعـد تناول طعام الغـداء لاحظ أحد الأصدقـاء ما رسم على عـباءة صديقه «رأس الحـمار» فقال له منبهًـا: مرسوم على عباءتك رأس حـمار.. فرد عليه بذكاء: أعتقد أن أحد المدعوين معنا أخطأ وقام بمسح وجهه في عباءتي.

٥٨١ ـ صفقة

ذهب شاب لخطبة إحدى البنات لصديق والده.. فقام والد الفتيات بتعريف الخطيب ببناته وقال للشاب: ابنتي الصغيرة هذه لديها بالبنك مائة ألف جنيه، أما هذه الوسطى فلديهـا مائة وخمسـون ألف جنيه، أمـا الكبرى فلديها مـائتا ألف جنيه، فقال الشاب: ليس لديك بنات أكبر؟

٥٨٢ ـ هذا عنب

حضر رجل من الشام إلى مصر وأثناء جولته في السوق لشراء الفاكهة.. وقف أمام أحد محلات الفاكهة وقال له: ما هذا؟ قال صاحب المحل: هذا برتقال.



فقال: إن عندنا في الشام البرتقال أكبر من هذا بكثير.

ثم مد يده على فاكهة أخرى وسأل: وما هذه؟

صاحب المحل: هذا موز. فقال: عندنا أكبر من هذا بكثير.

وهكذا مع كل فاكهة يقول نفس الرد.. حتى وضع يده على البطيخ وسأل: وما هذا؟

فقال صاحب المحل بضيق شديد: هذا عنب.

2 ٥٨٣ ـ زوجتي هنا

كانت الزوجة دائمًا تطبخ لزوجها العدس حتى أصيب بالملل.. فأراد الزوج تغيير وجبته فذهب إلى أحد المطاعم.. وأشار للجرسون على صنفين في قائمة الطعام بالمطعم فهو لا يعرف القراءة، وفوجئ الزوج بأن ما اختاره كان أحدهما عدسًا أصفر والآخر عدسًا بقشره.. فسأل الجرسون: هل زوجتي تعمل عندكم بالمطبخ؟!

2 ٥٨٤ ـ كاوتش

المدرس: ما هي أطول كلمة في اللغة العربية؟

التلميذ: كلمة كاوتش يا أستاذ.

المدرس: لماذا؟

التلميذ: لأنه يمكن مطها كما تريد يا أستاذ.

٥٨٥ ـ لم أسـرق

الضابط: لماذا سرقت البنزين؟

اللص: أنا لم أسرقه.. أنا لقيت مكتوبًا عليه «شل» قمت شلته.

٥٨٦ ـ اتفقا أولا

كان جحا يسير ليلاً وحده فقابله لصان، وكان معه كيس كبير به نقود كثيرة.. وإذا بلصين يتتبعانه، ثم اعترضا طريقه.. وهدداه بالقتل.. فطلب منهما جحا أن يمهلاه لحظة ثم طلب منهما الجلوس، ثم قال لهما: هذا المال سأعطيه لواحد منكما فقط فاتفقا.. فاشتد الشجار بينهما.. فقال لهما جحا: إن هذه النقود من نصيب الأقوى فأخذ كل منهما يقاتل الآخر بشراسة حتى سقط اللصان على الأرض ولم يستطيعا الحراك.. وعندئذ أخذ جحا كيس نقوده وفر هاربًا.

٥٨٧ ـ اعتراض مغفل

اعترض الشاعر أبو العلاء المعري على حد السرقة فقال:

تناقض فما لنا إلا السكوت ** وأن نعوذ بمولانا من النار

يد بخمس مئين عسجد[1] وديت ** ما بالها قطعت في ربع دينار

فرد عليه أحد العلماء: كانت ثمينة لما كانت أمينة، فلما خانت هانت.

---

(١) **العسجد**: الذهب.



2 ٥٨٨ ـ جنون العباقرة

الأديب الفرنسي فولتير لم يكن يستطيع الكتـابة إلا إذا وضع أمامه مجموعة من الأقلام الرصاصيـة، وبعد أن ينتهي من الكتابة يحطمهـا، ويلفها في الورقة التي كتب فيها ثم يضعها تحت وسادته وينام.

2 ٥٨٩ ـ هدوء قاتل

أوشكت السـفينة على الـغرق، وأطلقت صـفارات الإنذار، وقـام البحـارة بتوزيع سترات البحـارة على الركاب، وأثناء ذلك لاحظ القبطان أن أحد الركاب مازال جـالسًا في المطعم يأكل في هدوء، فـأثار هذا المشهـد دهشته، فـقال له: كيف يكون لديك شهية للطعام، بينما السفينة تغرق؟!

فأجاب في هدوء: وهل تريد لي أن أشرب ماء البحر على معدة فارغة؟!!

2 ٥٩٠ ـ كيف علمت ؟!

ضرط رجل ضرطتين فـي ليلة، فخشي أن تكون سمعـته زوجته، فـسألها: هل سمعت شيئًا الليلة؟

فقالت: لا والله ما سمعت منهما شيئًا.

فقال: قاتلك الله، وكيف علمت أنهما اثنتان؟!

2 ٥٩١ ـ وأنا مالي

هرب اثنان من مستشفى المجانين واضطرا للجـوء لغابة موحشة، وبينما هما يسيران خـرج عليهما نمر، فأمسك أحـدهما بحجر وألقاه على النمـر، ثم صعد فوق الشجرة هربًا من النمر، في حين ظل زميله واقفًا في مكانه.

فصاح به: يا مجنون.. لماذا لا تتسلق الشجرة مثلي هربًا من النمر؟

فأجابه المجنون الآخر: ولماذا أهرب؟ هل أنا الذي ألقيت الحجر على النمر؟!

2 ٥٩٢ـ تصرفات مجانين

سألت الزوجة المريضة زوجها: لو مت.. ماذا ستفعل يا عزيزي؟

فقال: سأجن يا عزيزتي.

فقالت: ولكن ألن تتزوج مرة ثانية بعدي؟!

فقال: ما دمت سأجن.. فمن الجائز أن أفعلها.

2 ٥٩٣ـ الخير كثير

كان النجار يضع كـمية من المسامير في فمـه، وهو يدق لوحًا من الخشب، حين قال أحدهم له: احترس حتى لا تبتلع المسامير.

فقال له: لا تخف.. عندي غيرها.

2 ٥٩٤ـ ونعم الشركاء

محصل الضرائب: هل لك شريك في المحل؟

صاحب المحل: لا يا سيدي.. ليس لي شريك غيركم.

2 ٥٩٥ـ عالم آثار

الأولى: مبروك للزواج.. وبالمناسبة ماذا يعمل زوجك؟

الثانية: عالم آثار.



الأولى: ولماذا اخترت عالم الآثار للزواج منه؟

الثانية: لأنني كلما كبرت في السن يعرف قيمتي أكثر.

2 ٥٩٦ ـ آلو

- آلو.. الأستاذ أحمد موجود؟
- لا.. النمرة غلط.
- طيب من فضلك تعطيني نمرته.

2 ٥٩٧ ـ البحث عن مقص

أمسك الحلاق بمغناطيس وراح يمر به فوق رأس الزبون الذي يقص له شعره، فتعجب الزبون وسأله: ماذا تفعل؟

الحلاق: أبحث عن المقص في شعرك الكثيف.

2 ٥٩٨ ـ مواصفات خاصة

قال البائع للرجل الذي يريد شراء مصيدة للفئران: ضع قطعة من الجبن هنا، وعندما يدخل الفأر المصيدة ويبدأ في التهامها، ستقفل المصيدة عليه.

البخيل: عظيم، ولكن أريد مصيدة تمسك الفأر قبل أن يبدأ في التهام قطعة الجبن.

٥٩٩ ـ الكذب خيبة

القاضي: كم عمرك أيها المتهم؟

المتهم: من ٣٠ إلى ٤٠ سنة.

القاضي: حدد بالضبط.

المتهم: من ٢٠ إلى ٣٠ سنة.

القاضي: قلت لك حدد بالضبط.

المتهم: من ١٥ إلى ٢٠ سنة.

فصاح القاضي: ضعه في السجن قبل أن يعود إلى بطن أمه.

٦٠٠ ـ الشركة أهم

الخاطبة: إن حظك كبير جداً لأن الفتاة التي ستتزوجها جميلة، ويمتلك والدها شركة.

الشاب: أرني صورتها.

الخاطبة: صورة الفتاة؟

الشاب: لا.. صورة الشركة.

٦٠١ ـ جنون العباقرة

أينشتين صاحب النسبية، والحاصل على جائزة نوبل في الفيزياء، كان يكره النظام في حياته، كما كان يرتدي الثياب المهلهلة.



٦٠٢ ـ ليلة الزفاف

لويس باستير العالم الفرنسي الذي كرس حياته لدراسة الأمراض المنتشرة، واكتشف دواء لمرض الكلب. . كان مصابًا بعقدة النسيان وشرود الذهن. . يروى عنه أنه في يوم زفافه اجتمع المدعوون. . وظلوا في انتظاره، ولكنه لم يحضر، فأسرع زملاؤه للبحث عنه فوجدوه في معمله يجري بعض التجارب فحملوه حتى أقعدوه جنب عروسه.

٦٠٣ ـ نسي اسمه

توماس أديسون صاحب الألف اختراع أشهرها المصباح الكهربائى، كان ناظر المدرسة الإبتدائية يطرده منها لتخلفه العقلي مما اضطرت أمه للبحث عن مدرسين خصوصيين لتعليمه حتى أصبح من عباقرة الدنيا، وكان مصابًا بالنسيان وفقد الذاكرة أحيانًا. . اضطر يومًا للذهاب إلى المحكمة ليؤدي ما عليه من ضرائب، ولبث وقتًا طويلاً في الصف منتظرًا دوره، فلما جاء دوره لم يتذكر اسمه ولحظ أحد الواقفين بجانبه ارتباكه، فذكره بأن اسمه توماس أديسون، وقد صرح بأنه لم يكن ليستطيع تذكر اسمه، حتى لو كانت حياته معلقة على ذلك. وكان في كثير من الأحيان ينسى تناول طعامه، ظنًا منه أنه تناوله.

٦٠٤ ـ تماطل الله

جلس جحا يبيع زيتونه فساومته امرأة. . واستكثرت على الزيتون الثمن الذي طلبه، وقالت له: إذا أردت أن تبيعني بالثمن الذي أخبرتني به مؤجلاً، فأنت تعرف زوجي وهو فلان ابن فلان.



وناولها جحا زيتونة لتذوقها وتعرف جودة الصنف وحقه من الثمن، فاعتذرت بأنها صائمة لأنها مرضت من سنة وأفطرت رمضان.

قال جحا: الآن بطل الخلاف.. لا مساومة ولا تأجيل.. أتراك تماطلين الله سنة ولا تماطلينني إلى يوم القيامة؟!

٦٠٥ ـ أيهما أحب؟

كانت لجحا زوجتان، فجلس معهما يتسامران، وطاب لهما أن يحرجاه.. فسألته: أيهما أحب إليك؟

قال: أنتما معًا حبيبتان إلى قلبي.

قالتا: لا.. إنك لا تستطيع أن تضحك منا بهذه المراوغة، وأمامك هذه البركة نخيرك في إغراق إحدانا بها، فمن منا تلقي بها في الماء الآن؟

وحار في أمره ثم التفت إلى الزوجة الأولى وقال لها: أذكر أنك تعلمت السباحة قديمًا يا عزيزتي.

٦٠٦ ـ العمامة العالمة

عرض رجل على جحا كتابًا بالفارسية ليقرأه له، فتعلل له برداءة الخط، ورد له الكتاب.

قال صاحب الكتاب بغضب: وعلام إذن تضع هذه العمامة على رأسك كأنها الرحى؟

جحا بعد أن خلع العمامة: دونك العمامة فاسألها فإنها صاحبة العلم الذي تبغيه.



٦٠٧ ـ شيء فريد

المدرس: ما هو الشيء الذي يوجد في شهر ديسمبر ولا يوجد في أي شهر آخر؟

التلميذ: حرف الدال.

٦٠٨ ـ جغرافيا

المدرس: قل لي يا طارق ما هو تعريف الجزيرة؟

طارق: جزء من الأرض يحيطه الماء من جميع الجهات ما عدا مكانًا واحدًا؟

المدرس: وما هو هذا المكان؟

طارق: سطح الجزيرة.

٦٠٩ ـ أسباب ثلاثة

المدرس: اذكر ثلاثة أسباب تؤكد أن الأرض مستديرة.

التلميذ: السبب الأول أنك تقول ذلك دائمًا.. أما السببان الثاني والثالث هما أن أبي وأمي يقولان نفس الشيء.

٦١٠ ـ اعتماد على النفس

المدرسة: هل ساعدكِ أبوكِ في حل التمارين يا ولاء؟

ولاء: لا يا أستاذة.. فلقد توصلت إلى هذه الحلول الخاطئة بنفسي.



2 ٦١١ ـ طبيعي جدًا

المدرس: كيف لا تستطيع حل هذه المسألة التي يمكن لتلميذ عنده خمس سنوات أن يحلها.

التلميذ: لا عجب يا أستاذ.. فإنني أبلغ من العمر العاشرة.

2 ٦١٢ ـ في الحال

المدرسة: يا بنات.. أريد أن تكون إجابتكن عن جميع الأسئلة في الحال، والآن: كم يساوي حاصل جمع ستة وثمانية؟

وفاء: في الحال.. يا أستاذة.

2 ٦١٣ ـ دراجة

المدرس: إذا حصلت على عشرة جنيهات من عشرة أشخاص فماذا سيكون لديك؟

التلميذ بعد تفكير: دراجة جديدة.

2 ٦١٤ ـ عقبال النور

شيخ الغفر: يا عمدة.. يا عمدة: المية دخلت البيوت وغرقتها.

العمدة: عقبال النور يا شيخ الغفر.

2 ٦١٥ ـ أين العدل؟

المدرسة: إذا كان واحد وواحـد يساوي اثنين، واثنان واثنان يساوي أربعة. . فكم يساوي أربعة وأربعة؟

بسمـة: هذا ليس عدلاً يا أستـاذة، فأنت تختـارين الأشياء السـهلة لنفسك وتتركين لنا الأشياء الصعبة.

2 ٦١٦ ـ كل الشهور

المدرس: كم شهراً به عدد ٢٨ يومًا؟

التلميذ: جميع الشهور يا أستاذ.

2 ٦١٧ ـ لا فائدة

الأستاذ: مـوضوع الإنشاء عن الأهرام الثلاثة غاية في السوء. . فـالخط غير واضح. . والتعبير غير متقن، وإني سأضطر لإبلاغ والدك عن هذا الفشل المتكرر في كتابة موضوعات الإنشاء.

التلميذ: أعتقد أن ذلك لن يفيد يا أستاذ. . لأن والدي هو الذي يقوم بكتابة مواضيع الإنشاء نيابة عني.

2 ٦١٨ ـ مليون دولار

طلب الأستاذ من تلاميذه كتابة

موضوع إنشاء تحت عنوان «ماذا تفعل إذا صار لديك مليون دولار».



فكتب جميع التلاميذ ما عدا سامح.. فسأله مدرسه: لماذا لا تكتب مثل زملائك فورقتك بيضاء خالية تمامًا.

سامح: هذا صحيح يا أستاذ لأنه لو صار معي مليون دولار فلن أقوم بأي عمل.

٦١٩ ـ كتابة في الظلام

الابن: هل يا أبت يمكنك الكتابة في الظلام؟

الأب بدهشة: أعتقد ذلك.

الابن: إذن وقع لي على شهادة الدرجات.

٦٢٠ ـ خبر سار جدًا

الابن مسرورًا: أبي.. إليك هذا الخبر السار.. سأوفر لك النفقات فلن تشتري لي كتبًا جديدة للعام الدراسي القادم.

الأب: وما سبب ذلك؟

الابن: لأني رسبت هذا العام.

٦٢١ ـ أنتظره غدا

المدرس: ماذا تكتب يا عمرو؟

عمرو: أكتب خطابًا لنفسي.

المدرس: وماذا تكتب فيه؟

عمرو: لا أعرف.. لأنه سيصلني غدًا.



2 ٦٢٢ ـ سبعة فقط

المدرس: قل لي يا سامح كم حرفًا هجائيًا في القاموس؟

سامح: ا ـ ل ـ ق ـ ا ـ م ـ و ـ س سبعة حروف يا أستاذ.

2 ٦٢٣ ـ عذر مقبول

المدرس للتلميذ: لماذا تبدو دائمًا متسخًا يا وائل؟

وائل: لأنني أقرب إلى الأرض منك يا أستاذ.

2 ٦٢٤ ـ إذا عرف السبب

الأم لابنها: ما سبب حصولك على هذه الدرجة الرديئة في الامتحان؟

هيثم: بسبب الغياب.

الأم: هل كنت متغيبًا يوم الامتحان؟

هيثم: لا يا أماه.. وإنما تغيب الطالب النبيه الذي كان يجلس إلى جواري.

2 ٦٢٥ ـ تفوق

الأب: كل شيء أنت فاشل فيه.. أليس هناك شيء واحد تتقدم فيه في المدرسة؟!

الابن بهدوء: هناك بالطبع.. فأنا أول من يتقدم التلاميذ للخروج من الفصل.



2 ٦٢٦ ـ كلب

المريض النفسي: دكتور دكتور.. إني أشعر أنني كلب.

الدكتور: تفضل.. استرح.

المريض: لا.. ليس مسموحًا لي يا دكتور بالجلوس على الأثاث.

2 ٦٢٧ ـ ليس ذنبي

الأب: ما سبب حصولك على هذه الدرجات المنخفضة؟!

هشام: لأني أجلس في آخر الفصل.

الأب: وما علاقة ذلك بالدرجات؟

هشام: إنها علاقة وطيدة.. فالمدرس عندما يقوم بتوزيع الدرجات على الفصل.. لا يتبقى إلا عدد محدود للصفوف الأخيرة.

2 ٦٢٨ ـ مستحيل

المدرس: لو وضعت بيضة هنا وثلاث بيضات هناك، فكم يكون لدينا من البيض؟

التلميذ: لا شيء.

المدرس بدهشة: وكيف ذلك؟

التلميذ: لأنك لا تستطيع أن تضع بيضًا يا أستاذ.

2 ٦٢٩ ـ كلب ذكي

أحمد: إن كلبي مـاهر جدًا في مادة الحساب.. فـاسأله كم يساوي طرح ٢ من ٢.

حازم مندهشًا: لكن ٢ ناقص ٢ يساوي لا شيء.

أحمد: هكذا سيجيبك كلبي: لا شيء.

2 ٦٣٠ ـ تعالى معي

كان لبـعض الكتاب غلام.. فـأمسى عند بعض أصـدقائه، فقـال للغلام: اذهب إلى البيت هات شمعة، فـقال: يا سيدي: لا أجرؤ أذهب وحدي في هذا الوقت فأحب أن تقوم معي حتى أحمل الشمعة وأجيء معك.

2 ٦٣١ ـ تعاسة

الأول: لماذا يبدو كتاب الرياضيات دائمًا غير سعيد؟

الثاني: لأن به مسائل ومشكلات كثيرة.

2 ٦٣٢ ـ أذان بعيد

انتبه قوم مـن نومهم في ليلة من رمضان فقالوا لخـادمهم: اذهب واسمع لنا أذان الفجر. فأبطأ عنهم ساعة ثم رجع فقال: اشربوا فإني لم أسمع أذانًا إلا من مكان بعيد.



2 ٦٣٣ ـ مسألة تحتاج إلى تفكير ..!

يحكي القاضي محمد ـ حفظه الله ـ: أن جحا دخل إلى بستان وأخذ يجمع من البصل والفجل (القشمي، بعاميَّة أهل اليمن) وغيره، ويضع في شنطة كانت معه، فجاء صاحب البستان، وأمسك بجحا، وقال له: ما أدخلك إلى بستاني؟ فقال جحا: قامت ريح شديدة، فقذفتني إلى بستانك، فقال صاحب البستان: فكيف قطعت هذا الفجل والكُرَّاث وغيره؟ فقال جحا: لما اشتدت الريح أمسكت بهذه النباتات، فخرجت وقلعت في يدي، فقال صاحب البستان: وما الذي أدخلها في الشنطة؟ فقال جحا: أنا جالسٌ منذ فترةٍ أُفكر في هذا ..! (وبعاميَّة صنعاء: أنا جالس مطنن ..).

2 ٦٣٤ ـ ربح

سرق رجل شيئًا ثم تصدق به، فقيل له في ذلك فقال: أخذي إياه سيئة، وصدقتي به عشر حسنات، فمضت واحدة وبقيت لي تسعة.

2 ٦٣٥ ـ حج في رمضان

سئل أحد المغفلين: أتذكر أن حج الناس في رمضان؟

ففكر ساعة ثم قال: بلى أظن مرتين أو ثلاثًا.

2 ٦٣٦ ـ كيف تكون مليونيرًا ؟

قال الرجل لصاحب المكتبة: أرجوك أعطني كتاب (كيف تصبح مليونيراً في أسبوع).

فقال صاحب المكتبة: أنصحك بشراء نسخة من قانون العقوبات مع هذا الكتاب.



2 ٦٣٧ ـ ما تركني المطر

قيل لأحد الحمقى: اخرج وانظر إلى السماء هل هي مصحية أو مغمية، فخرج ثم عاد مسرعًا فقال: والله ما تركني المطر أنظر هل هي مصحية أو مغمية.

2 ٦٣٨ ـ عوان بين ذلك

جاء رجل إلى أبي حكيم الفقيه فقال: أريد أن أزوج ابنتي.

فقال له الشيخ: أبكر ابنتك أم ثيب؟

فقال: والله يا سيدي ما هي بكر ولا ثيب ولكنها وسط.. فقال الشيخ: بماذا تكون هي؟ عوان بين ذلك.. فضحك القوم والرجل لا يدري لم يضحكون.

2 ٦٣٩ ـ ماذا نفعل

تجمع رجلان على قافلة فيها ستون رجلاً فأخذوا مالهم وثيابهم فقيل لهم: كيف غلبكم رجلان وأنتم ستون؟

فقالوا: أحاط بنا واحد وسلبنا الآخر كيف نعمل؟

2 ٦٤٠ ـ تشابه البقر علينا

من طرائف الإمام الجليل/ محمد أبو زهرة ـ رحمه الله ـ وكان يتمتع بخفة ظل وروح مرحة..

ذات يوم وهو يلقي محاضرة يدخل عليه أحد الطلاب ويجلس في صف البنات وكان الزي للبنين والبنات متشابهًا.. فقال: يا بني.. قم واجلس في صف البنين فإن البقر تشابه علينا.



2 ٦٤١ ـ أهلاً أبا وردة

دخل على الإمام محمد أبو زهرة طالب وهو يضع وردة على صدره، فاستقبله الإمام مبتسمًا قائلاً له: أهلاً يا أبا وردة.

فرد الطالب في الحال: مرحبًا يا أبا زهرة.

فضحك الجميع لطرافة الموقف.

2 ٦٤٢ ـ تلميذ ذكي

المدرس: قل لي يا فريد.. هل تستطيع أن تأخذ خمسة من واحد؟

فريد: بالطبع يا أستاذ.

المدرس: اشرح لي كيف يمكن ذلك؟

فريد: إنه أمر بسيط، وأفعل ذلك كل يوم.. حيث آخذ خمسة أصابع من جورب واحد.

2 ٦٤٣ ـ أشغله القرآن

قال أبو فزارة الأسدي، قال: قلت لسعيد بن هشيم: لو حفظت عن أبيك أحاديث سُدْتَ الناس، وقيل: هذا ابن هشيم فجاءوك فسمعوا منك، قال: شغلني عن ذلك القرآن، فلما كان يوم آخر قال لي: جبير كان نبيًا أم صديقًا؟

قلت: من جُبير؟ قال: قوله تعالى: (فاسأل به جبيرا).

قال: قلت له يا غافل، زعمت أن القرآن شغلك!!

2 ٦٤٤ ـ عالم بالقرآن

عن أبي عبيدة قال: كنا نجلس إلى أبي عمرو بن العلاء فنخوض في فنون العلم ورجل يجلس إلينا لا يتكلم حتى يقوم، فقلنا إما أن يكون مجنونًا أو أعلم الناس.

فقال يونس: أو خائف، سأظهر لكم أمره، فقال له: كيف علمك بكتاب الله؟

قال: عالم به.

قال: في أي سورة هذه الآية: (الحمد لله لا شريك له .. من لم يقلها فنفسه ظلما).

فأطرق ساعة ثم قال: في حم الدخان.

2 ٦٤٥ ـ مَنْ يَرِثْ مَنْ؟!

يحكي القاضي العمراني: أن بعض النساء اللاتي كُنَّ يردن الحج، ولم يكن لهنَّ محرم، كُنَّ يعقدن على بعض الرجال المسارين إلى الحج، ولا يتم دخول ولكن شيء يعمل حتَّى يستطيع أن يصحبها، ويخلو بها، وكانت تُسمى «ملكة النظر» أي عقد من أجل إباحة النظر إليها والخلوة بها، ثُمَّ إذا عادوا من الحج طلقها؟!.

فيُحكى أن امرأة عُقد لها على رجل لتحج، أي عقد «ملكة النظر» وسارت مع زوجها هذا للحج، فلاحظ أنَّ حالتها الصحية متأخرة، فلمَّا حجوا وعادوا إلى صنعاء طلبت منه أن يُطلقها على حسب العرف في ملكة النظر، فأبى، طمعًا منه في أن يرثها كزوجٍ، وتدخل النَّاس، فأصرَّ على عدم طلاقها، فاتَّفقوا في النهاية على أن تبقى في بيتها، ويبقى في بيته، ولا يُنفق عليها، ولا تجلس معه، واستمروا على هذا الوضع، فحدث عكس ما كان الرجل يتمنى، فقد مات الرجل أولاً، وورثته المرأة التي كان يطمع أن يرثها. فتأمل!.

2 ٦٤٦ ـ صنف جديد

الزبون: هل أستطيع أن أجد عندكم منضدة للعشاء الليلة؟

صاحب المطعم: نعم يا سيدي.. ولكن هل تريدها مشوية أم مقلية؟



2 ٦٤٧ ـ أمنيات

المدرس: كنت أتمنى ألا أراك تنظر في ورقة زميلك!

التلميذ: وأنا أيضًا يا سيدي.. تمنيت ذلك من كل قلبي.

2 ٦٤٨ ـ عــبرة

القاضي: الآن بعد صدور الحكم لابد أن تكون قد عرفت خطأك؟

المتهم: نعم.. عرفت يا سيدي. وسوف أتجنب ذلك في السرقة القادمة.

2 ٦٤٩ ـ غلطة من؟

الأول لصديقه: من هذه السيدة القبيحة التي تقف هناك؟

الثاني: إنها زوجتي.

الأول: أعتذر عن غلطتي.

الثاني: لا.. بل إنها غلطتي أنا.

2 ٦٥٠ ـ بدون أنف !!

الطفل لصديقه: لقد أخذت عيون أخي وأنف أبي.

الصديق: وماذا يفعلون بدونهما؟!

2 ٦٥١ ـ لا يعرف أباه

قال الشاب متفاخرًا بأصله: ألا تعرف من يكون أبي؟

فأجاب الآخر: لماذا؟ ألا تعرفه أنت أيضًا؟



2 ٦٥٢ ـ الوجه الأخضر

الأم: إذا أكلت السبانخ سيتلون وجهك.

الطفلة: ومن يريد وجهًا أخضر؟!

2 ٦٥٣ ـ غير صحيح

الأول: إن زوجتك تتردد على بيوت الجيران من حولكم وتطيل البقاء فيها.

الثاني: هذا غير صحيح.. ولو كان صحيحًا لوصلت إلى دارنا.

2 ٦٥٤ ـ نصاب

ذهب الرجل إلى محل الحلوى ليشتري كعكًا فتخير واحدة ثم ردها قبل دفع ثمنها وطلب أن يستبدلها بزجاجة شراب، فلما هم بالخروج، طالبه صاحب المحل بثمنها. فرد الرجل: ولكني استبدلتها بالكعكة.

صاحب المحل: ولكنك لم تدفع ثمن الكعكة.

الرجل: ذلك لأنني رددتها إلى المحل.

2 ٦٥٥ ـ فاتـــورة

الطبيب للمريض: لقد كان مرضك شديدًا.. والحق يقال.. لولا ثقتك بالله وإيمانك.. ولولا ثقتك بنفسك لما شفيت أبدًا.

المريض: شكرًا يا سيدي.. ولكن أرجو أن تتذكر هذا وأنت تقدم لي فاتورة الحساب.



٦٥٦ ـ هـدوء

طلب رجل شـريط تسجيل فـارغ من البائع. . فـسأله البـائع: هل تريد يا سيدي أن أسجل لك عليه شيئًا؟

الرجل: كلا. . سأسمعه هكذا. . فأنا أحب الهدوء.

٦٥٧ ـ أخرج هذا العبد!

قال القاضي محـمد ـ حفظه الله ـ: كان الإمام المنصور علي إمـامًا على اليمن في الفـترة (١١٨٩-١٢٢٤هـ)، وكـان أسودًا كـأنه عـبد؛ لأنَّ أمـه كانت جـارية حبـشية، وأراد في يوم من الأيام أن يدخل الحـمام العام، فطلب من الحـمامي أن يفرغ له الحمـام ففرغه إلا من رجل كبـير السن شيبـة كان يغتسل ويتحـمم، فأمر المنصور علي بتركـه في الحمَّام، ودخل المنصور علي يتحمم بجـوار الرجل الشيبة، وبعد دقـيقـة مرَّ ابن الحمَّـامي ليخدم المنـصور علي، فناده الرجل الشـيبة، فـقال الصبي: مـاذا تريد؟ فقـال الرجل الشيـبة: أُريد أن تُبعـد هذا العبـد ـ وأشار إلى المنصور علي ـ من هنا؛ فإنه قد سد نفسي (وبلغة أهل صنعاء: غاثى نفسي) بمنظره الكريه عن الاستحمام، فأخذ الغـلام الدلو وضربه به، فرآه المنصور عليَّ وقال: ما هذا؟ لماذا تضرب هذا الرجل الشيبة؟ أما عندك أدب؟ مـا السبب؟ فقال الصبي: ما فيش (أي: ليس هناك شيء)، فقـال المنصور: لابد من حبسك، فـقال الصبي: يا سيدي، أنا كنت في مصلحتكم، فقـال المنصور: كيف؟ فحكى له الصبي الحكاية، فضحك المنصور، وقال: ما نفعل، كان لا يعجبهم إلا الجواري السود!.

قلت: ومما يناسب هذه الحكاية ما روي: أنَّ علي بن مـوسى الرضا ـ رحمه الله ـ كان يميل لونه إلى السَّـواد؛ لأن أمه كانت أمـة سوداء، وكان له بنيـسابور

على باب داره حمام، وكان إذا دخل الحمَّام، فرغ له، فدخل ذات يومٍ، فأطبق الحمَّامي باب الحمَّام، ومر إلى بعض حوائجه، فتقدَّم إنسان رستاقي إلى باب الحمَّام ودخل ونزع ثيابه، ودخل الحمام، فرأى علي بن موسى، فظنَّ أنَّه بعض خدم الحمَّام، فقال: قُم فاحمل إليَّ الماء. فقام علي بن موسى ـ رحمه الله ـ وامتثل جميع ما كان يأمره، فرجع الحمَّامي، فرأى ثياب الرستاقي، وسمع كلامه مع علي بن موسى ـ رحمه الله ـ ،فخاف وهرب وخلاهما، فلمَّا خرج علي بن موسى وسأل عن الحمَّامي قيل له: إنه خاف مما جرى، فهرب، فقال: لا ينبغي أن يهرب، ليس الذنب له، إنما الذنب لمن وضع ماءه عند أمة سوداء. راجع «حدائق النمام» للكوكباني (٢٠٦).

قلت: وهذه الأمة تُدعى «أم البنين»!!.

٦٥٨ ـ العكس

ادعى رجل النبوة في عهد الرشيد، فقال له الرشيد: ما الذي يقال عنك؟

قال: نبي كريم، قال: فأي شيء يدل على صدق دعواك؟

قال: سل عما شئت. فقال: أريد أن تجعل هؤلاء المرد بلحى، فأطرق ساعة ثم قال: كيف يحل أن أجعل هؤلاء المرد بلحى، وأغير هذه الصورة الحسنة، وإنما أجعل أصحاب هذه اللحى مردًا في لحظة واحدة، فضحك الرشيد منه، وعفا عنه، وأمر له بصلة.

٦٥٩ ـ انقلاب عسكري في تعز!

يحكي القاضي محمد ـ حفظه الله ـ: كان عبد الله عبد الوهاب نعمان يحرر جريدة «الفضول» من عدن في عهد الإمام أحمد، وكانت نصف شهرية، وفي

يوم من الأيام نشر في العنوان الرئيسي في جريدة «الفضول» «انقلاب عسكري في مدينة تعز» وهزَّ العنوان الناس، فاشتروا الجريدة، ثم وجدوا تحت العنوان شرحًا لهذا الانقلاب: بأنه قد سقط أمس جُندي (عسكري) من على حماره، فانقلب على رأسه .. إلخ، فضحك النَّاس وتعجبوا!.

2 ٦٦٠ ـ أرزز وأعسل

وقف نحوي على بياع يبيع أرزًا بعسل، وبقلاً بخل.

فقال: بكم الأرزز بالأعسل؟ والأخلل بالأبقل؟

فقال: بالأصفع في الأرؤس، والأضرط في الأذقن.

2 ٦٦١ ـ كلا يا سيدي

قبض رجال الشرطة على اللص، وأحضروه أمام القاضي للمحاكمة، ولما امتثل أمامه، سأله القاضي: هل عندك ما تدافع به عن نفسك؟

اللص: كلا يا سيدي، فقد جردوني من المسدس الذي كنت أحمله.

2 ٦٦٢ ـ لست مستعجلا

وقف أحمق أمام لافتة مكتوب عليها: حذار، الكحول يقتل ببطء.. فهز كتفيه مرددًا: لا يهمني فأنا لست على عجلة.



2 ٦٦٣ ـ أفضل طريقة

ذهبت امـرأة إلى مارك توين الكاتب الشـهيـر، وقالت له: إنهـا تود أن تشتغل بالأدب، وسألته عن أفضل طريقـة للكتابة، فأجابها على الفور: من اليسار إلى اليمين.

2 ٦٦٤ ـ أين الإحساس؟!

كان الكاتب «ستـيفان ليكوك» يحاضر في بعض المؤلفين الشـبان، فسألوه: كيف تكتب مقالاتك الفكاهية؟

فـأجاب: كل مـا يجب عمله، هـو أن يحس الواحد أولاً، ثم يكتب مـا يحس به.

فقال أحدهم: أهذا كل ما في الأمر؟

فرد عليه: كما ترى، فالكتابة أمر سهل جدًا، ولكن الصعب هو الإحساس.

2 ٦٦٥ ـ أعتق لحيتي

كان الحريري، صاحب المقامات، كثيـر العبث بلحيته، وكان طويل المجالسة لأمير البصرة، وحدث أن توعده الأميـر ونهاه عن العبث بلحيته، فكان الحريري بعد ذلك يجلس كـالمقيد بالأصفاد، وتـكلم يومًا بكلام أعجب الأميـر، فسأله: ماذا تريد أن أعطيك يا حريري؟

فقال: أسألك أن تعتق لي لحيتي.



2 ٦٦٦ ـ أين الثالثة؟

وقف قائد البحرية على ظهر إحدى بوارجه، يشاهد مناورة يجريها أسطوله، وفجأة صرخ بمساعده، وقد بدت عليه علامات الغضب: من المفروض أن يشترك في المناورة ثلاث بوارج، وأنا لا أرى سوى اثنتين فقط، فأين الثالثة؟

فتقدم منه المساعد وهمس في أذنه: إنك تقف عليها يا سيدي.

2 ٦٦٧ ـ كثير العناد

وصل الزوجان السائحان البريطانيان في سيارتهما إلى منطقة الأهرامات في مصر، فقالت الزوجة غاضبة تلوم زوجها: أنت كثير العناد يا جورج فلقد قلت لك: إنه من أجل الوصول إلى باريس ينبغي الانعطاف إلى اليمين في مدريد.

2 ٦٦٨ ـ جميل في عنقي

أقام حافظ إبراهيم مع خليل مطران في أحد الفنادق اللبنانية، وحدث أن فقد حافظ زر رقبة قميصة، فقدم له خليل مطران زرًا عوضًا عنه، فشكره حافظ، ثم قال له: سأرده لك اليوم.

فسأله مطران: وعلام السرعة؟

أجابه حافظ: لأنني لا أطيق أن يبقى جميلك في عنقي.

2 ٦٦٩ ـ يبول في فراشه

رفعت امرأة زوجها إلى القاضي تطلب الطلاق، وزعمت أنه يبول في فراشه كل ليلة، فقال القـاضي للرجل: أتبول في فراشك وأنت كبيـر هكذا.. فقال: سيدي القـاضي لا تعجل عليَّ حتى أقص عليك قـصتي، إني أرى في كل ليلة في المنام كأني في جزيرة في البحـر، وفيها قصر عال، وفوق القصـر قبة عالية، وفوق القـبة جمل، وأنا على ظهـر الجمل، وأن الجمل يـطاطيء برأسه يريد أن يشرب من البـحر، فإذا رأيت ذلك بلت من شـدة الخوف، فلما سـمع القاضي ذلك بال في فراشه وثيابه، وقال: يا هذه أنا قـد أخذني البول من هول حديثه، فكيف بمن يرى الأمر عيانًا؟!

2 ٦٧٠ ـ الوقت الكافي

تقـدمت الزوجة إلى المحكمـة تطلب الحكم لهـا بالطلاق من زوجهـا لسوء معاملته لها، وأخذ القاضي في التحقيق بدعواها فسألها: كيف أساء إليك زوجك؟

فقالت: خـذ مثلاً صغيرًا حـدث بالأمس فقط، لقد جلس إلى المائدة، ولم يكن الطعام قد أعد فوجه إليَّ ألفاظًا مهينة، ولم يدع كلمة في قاموس السب إلا وقد وجهها إليَّ.

فقال القاضي: ألم يعتذر إليك بعد ذلك؟

فقالت الزوجة: لم يجد الوقت الكافي ليعتذر فقد حملته نقالة الإسعاف إلى المستشفى.



٦٧١ ـ الناس مقامات

اللص لوالد العروسة: يا عمي إنت حتناسب شخصية مش أي كلام.. وأنا مشهور وكل يوم صوري مالية الجرايد.

٦٧٢ ـ فعل مضارع

سئل التلميذ الصغير عن موضوع كلمة «تزوج» من الإعراب؟

فقال: إنها فعل ماضي!!

فسأله المعلم: وما هو فعلها المضارع؟

فصمت التلميذ مفكرًا ثم أجاب: المضارع «طلَّق».

٦٧٣ ـ مناسبة سعيدة

كان على الزوج الذهاب للعزاء في زوجة جاره الثالثة، ولكنه لم يذهب.. فقالت له زوجته: أراك لم تذهب إلى جارنا لتعزيته لوفاة زوجته!!

فقال الزوج: يا عزيزتي.. ذهبت من قبل في المناسبتين السابقين، وخجلت إذا ذهبت الآن للمرة الثالثة، في حين أني لم تتح لي الفرصة أبدًا لدعوته لمثل هذه المناسبة.

٦٧٤ ـ أمنية

جلست الأرملة تتحدث إلى زائراتها عما لاقته من المتاعب في سبيل الحصول على قيمة التأمين التي كان زوجها الراحل مؤمِّن بها واختتمت



حديثها بقولها: تصوري.. لقد مرت بي فترات عصيبة حتى تمنيت لو ظل زوجي حيًا الآن.

2 ٦٧٥ - عندك حق

نشب خلاف بين زوج وزوجته لأنه اشترى لحمًا لم يعجبها، وقالت له: باين عليها لحمة كلاب!!

فغضب منها وترك المنزل بعد مشادة عنيفة، وتوسط صديق في الصلح بينهما.. ولكن الزوجة ثارت في وجهه وأبت التفاهم معه فعاد صديقه، وقال له: مؤكد اللحمة التي أكلتها زوجتك كانت لحمة كلاب فعلاً.

فسأله الزوج مندهشًا: لماذا؟

فأجابه: لأن زوجتك «هبت» فيَّ ولم تتركني أتكلم.

2 ٦٧٦ - مصادفة

دخل الزوج بيته وهو في حالة تعب شديد، وما إن دخل منزله حتى كانت الساعة تدق الثالثة بعد منتصف الليل، وفوجئ بالممرضة تخرج من غرفة زوجته وتقول له ضاحكة: مصادفة عظيمة.. جئت الساعة الثالثة وزوجتك وضعت ثلاثة.

فقال الزوج: الحمد لله أنني لم أحضر الساعة الثانية عشر.



2 ٦٧٧ ـ النحوي المريض

شكا أحد النحويين مرضًا فزاره صديق له من البادية، وسأله عن علته، فقال النحوي: حمى قاسية، نارها حامية، منها الأطراف واهية، والعظام بالية.

فرد عليه الأعرابي: لا شفاك الله بالعافية، يا ليتها كانت القاضية.

2 ٦٧٨ ـ بكاء على المائدة

كان أشعب ما يزال صبيًا عندما جلس مع قوم يأكلون، وبعد قليل شرع في البكاء.

فسألوه: مالك تبكي؟!

فقال: الطعام ساخن.

فقالوا: دعــه حتى يبـرد.

فقال: أنتم لا تدعونـه.

2 ٦٧٩ ـ عجائب الدنيا

الزوج لزوجــتـه: أتعرفين يا عـزيزتي أنك في نظري العجـيبـة الثـامنـة من عجائب الدنيـا.

فنظرت إليه الزوجة وقالت: إذن خذ حذرك.

فسألها: مِـن مــاذا؟!

فأجابت: لأني لو ضبطتك مع إحدى العجائب السبع الأخريات.. ستكون في أتعس حال.



2 ٦٨٠ ـ إقبال هائل

المطرب لزميله: كيف كان الإقبال على حفلتك؟

الزميل: نصف الجمهور انصرف بعد قليل.

الأول: والنصف الآخر؟

الثاني: لم يحضر أصلاً.

2 ٦٨١ ـ نصيب

عندما انتشر وباء الكوليرا في مصر، قال واحد لصاحبه: فلان حظه كويس.. نجا من الكوليرا بأعجوبة.

فسأله زميله: كيف نجا منها؟

قال: مات قبلها بشهرين.

2 ٦٨٢ ـ أجل من فرعون

تنبأ إنسان فطالبوه بحضرة المأمون أن يأتي بمعجزة، فقال: أطرح لكم حصاة في الماء فتذوب، قالوا: رضينا.

فأخرج لهم حصاة معه وطرحها في الماء فذابت، فقالوا: هذه حيلة وإنما نعطيك حصاة من عندنا ودعها تذوب.

فقال: لستم أجل من فرعون، ولا أنا أعظم حكمة من موسى، ولم يقل فرعون لموسى: لم أرض بما تفعله بعصاك حتى أعطيك عصا من عندي تجعلها ثعبانًا، فضحك المأمون وأجازه.



٦٨٣ ـ أشهد أنك أحمق

تنبأ رجل في أيام المعتصم، فلما حضر بين يديه قال: أنت نبي؟

قال: نعم، قال: وإلى من بعثت؟

قال: إليك.

قال المعتصم: أشهد أنك لسفيه أحمق.

قال: إنما يبعث إلى كل قوم مثلهم، فضحك المعتصم وأمر له بشيء.

٦٨٤ ـ حل مثالي

الأول: في بيتنا حشرات كثيرة، ولا أعرف كيف أتخلص منها؟

الثاني: اهدم البيت فوقها.

٦٨٥ ـ أريد بطيخا

تنبأ رجل في زمن المأمون، فقال له المأمون: أريد منك بطيخًا في هذه الساعة.

قال: أمهلني ثلاثة أيام.. قال: ما أريده إلا الساعة.

قال: ما أنصفتني يا أمير المؤمنين، إذا كان الله تعالى الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ما يخرجه إلا في ثلاثة أشهر، فما تصبر أنت على ثلاثة أيام؟

فضحك المأمون ووصله.



2 ٦٨٦ ـ عادات عجيبة

في أندونيسيا: من عادة الأهالي في جزيرة بالي بيع وشراء أسماء الأشخاص، فالأسماء التي تجلب الحظ لصاحبها يرتفع ثمنها فتباع بأسعار خيالية.

2 ٦٨٧ ـ هل أكذب هؤلاء

وقع أحد الناس مغشيًا عليه فظن أهله أنه مات، فغسلوه وكفنوه، وحملوه على النعش، وساروا به، وفي الطريق تنبه الرجل، فجلس في النعش وصاح عندما رأى جحا: أنا حي يا جحا. خلصني منهم يا جحا.

فقال جحا: هل أصدقك وأكذب كل هؤلاء المشيعين؟!

2 ٦٨٨ ـ أنا أعلم

دخل جحا إحدى الحمامات العامة ليستحم، فسرقه أحد اللصوص وأخذ ملابسه فأخذ يقول: أنا أعلم.. أنا أعلم، واللص يسمعه ففزع وظن أنه عرف شخصيته فرد الملابس مكانها، وقال لجحا: سمعتك تقول: أنا أعلم وتكررها فما هو الذي تعلمه؟ فرد عليه: أعلم لو سرقت ملابسي فسوف أموت من البرد.

2 ٦٨٩ ـ الحمد لله

ضاع الحمار من جحا: فأخذ يبحث عنه وهو يقول: الحمد لله.. فسألوه: لماذا تقول ذلك؟

فقال: أحمد الله لأني لم أكن عليه وإلا كنت ضعت معه.



٦٩٠ . مسيرة ميل

قيل لمؤذن: ما نسمع صوتك في الأذان فلو رفعت صوتك؟

فقال: إني أسمع صوتي من مسيرة ميل.

٦٩١ ـ هـرولة

قال أحد الناس: رأيت مؤذنًا أذن ثم أسرع في الجري.

فقلت له: إلى أين؟

فقال: أحب أن أسمع صوتي في الأذان وأعرف أين يبلغ.

٦٩٢ ـ معـذور

أذن مؤذن من رقعة، فقيل له: ما تحفظ الأذان؟

فقال: سلوا القاضي. فأتوه فقالوا: السلام عليكم، فأخرج دفترًا وتصفحه، وقال: وعليكم السلام، فعذروا المؤذن.

٦٩٣ ـ تسـحروا

سمع مؤذن حمص فـي رمضان يقول: تسحروا فقـد أمرتكم، وعجلوا في أكلكم قبل أن أؤذن الفجر فيمسخ الله وجوهكم.

٦٩٤ ـ خير الأسماء ما عطعط!

يحكي القـاضي محـمد ـ حفظه الله ـ: أنَّه كـان بمدينة صنعـاء فقيـه يُعلم الأولاد الصـغار القـرآن، وكان في الأولاد أخـوان، أحـدهما يُدعى مـحمـدًا،

والآخر يُدعى أحمد، وكـان أبوهما غنيًا، وكان معهـما ولدٌ ثالث يُدعى عطية، وكان والده فقيرًا، وفي يوم من الأيام أعطى الأخوان مـحمد وأحمد لهذا المعلم فلوسًا، فمدحهما وأثنى عـليهما، وقال: نعم، صدق رسول الله ﷺ: «خير الأسماء ما عُبد وحُمد»، فقال الولد عطية: وما عطعط يا مولانا!.

2 ٦٩٥ ـ أعور شمال

انتاب الشـاعر حافظ إبراهيم ألم في بطنـه من الجهة اليسـرى، فاعتـقد أنه مريض بـ (المصران الأعور)، فأخبر بذلك طبيبًا صديقًا له، فطمأنه بأن (الأعور) لا يكون إلا في الجهة اليمنى.

فقال حافظ: يا دكتور يمكن يكون اللي عندي أعور شمال.

2 ٦٩٦ ـ يا قرنان

وقف سائل على باب فقال: يا أصحـاب المنزل، فبادر صاحب الدار قبل أن يتم كلامه. وقال: فتح الله عليك.

فقال السائل: يا قرنان كنت تصبر لعلي جئت أدعوك لوليمة.

2 ٦٩٧ ـ جربـوني

قال الجاحظ: وقف سائل على باب قوم فقال: إني جائع.

فقالوا: كذبت، فقال: جربوني برطلين من الخبز، ورطلين من اللحم.



2 ٦٩٨ ـ أنا نبية

أُتيَ بامرأة ادعت النبوة في أيام المتوكل، فقال لها: أنت نبية؟ قالت: نعم.

قال: أتؤمنين بمحمد؟ قالت: نعم.

قال: فإنه ﷺ قال: «**لا نبي بعدي**».

قالت: فهل قال: لا نبية بعدي؟ فضحك المتوكل وأطلقها.

2 ٦٩٩ ـ يا نـوح

ادعى رجل يسمى «نوحًا» النبوة، وكان له صديق فنهاه فلم يقبل، فأمر السلطان بقتله، فصلب، فمر به صديقه فقال له: يا نوح ما حصلت من السفينة إلا على الصاري.

2 ٧٠٠ ـ كفارة

سمعت امرأة في الحديث أن صوم يوم عاشوراء كفارة سنة، فصامت إلى الظهر، ثم أفطرت، وقالت: يكفيني كفارة ستة أشهر منها شهر رمضان.

2 ٧٠١ ـ أين يـدفن؟

سئل أحد القصاص عن نصراني قال: لا إله إلا الله.. لا غير إذا مات أين يدفن؟ قال: يدفن بين مقابر المسلمين والنصارى، ليكون مذبذبًا لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء.

2 ٧٠٢ ـ لا داعي للخصام

كان لجحا عشرة دنانير على أحـد أصدقائه لم يستطع استردادها منه، وذات ليلة رأى في المنام أنه تخاصم مع صديقه، لأنه أعطاه تسـعة بدل عشرة، واشتد بينهما الخصام حـتى استيقظ جحا مذعورًا، ونظر إلى يده فلم يجد فـيها شيئًا، فنام مرة ثانية، وغطى وجهه باللحاف وقال: هات تسعة ولا داعي للخصام.

2 ٧٠٣ ـ معـركة

قـال بعض الوعاظ: يا مـعشـر الناس: إن الشـيطان إذا سمي على الطعـام والشراب لم يقربه، فكلوا خبز الأرز المالح ولا تسـموا، فيأكل معكم ثم اشربوا الماء وسموا حتى تقتلوه عطشًا.

2 ٧٠٤ ـ إني إذن لقوي

قيل لأعرابي: أتهمز إسرائيل؟ قال: إني إذن لرجل سوء.

قيل: أتجـرُّ فلسطين؟ قال: إني إذن لقوي.

2 ٧٠٥ ـ ألف سخط

دخل أبو الحسن السماك على قوم يتـحدثون عن كلمة أبابيل. فقال: في أي شيء أنتم؟ فـقـالـوا: نحن في أَلِف أبابيل هل هو ألـف وصل، أم ألف قطع؟ قـال: لا ألف وصل، ولا ألف قطع، وإنما هو ألف سـخط، ألا ترون أنه بلبل عليهم عيشهم، فضحك القوم من ذلك.



٧٠٦ ـ الحال من بعضه

كان لبعض الناس ابن دميم، فخطب له إلى قوم.

فقال الابن لأبيه يوما: بلغني أن العروس عوراء.

فقال الأب: يا بني بودي أنها عمياء حتى لا ترى قباحة وجهك.

٧٠٧ ـ المذكور أعلاه

الزوج: أنا مش عارف لما تموتي حاكتب على قبرك إيه؟

الزوجة: بسيطة اكتب «هنا ترقد زوجة المذكور أعلاه».

٧٠٨ ـ أنقذه الله

في جلسة ضمت بعض السيدات قالت إحداهن: إنها سيئة الحظ إذ تزوجت ومات زوجها بعد شهرين من زوجها.

فقال أحد الحاضرين: مما يعزيك الآن. أنه لم يتعذب طويلاً.

٧٠٩ ـ أخبارك الجديدة

الأول: ما هي أخبارك الجديد؟

الثاني: ليس شيء سوى بعض الخلافات مع زوجتي.

الأول: أنا أسأك عن أخبارك الجديدة.



2 ٧١٠ ـ أحسن حل

الزوجة: عندما وصل زوجي متأخرًا قلت له: لا أريد أن أرى وجهك.

الأم: وماذا فعل؟

الزوجة: أطفأ النور.

2 ٧١١ ـ أقلبها

لاحظ رجال المطافئ أثناء قيامهم بإطفاء الحريق أن صاحب المنزل المشتعل يدخل إلى المنزل ثم يخرج.. وكرر ذلك عدة مرات.

فسألوه عن السبب فقال: زوجتي في الداخل.

فقال له أحدهم: ولماذا لا تنقذها؟

فأجاب على الفور: بالعكس أنا أدخل لأقلبها.

2 ٧١٢ ـ أرواح الناس

أخذ رجل زوجته إلى برج مبنى البريد، وقذف بها من أعلاه فماتت على الفور.. وفي المحكمة وجد الرجل مذنبًا، فسأله القاضي: إذا كان يريد أن يقول شيئًا قبل إصدار الحكم بحقه، فقال الزوج: أنا آسف يا سيدي لم أكن أنوي قتلها.. فقد حدث ذلك على إثر ثورة من الغضب.

فقال القاضي: أنا لا أحاسبك على هذا.. ولكن قذفها بهذه الصورة يعرض المارة للأخطار.. فما ذنب الناس الأبرياء؟!



٧١٣ ـ شجاعة

الأول: هل أنت الذي أهنت زوجتي؟

الثاني: نعم. . وماذا تريد مني؟

الأول: لا أريد شيئًا. . بل جئت لأهنئك على شجاعتك.

٧١٤ ـ بسيطة

الأول: آسف لأن زوجتك مع سائقك.

الثاني: ليس مهمًا. . فأنا أستطيع قيادة السيارة بنفسي.

٧١٥ ـ غلطة الشاطر

الأولى: عندما طلب زوجي يدي كان شاطر جدًا.

الثانية: ولهذا يقولون غلطة الشاطر بألف.

٧١٦ ـ بأرة، وبغرة، وبقرة!!

يحكي القاضي محمد ـ حفظه الله ـ: في أيام الحرب بين الجمهورية والملكية في اليمن في الفترة (١٩٦٢-١٩٦٧م)، وكان الجيش المصري قد جاء لمساعدة الجمهورية، فكان الجندي المصري ربما يتخفى في صورة يمني إذا وقع في منطقة للقبائل التي مع الملكية، فكان بعض رجال القبائل يختبرون من يجدونه ليعرفوا حقيقته فيقولون له: قل «بقرة»، فإذا نطق بها عرفوه؛ لأنَّه إذا قال: «بأرة» فهو مصري، وإذا قال «بغرة» فهو من المناطق الوسطى تعز وما حولها، وإذا قال: «بقرة» بالجيم القاهريَّة فهو صنعاني!



2 ٧١٧ ـ ونعم الرجولة

الأب: لازم تاكل كثير لغاية ما تبقى راجل.

الابن: يعني إيه راجل يا بابا؟

الأب: الراجل هو الأقوى وهو إللي بيحكم البيت.

فقال الابن ضاحكًا: يبقى لازم أطلع راجل زي «ماما».

2 ٧١٨ ـ أهلاً وجبلاً!

حكى القاضي محمد ـ حفظه الله ـ: أراد العلامة الموسوعيُّ شيخ العروبة أحمد زكي باشا أن يزور اليمن في عهد الإمام يحيى حميد الدين، فلما وصل إلى الحديدة أحضروه إلى صنعاء على بغلة، وخافوا أن يحملوه على السيارة؛ خوفًا من حوادث الطريق، وهو في الطريق بين الحديدة وصنعاء، كان لا يرى حوله إلا الجبال الشامخة المرتفعة التي لم ير مثلها، فلما وصل إلى الإمام يحيى، قال له: أهلاً وسهلاً، فقال شيخ العروبة، قل: أهلاً وجبلاً.. أين السهل عندكم؟!!

قلت: ومما يناسب ذكره هنا ما أوردته مجلة «مساء» عن أحد المشاركين من صنعاء، قال: أخبرني أحد الأخوة أنَّه كان مسافرًا يومًا مع أسرته على طريق جبلي، وأثناء صعودهم كان أحد أطفاله يتأمل المرتفعات الشاهقة المحيطة بالطريق، فسأل أباه ـ وقد أصابه الملل ـ: أبي، كم بقي من الوقت حتَّى نصل إلى السماء؟!



٧١٩ ـ قسمة ظالمة

قال إبراهيم بن المنذر الحـزامي: قدم أعرابي من أهـل البادية على رجل من أهل الحضر، فأنزله، وكان عنده دجاج كثير، وله امرأة وابنان وبنتان.

قال: فـقلت لامرأتي: اشـوِ دجاجـة وقدمـيها إلينا نـتغدى بهـا، وجلسنا جمـيعًا، ودفـعنا إليه الدجاجـة، فقلنا: اقسـمها بيننا، نـريد بذلك أن نضحك منه.. قال: لا أحـسن القسـمة، فـإن رضيتـم بقسمـتي قسـمت بينكم، قلنا: نرضى، فأخذ رأس الدجاجة، فقطعه فناولنيه، وقال: الرأس للرأس.

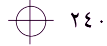
ثم قطع الجناحـين، وقال: الجـناحان لـلابنين، ثم قطع السـاقين، وقـال: الساقان للابنتين، ثم قطع الزمكي (مؤخرة الدجاجـة) وقال: العجز للعجوز. ثم قال: والزور للزائر.

فلما كان من الغـد، قلت لامرأتي: اشوِ لنـا خمس دجاجات، فلـما حضر الغداء، قلنا: اقسم بيننا.

قال: شفعًا أم وترًا؟ قلنا: وترًا.

قـال: أنت وامـرأتك ودجاجـة ثلاثة، ثم رمى بـدجاجـة، وقـال: وابناك ودجـاجـة ثلاثة، ثم رمى بدجـاجة، وابـنتاك ودجـاجـة ثلاثة، ثم قـال: وأنا ودجاجـتان ثلاثة، فأخذ الدجـاجتين، فرآنا ننظر إلى دجـاجتيه، فـقال: لعلكم كرهتم قسمتي الوتر؟

قلنا: اقسمـها شفعـًا، فقـبضهن إليه، ثم قال: أنت وابناك ودجـاجة أربعة ورمى إلينا بدجاجة، والعجوز وابنتاها ودجاجة أربعة، ورمى إليهن بدجاجة، ثم قـال: وأنا وثلاث دجاجـات أربعة، وضم ثلاث دجـاجات، ثم رفع رأسـه إلى السماء، وقال: الحمد لله، أنت أفهمتنيها.



2 ٧٢٠ ـ ثقب

ســأل المعلم التلمـيـذ: في جيــبك عــشرة جنـيهــات، ضــاعت منك ثلاثة جنيهات، ماذا يكون في جيبك؟

التلميذ: يكون فيه ثقب.

2 ٧٢١ ـ إعلان مثالي

مدير الإعلانات: طمني.. الإعلان الذي نشــرناه عن محل مجوهراتك هل أتى بنتيجة؟!

الجواهرجي: طبعًا.. سرق المحل في نفس اليوم.

2 ٧٢٢ ـ نوم خفيف

الأول: حجرتك جميلة وأنيقة ولكن السرير ليس متينًا.

الثاني: لا يهم.. وأنا نومي خفيف.

2 ٧٢٣ ـ قميص بابا

المدرس: ما أهم محصول زراعي في مصر؟

التلميذ: القطن.

المدرس: ماذا نصنع بالقطن؟

التلميذ: لا أعرف.

المدرس: قميصك هذا.. من أي شيء صنع؟

التلميذ: من قميص بابا.



2 ٧٢٤ ـ جراح عالمي

الطبيب للمريض: لا تقلق.. صحيح أن نسبة النجاح للعملية ١٪ فقط ولكن اطمئن فأنا متفائل لأني عملت العملية لتسعة وتسعين شخصًا قبلك وكلهم ماتوا.. ولم يبق غيرك لنجاح العملية.

2 ٧٢٥ ـ السعال أفضل

الطبيب: هل أخذت الدواء الذي يقضي على السعال.

المريض: لا يا دكتور.. لقد ذقته ففضلت السعال عليه.

2 ٧٢٦ ـ راحة

الأول: أنا والحمد لله موعد راحتي يوميًا من الساعة الثالثة حتى الخامسة.

الثاني: يعني أتنام هذا الوقت؟

الأول: لا.. زوجتي هي التي تنام.

2 ٧٢٧ ـ كلمة حق

المحامي للشاهد: والآن.. أرجوك أن تذكر للمحكمة كل ما تعلمه عن هذه القضية.

الشاهد: لقد سمعت المدعي يصف المدعى عليه بأنه كاذب ولص، وسمعت المدعى عليه يصف المدعي بأنه لص وكاذب، وهذه هي المرة التي سمعت فيها الاثنين ينطقان بالحق.



2 ٧٢٨ ـ إحسان

مر أحد المتسولين بمدرسة . . فقال للمدير : أعطني مما أعطاك الله .

فقال المدير : ادخل نعطيك حصة فيزياء .

2 ٧٢٩ ـ تفسير

الأستاذ: لماذا سمي شهر أغسطس بهذا الاسم؟

التلميذ: لأن الناس يغطسون في البحر من شدة الحر .

2 ٧٣٠ ـ السبب

المدرس: لماذا تقف الطيور على أسلاك الكهرباء؟

التلميذ: لتشحن بطاريتها .

2 ٧٣١ ـ آخر خبر

قال السائق لامرأة عجوز أمام دارها: دجاجتك لن تبيض بعد ذلك .

العجوز: لماذا؟

السائق: لأني دهستها .

2 ٧٣٢ ـ زيتون أسود

الأول: لماذا تزرعون الزيتون في منتصف الليل؟

الثاني: لأنني أزرع زيتونًا أسود .



2 ٧٣٣ ـ تجمـد

الأب للابن: كيف كانت نتائجك هذا العام؟ الابن: متجمدة.

الأب: كيف ذلك؟ الابن: كلها تحت الصفر.

2 ٧٣٤ ـ الصغير أولا

الأم للمعلمة: لماذا تضربين ابنتي؟

المعلمة: لأنها لم تستطع أن تكتب الكلمة التي طلبتها منها.

الأم: وما هي الكلمة؟

المعلمة: «دُبٌّ».

الأم: كان من الأفضل أن تطلبي منها أن تكتب أشياء صغيرة مثل كلمة «عصفور».

2 ٧٣٥ ـ الدليل القاطع

القاضي للمتهم: ما الدليل على أنك لم تسرق الجاموسة؟

المتهم: لأنني في نفس الوقت كنت أسرق حمار جاري.

2 ٧٣٦ ـ مجانين على الطريق

الضابط للعسكري: ما الذي جعلك تتهم هذين الرجلين بالجنون؟

العسكري: رأيتهما ماشيين في الشارع.. واحد يرمي البنكنوت والثاني يقوم برده إليه.



2 ٧٣٧ ـ تعــديل

الضابط للمتهم: هذا سادس شخص تصدمه بسيارتك خلال شهر.

المتهم: لا.. إنه الخامس.. لأنني صدمته في المرة السابقة.

2 ٧٣٨ ـ جواب صعب

سأل المدرس ســؤالاً.. ولكن التلميذ ظل صــامتًا فــسأله المدرس: هل هذا السؤال صعب؟

التلميذ: لا.. يا أستاذ.. بل الجواب هو الصعب.

2 ٧٣٩ ـ سـر المهـنة

النشال لصــديقه المســجون: لقد وكلت عــنك محامــيًا يدافع عنك وسلمــته ساعتي رهنًا حتى تخرج وتعطيه أتعابه.

السجين: وهل يحتفظ بساعتك؟

النشال (ضاحكًا): إنه يظن ذلك.

2 ٧٤٠ ـ نطح الخـروف

الأول: ماذا فعلت مع الخروف الذي نطحك؟

الثاني: كان صــاحب الخروف محاميًــا.. دافع عن الخروف حتى أثبت أنني الذي نطحته.



٧٤١ ـ حسب المجموع

الأب لابنه: بأي قسم سجلت اسمك في كلية الهندسة.

الابن: بقسم الطرقات.

الأب: لماذا؟

الابن: لأن مجموعي كان «زفت».

٧٤٢ ـ عميان

الزوج لزوجته: أنت لا ترين جيدًا.

الزوجة: بل أنت الذي لا ترى جيدًا.

فاتفقا على أن يذهبا إلى الطبيب ليحكم بينهما.

سأله الزوج: من منا الذي لا يرى جيدًا؟

فقال الطبيب: أنتم الأربعة لا ترون جيدًا!!

٧٤٣ ـ فتح دكانا

الأول: أين أخوك سامي؟

الثاني: فتح دكانًا.

الأول: وهل سأجده في الدكان؟

الثاني: لا.. لأن الشرطة أمسكته وهو يفتح الدكان.

2 ٧٤٤ ـ ضعف النظر

الأول: لماذا لا أرى أحلامًا أثناء نومي؟

الثاني: لأن نظرك ضعيف.

2 ٧٤٥ ـ أحسن خبر

الأول: ما هو أحسن خبر سمعته في حياتك؟

الطفل: عندما مات الرجل الذي يبيع الفول في شارعنا.

2 ٧٤٦ ـ قيدوه .. زوجوه ..!

قال العجلي في ترجمة معمَّر بن راشد: «معمر بن راشد، يكنى أبا عروة بصري سكن صنعاء اليمن، وتزوج بها، ثقة رجل صالح، وكان من عقلاء الرجال روى عنه ابن المبارك، ورحل إليه سفيان الثوري وسمع عنه بصنعاء، ولمَّا دخل صنعاء، كرهوا أن يخرج من بين أظهرهم، فقال لهم رجل: قيِّدوه، فزوَّجوه» فأقام عندهم حتَّى مات سنة ١٥٣هـ ـ رحمه الله تعالى ـ.

ـ من لطيف ما أُشير به إلى أنَّ الزواج قيد ومسئوليات ثقيلة، قول بعض الظرفاء:

إنَّ ذِئْبًا أَمْسَكُوهُ ٭ وَتَمَارُوا فِي عِقَابِهِ

قَالَ شَيْخٌ: زَوِّجُوهُ ٭ وَدَعُوهُ فِي عَذَابِهِ



2 ٧٤٧ ـ خـري الأسـد

اعترض أسد قـافلة فرآه رجل منهم فخر إلى الأرض، فركبـه الأسد، فشد القوم بأجمعهم على الأسد واستنقذوه، فقالوا له: ما حالك؟

قال: لا بأس عليَّ ولكن خري الأسد في سراويلي.

2 ٧٤٨ ـ عـداوة

مات لرجل ولد، فـقيل له: ادع فـلانًا يغسله، فقـال: لا أريد، لأني بيني وبينه عداوة، فيعنف ابني في الغسل حتى يقتله.

2 ٧٤٩ ـ كم حججت؟

اجتمع رجلان في طريق الحج، فقال أحدهما للآخر: كما حججت؟

قال: مع هذه التي نحن فيها الآن واحدة.

2 ٧٥٠ ـ عقوق الوالدين

قـال ابن الجوزي: حكى لي بعض الإخـوان، أن بعض المغـفلين كان يقـود حمـارًا، فقال بعض الأذكـياء لرفيـقه: يمكنني أخذ هذا الحـمار، ولا يعلم هذا المغفل، قال: كيف وحبل الحمار في يده؟

فتـقدم الذكي فحـل الحبل من عنق الحمـار وربطه في عنق نفسـه، ثم قال لصديقـه: خذ أنت الحمار وانصـرف، فأخذه وانصرف، ومـشى المغفل دون أن يدري ما حـدث.. فجـاء ليجـذبه كي يمشي فلم يمشِ، فـالتفت فـرآه رجلاً.. فقال: أين الحمار؟ فقال له: أنا هو. قال: وكيف؟

قال: كنت عاقًا لوالدتي فدعت علي فمسخني الله حمارًا بعد موتي.. ولي هذه المدة في خدمتك.. والآن قد رضيت عني أمي فعدت آدميًا.. فقال: لا حول ولا قوة إلا بالله.. وكيف أستخدمك وأنت ميت؟ قال: قد كان ذلك.

قال: فاذهب في رعاية الله. فذهب.. ومضى المغفل إلى بيته، وحكى لزوجته القصة، ثم قال: بماذا نكفر عن ذنبنا وكيف نتوب وقد سخرنا ميتًا؟ فقالت له: تصدق بما يمكنك ثم مرت أيام عديدة، فقالت له زوجته: اذهب واشتر حمارًا لتحمل عليه، فخرج إلى السوق، فرأى حماره يباع وينادى عليه، فتقدم منه وجعل فمه في أذنه وقال: يا شقي عدت إلى عقوق أمك؟!

٧٥١ ـ أعطني واحد سلطة

الزبون: بكم الوجبة؟ الجرسون: بعشرة جنيهات والسلطة مجانًا.

الزبون: إذن أعطني واحد سلطة.

٧٥٢ ـ الغربة مرة

ضابط المطار: لماذا تحمل معك أكياس من السكر؟ المسافر: لأن الغربة مرة.

٧٥٣ ـ ادع الله

حمل بعض الصوفية طعامًا إلى طحان ليطحنه.

فقال: أنا مشغول.

فقال: اطحنه وإلا دعوت عليك وعلى حمارك ورحاك.

فقال الطحان: وأنت مجاب الدعوة؟

قال: نعم.

قال: فادع الله أن يصير حنطتك دقيقًا.. فهو أنفع لك وأسلم لدينك.



٧٥٤ ـ الثقلاء

قيل للشافعي: هل يمرض الروح؟

قال: نعم .. من ظل الثقلاء.

فمر به أحدهم يومًا وهو بين ثقيلين.

فقال له: كيف الروح؟

قال الشافعي: في النزع الأخير.

٧٥٥ ـ فَسَدَ حجُكَ!

حكى القاضي محمد ـ حفظه الله ـ فقال: دخل أحد العلماء عند رجل مُرَاءٍ، فطلب العالم سجادة صلاة (مصلية) فنادى المرائي على خادمه، وقال: يا فلان، أحضر السجادة الجديدة التي اشتريناها في حجنا هذا العام، ولا تحضر السجادة البالية التي اشتريناها في حجنا في العام الماضي، فقال العالم: فسد حجك.

قلت: ومما يحضرني في هذا المقام، ما حكاه ابن الجوزي في «أخبار الحمقى والمغفَّلين» (١١١) قال: «وكان أعرابي يُصلي، فأخذ قومٌ يمدحونه ويصفونه بالصلاح، فقطع صلاته، وقال: مع هذا إني صائم»!!.

٧٥٦ ـ طرائف في أيام الحج

كنت أصلي في الحرم المكي، وبسبب الازدحام أراد أحد المعتمرين أن يمر من أمامي، فمددت يدي لكي أمنعه، فما كان منه إلا أن صافحني بحرارة.

2 ٧٥٧ ـ يا أعمى

قال بعض الناس: خرجت ليلة من قرية لبعض شأني، فإذا أنا بأعمى، على عاتقه جرته، وبيده سراج، فلم يزل يسير حتى وصل إلى النهر، وملأ جرته وعاد.

فقلت له: يا هذا، أنت أعمى، ويستوي عندك الليل والنهار، فما تصنع بالسراج؟

قال: يا كثير الفضول.. حملته لأعمى القلب مثلك، يستضيء به، لئلا يعثر في الظلمة، فيقع على وأقع وتنكسر جرتي.

2 ٧٥٨ ـ أخذ وعطاء

رأى المعلم تلميذين يتشاجران فقال للأول: كف عن هذا الشجار.. يجب أن تتعلم أن تعطي كما تأخذ.

التلميذ: هذا ما حدث يا أستاذ.. زميلي أخذ مني مسطرتي فأعطيته لكمة قوية.

2 ٧٥٩ ـ أجر مناسب

المحامي للمتهم: إذا أخرجتك براءة فكم تعطيني؟

المتهم: أعطيك سيارة.

المحامي: وما هي تهمتك؟

المتهم: سرقة سيارات.



2 ٧٦٠ ـ أثر المهنة

خرج النشال من السجن، وسار في الطريق فصدمـته سيارة فأسرع الشرطي وسأله: هل أخذت رقم السيارة؟

النشال: لا . . ولكني أخذت محفظة السائق.

2 ٧٦١ ـ استرداد الحق

الأول: إن لك صوتًا عجيبًا.

الثاني: لقد صرفت مئات الجنيهات حتى تعلمت الغناء.

الأول: ليتك تقابل أخي.

الثاني: لماذا؟ هل هو مطلوب؟

الأول: كلا ولكنه محامي ويستطيع أن يسترد لك مالك.

2 ٧٦٢ ـ الفرصة الأخيرة

المدير للموظف: أين الصراف؟

الموظف: ذهب إلى سباق الخيل.

المدير: ذهب إلى سباق الخيل في وقت العمل؟

الموظف: نعم يا سيدي . . فهي فرصته الأخيرة ليعيد الرصيد كما كان.

2 ٧٦٣ ـ تراث شعبي

المدرس: من عنده شيء من التراث الشعبي يحضره إلى معرض المدرسة.

التلميذ: هل أحضر جدي يا أستاذ؟!

2 ٧٦٤ ـ الزوجة والجرس

في إحدى قبائل الهند كل امرأة متزوجة تعلق جرسًا صغيرًا في أطراف ملابسها، بحيث تدق إذا تحركت، وتسكت إذا توقفت.. وذلك لكي يعلم زوجها متى توقفت عن العمل.

2 ٧٦٥ ـ سؤال وجواب

كان المدرس يشرح درسًا عن الحيوانات الليلية فسأل تلاميذه: ما هو الحيوان الذي يمشي ليلاً دون أن يسمع أحد صوت رجليه؟!

فأجاب تلميذ: بابا عندما يأتي متأخرًا ولا يريد أن تراه أمي أو تسمع صوت قدميه.

2 ٧٦٦ ـ تأخير

السيدة لضابط البوليس: تصور يا فندم لقد حاول زوجي قتلي ولم يمض على زواجنا سوى عشرين يومًا فقط!!

الضابط: غريبة.. أقدر أعرف ما هو سبب التأخير؟!

2 ٧٦٧ ـ راحة

التقى المطرب عزيز عثمان بزميل له وقال: أنا خلاص بطلت التدخين وريحت صدري.

الزميل: عقبال ما تبطل الغناء كمان وتريح الناس.



٧٦٨ ـ أشعب والأمير والجدي

حضر أشعب مائدة بعض الأمراء، وعليها جَدي مشوي، فجعل أشعب يسرع في أكله، فقال له الأمير: أراك تأكله بغضب كأن أمه نطحتك!

فقال أشعب: وأراك تشفق عليه كأن أمه أرضعتك!!

٧٦٩ ـ الأعرابي والفرحة

قيل لأعرابي: أتحب أن تموت امرأتك؟ قال: لا.

قيل: ولِمَ؟!! قال: أخاف أن أموت من الفرح.

٧٧٠ ـ البيع برأس المال

سرق رجل قميصًا وأرسله مع ابنه ليبيعه فسُرق من الابن في الطريق، فلما رجع سأله أبوه: أبعت القميص؟

قال الابن: نعم.

فرد عليه الأب: وبكم؟

فقال الابن: برأس المال.

٧٧١ ـ طلق خمس نسوة

قال رجل للرشيد يومًا: بلغني يا أمير المؤمنين أن رجلاً من العرب طلق خمس نسوة في وقت واحد.

فقال الرشيد: إنما يجوز ملك الرجل على أربع نسوة.. فكيف طلق خمسًا؟!

قال: كان لرجل أربع نسوة، فدخل عليهن يومًا فوجدهن متلاحيات متنازعات، وكان سيئ الخلق.

فقال: إلى متى هذا التنازع؟ ما إخال هذا الأمر إلا من قبلك، يقول ذلك لامرأة منهن، اذهبي فأنت طالق.

فقالت له صاحبتها: عجلت عليها الطلاق، ولو أدبتها بغير ذلك لكنت حقيقًا.

فقال لها: وأنت أيضًا طالق.

فقالت له الثالثة: قبحك الله، فوالله لقد كانتا محسنتين إليك، وعليك مفضلتين.

فقال: وأنت أيتها المعددة أياديهما طالق أيضًا.

فقالت له الرابعة ـ وكانت هلالية وفيها أناة شديدة ـ: ضاق صدرك عن أن تؤدب نساءك إلا بالطلاق.

فقال لها: وأنت أيضًا طالق.

وكان ذلك بمسمع جارة له، فأشرفت عليه، وقد سمعت كلامه.

فقالت: والله ما شهدت العرب عليك وعلى قومك إلا بالضعف إلا لما بلوه منكم ووجدوه فيكم، أبيت إلا أن تطلق نساءك في ساعة واحدة.

قال: وأنت أيضًا أيتها المؤنبة المتكلفة طالق إن أجاز زوجك.

فأجابه زوجها من داخل بيته: هيه.. قد أجزت.. قد أجزت.

٢٧٧ ـ حسب التخصص

ذهب مدرس اللغة العربية ومدرس الحساب إلى أحد المطاعم ليتناولا طعام الغداء.

فقال الأول: حسب التخصص.. سوف أقوم أنا بطلب أصناف الطعام لأشرحها جيدًا لصاحب المطعم حتى يفهمها، وعليك أنت بدفع الحساب.



2 ٧٧٣ ـ اتهام خاطئ

الضابط: لقد شوهد كلبك يا سيدي يطارد رجلاً بعجلة.

الرجل: هذا اتهام خاطئ يا سيدي.. فكلبي لا يمتلك عجلة.

2 ٧٧٤ ـ توقيع

المعلم: أين تم توقيع هذه الاتفاقية؟ التلميذ: في آخر صفحة يا أستاذ.

2 ٧٧٥ ـ فن التقليد

المزارع الأول: عندي عامل يستطيع أن يقلد صوت الأفعى لدرجة أن جميع الطيور الموجودة في الحقل تفر وتختفي خوفًا منه.

المزارع الثاني: وأنا عندي عامل يستطيع أن يقلد الأرنب لدرجة أن محصول الجزر يختفي كله من الحقل.

2 ٧٧٦ ـ بصلة البخيل

ذات يوم سقط جنيه من أحد البخلاء.. وكان يمتلك محلاً للخضروات، وظل البخيل يبحث عن الجنيه حتى وقع مغشيًا عليه.. فأسرع الناس وأحضروا له بصلة من محل البخيل ليشمها ويفيق.. ولما أفاق البخيل.. سأل الناس من حوله: من أين أتيتم بهذه البصلة؟

فأجاب الناس: من محلك.. ومن هنا وقع الرجل مغشيًا عليه مرة أخرى.

2 ٧٧٧ ـ لم أدركه

دعا بعض المغفلين فقال: اللهم اغفر لي ولأمي ولأختي ولامرأتي.

فقيل له: لم تركت ذكر أبيك؟ قال: لأنه مات وأنا صبي فلم أدركه.

2 ٧٧٨ ـ سمع الله لمن حمده

أصيب واحد بمصيبة فقيل له: عظم الله أجرك.

فقال: سمع الله لمن حمده.

2 ٧٧٩ ـ أهوال الموت

سمع بعض الحمقى قومًا يتذاكرون الموت وأهواله، فقال: لو لم يكن في الموت إلا أنك لا تقدر أن تتنفس لكفى.

2 ٧٨٠ ـ طرائف في أيام الحج

رأيت حاجًا أفريقيًا ضخم الجثة على جسر الجمرات كاد أن يسقط من شدة الزحام، لكنه تمسك بالحديد فسقط ثياب الإحرام عنه، وكان شديد السواد ضخم الجثة، فلما رآه بعض الجهلة ظنه الشيطان قد خرج فصار ينادي ويهتف بحماس: خرج الشيطان، ظهر الشيطان، وأخذ يرميه بالجمار وبدأ معه بعض الجهلة يرمون هذا المسكين بالحصى والنعال، حتى أدركته سيارة الإسعاف وهو على وشك أن يغادر الحياة.

2 ٧٨١ ـ في رمضان نستوي

سأل أبو نواس أحد الوراقين الذين كانــوا يكتبون في حانوت أبي داود: أي أسن أنت أم أخوك؟ فقال: إذا جاء رمضان استوينا.

2 ٧٨٢ ـ يصفر دائما

الطفل الأول: إن أبي دائمًا يصفر وهو يعمل.

الثاني: لابد أنه أب مرح، وماذا يعمل بالضبط؟

الأول: إنه شرطي مرور.

2 ٧٨٣ ـ أنا .. وأبي

الأول: أنا وأبي نعرف كل شيء عن العالم.

الثاني: ما هي عاصمة نيكاجورا؟

الأول: هذا السؤال من الأشياء التي يختص بها أبي.

2 ٧٨٤ ـ كذب في كذب

الفشار الأول: أنا عندي سيارة كلما ناديتها تأتيني.

الثاني: وأنا عندي سيارة كلما نفد البنزين منها تقول: أنا عطشانة.



2 ٧٨٥ ـ أعمار

الأحمق الأول: سنلتقي يوم الإثنين . . إذا كان لنا عُمْر .

الثاني: وإذا لم يكن لنا عُمْر؟ الأول: نلتقي يوم الثلاثاء .

2 ٧٨٦ ـ حكمة المجانين

قال المجنون الأول لزميله وقد رآه يصنع هيكلاً لصاروخ: مـاذا ستفعل بهذا الصاروخ؟

ـ سأذهب به إلى الشمس .

ـ ولكن ألا تخاف أن تحرقك الشمس؟

ـ سأذهب إليها في الليل .

2 ٧٨٧ ـ في بيتنا لص

اتصلت السيدة بالشرطة تليفونيًا: من فضلك . . في بيتنا لص .

سألها الضابط: هل أنت متأكدة يا سيدتي؟

السيدة: لحظة من فضلك . . سأحضره لك ليكلمك بنفسه حتى تصدقني .

2 ٧٨٨ ـ إسعاف

السيدة بلهفة: ماذا أصنع يا سيدي الطبيب فلقد ابتلع ابني الصغير قلم حبر .

الطبيب بهدوء: حسنًا يمكنك أن تستعملي القلم الرصاص .



٧٨٩ - حظ

الأول: لماذا أراك مهمومًا؟ ألم تقل أنك وجدت مائة جنيه اليوم؟

الثاني: نعم.. وجدتها.. ولكني وجدت شيئًا آخر.

الأول: ما هو؟

الثاني: صاحب المائة جنيه.

٧٩٠ - خبرة طويلة

السيدة للشاب الذي أراد العمل بالحضانة: هل لديك خبرة في تربية الأطفال؟

الشاب: نعم يا سيدتي.

السيدة: كيف حصلت على هذه الخبرة؟

الشاب: منذ كنت طفلاً في الحضانة.

٧٩١ - صراحة

كان الرجل يسير في الطريق عندما لقيه اثنان من اللصوص فتشاجرا معه.. ثم قال له أحدهما: بعد كل هذا التعب لا نجد معك إلا جنيهًا واحدًا؟!

فقال الرجل: حسبتكما ستأخذان المائة جنيه التي في حذائي.

٧٩٢ - تدريب

دخلت السيدة على زوجها فوجدته يشعل نارًا ثم أمسك سوطًا وراح يضرب به النار، فسألته زوجته: ماذا تفعل؟

قال: أتدرب على ضرب النار.



2 ٧٩٣ ـ سرعة الرد

جلس أعرابي على مائدة الوالي فأخذ يأكل بشراهة.

فقال له الوالي: أرفق بنفسك.

فقال الأعرابي: وأنت أخفض من بصرك.

2 ٧٩٤ ـ طعام بطيء

الزبون: أنا مازلت أنتظر شوربة السلاحف التي طلبتها منذ ساعة.

الجرسون: أنت تعلم يا سيدي كم هي بطيئة تلك السلاحف.

2 ٧٩٥ ـ يا رب حمار أركبه

سافر جحا ماشيًا على قدميه إلى إحدى القرى، فلما اشتد به التعب جلس على الأرض ودعا الله فقال: يا ربي كم أكون سعيدًا لو رزقتني بحمار أركبه، وما إن أتم عبارته حتى فوجئ برجل فظ القلب يبدو على مظهره الإجرام يركب فرسه وخلفها مهر صغير.. فلما رأى جحا جالسًا قال له: قم أيها الرجل الكسول واحمل هذا المهر واتبعني، فتلكأ جحا فما كان من الرجل إلا أن رفع سوطه وضرب جحا وقال: قم احمل هذا المهر وإلا قضيت عليك.. فقام جحا وهو يكاد يموت من الإعياء وحمل المهر حتى وصل إلى أول البلد فأنزله فضربه الرجل الفظ بالسوط وقال له: إنك رجل مهمل كسول وتركه.

فقال جحا: وهو يلهث من التعب: يا ربي تمنيت عليك أن ترسل إليَّ حمارًا أركبه لا مهرًا يركبني.



٧٩٦ ـ من يرضي الناس؟

ركب جحا في إحدى المرات حماره ومشى ابنه خلفه ومر أمام جماعة فقالوا: انظروا إلى هذا الرجل الذي خلا قلبه من الرحمة ركب الحمار ويترك ابنه يمشي.

فنزل جحا وأركب الولد ومشى هو فمر على جماعة فقالوا: انظروا إلى هذا الغلام الذي يعق والده يركب الحمار بينما أبوه الكبير في السن يسير خلفه.

فركب هو وابنه الحمار وسارا في الطريق فمرا على جماعة فقالوا: انظروا إلى هذا الرجل القاسي فإنه يركب الحمار هو وابنه وليس عندهما أي شفقة بالحمار المسكين.

فنزل جحا وابنه وساقا الحمار ومشيا خلفه فمرا على جماعة فقالوا: انظروا إلى هذين المغفلين يتعبان في المشي وأمامهما الحمار لا يركبانه.

فقام جحا وابنه يحملان الحمار بدلاً من أن يحملهما فقابلا جماعة فقالوا: انظروا إلى هذين المجنونين يحملان الحمار بدلاً من أن يحملهما وسخروا منهما.. وحينئذ أنزلا الحمار وقال جحا لابنه: يا بني إنك لا تستطيع أن ترضي الناس جميعًا.

٧٩٧ ـ بقر بدرجة بني آدم

كل بقرة في سويسرا يعمل لها شهادة ميلاد، وتثبت في ملفات الحكومة كالبشر، وإذا حدث لها حادث طارئ تقوم أجهزة الحكومة المختصة بالتحقيق في ذلك كما يقومون بذلك لأي إنسان.

2 ٧٩٨ ـ طرائف في أيام الحج

كنت أطوف حول الكعبة، فسمعت رجلاً يدعو بحماس: «اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث»!

فقلت له: يا أخي هذا الدعاء عند دخولك دورة المياه!

فقال: ما مشكلة، كله دعاء كويس!!

2 ٧٩٩ ـ وماذا علينا

جلس أحد العلماء في مسجد يلقي درسًا، فسأله أحد الحاضرين سؤالاً، فأجاب عليه هذا العالم.. ولكن السائل قال: إنني لم أفهم الإجابة بعد.. وظل هذا العالم يكرر الإجابة بهدوء ولكن السائل في كل مرة يقول: لم أفهم بعد.. فنفذ صبر هذا العالم وقال: وماذا علينا إذا لم يفهم البقر؟!

2 ٨٠٠ ـ طلاق

دعا أحد المطربين الظرفاء أحد أصدقائه لحضور حفلة قران ابنته في منزله بحلوان، فقال صديقه: سأحضر إن شاء الله وربما أقمت بحلوان ثلاثة أيام.

فقال المطرب: يبدو أنك تنوي حضور الطلاق.

2 ٨٠١ ـ واحدة بواحدة

دخل لص إحدى مزارع القصب، وبدأ يمص قصبة وراء قصبة، وفجأة رآه صاحب المزرعة فأمسك به، فصرخ اللص قائلاً: لا تؤاخذني كنت عطشانًا وأردت أن أطفئ نار عطشي.

قال صاحب وهو يضربه ضربًا شديدًا: وأنا لا تؤاخذني فإني غاضب وأريد أن أطفئ نار غضبي.

٨٠٢ ـ سباحة

البنت: أمي.. هل يجيد أبي السباحة في الشتاء؟

الأم: لماذا هذا السؤال؟

البنت: لأني سمعت أنه غرق في الديون ونحن في عز البرد.

٨٠٣ ـ حجرة بدش

سأل الزبون مدير الفندق: كم تريد مقابل الغرفة التي نمت فيها أمس؟

صاحب الفندق: أريد خمسين جنيهًا.

الزبون: ولكن سقف الغرفة كان ينزل الماء طوال الليل؟

صاحب الفندق: عفوًا يا سيدي.. المطلوب ستون جنيهًا لأن حجرتك كانت بدُش.

٨٠٤ ـ تضحية

التفت الأب إلى ابنته وقال لها: لقد تقدم شاب يطلب يدك، ووافقت على تزويجك منه.

الابنة: ولكني يا أبي لا أريد أن أفارق أمي.

الأب: إنني أقدر شعورك نحو أمك، ولن أقف في طريق سعادتك، خذي أمك معكِ!!



2 ٨٠٥ ـ البنات شربات

قالت الجارة لجارتها: لقد رزقني الله بثلاث بنات شربات، غاية في المهارة والشطارة رغم صغر سنهن.

فواحدة تغسل الأطباق، والأخرى تجفف الأطباق، والثالثة تجمع الأطباق بعد كسرها.

2 ٨٠٦ ـ سبب السرعة

ضابط المرور: لماذا تسرع بسيارتك هكذا يا رجل؟

السائق: إن فرامل السيارة ضعيفة، وأريد أن أصل لمنزلي بسرعة قبل أن أرتكب حادثًا.

2 ٨٠٧ ـ غلبني رجل وامرأة

قال الجاحظ: ما غلبني أحد قط إلا رجل وامرأة. فأما الرجل فإني كنت مجتازًا ببعض الطرق، فإذا أنا برجل كبير الهامة بطين، طويل اللحية، بيده مشط يمشط به لحيته، فقلت في نفسي: رجل قصير بطين ألحى، فاستتر، فقلت: أيها الشيخ، قد قلت فيك شعرًا، فترك المشط من يده، وقال: قل، فقلت:

كأنك صعوة في أصل خشن ٭ أصاب الحش طش بعد رش

فقال: اسمع جواب ما قلت:

كأنك كندر في ذيل كبش ٭ يُدَلْدَلُ هكذا والكبش يمشي

وأما المرأة، فقد رأيت بالعسكر امرأة طويلة القامة جدًا، ونحن على طعام، فأردت أن أمازحها فقلت: انزلي حتى تأكلي معنا.

فقالت: اصعد أنت حتى ترى الدنيا.

2 ٨٠٨ ـ واحدة بواحدة

تنبأ رجل وادَّعى أنه نبي الله موسى، فبلغ خبره المأمون فأحضره . .

وقال له: من أنت؟

فقال: أنا موسى الكليم.

قال: وهذه عصاك التي صارت ثعبانًا؟!

قال: نـعــم.

قال: ألقها من يدك، ومُرها أن تصير ثعبانًا كما فعل موسى!

قال: قل أنـت (أنا ربكم الأعلى) كمـا فعل فـرعون وأنا أصـيرها ثعـبانًا، فضحك الخليفة وعفا عنه.

2 ٨٠٩ ـ هــدية

الأم: ماذا تفعل لو داس أحد على قدمك ثم اعتذر لك؟ الطفل: أسامحه.

الأم: وإذا أعطاك هدية؟ الطفل: أطلب منه أن يدوس على قدمي مرةً ثانية.

2 ٨١٠ ـ المدير والسكرتير

نادى المدير سكرتيره، وصاح به قائلاً: أين وضعت قلمي الحبر؟

السكرتير: إني لم أضعه في أي مكان. إنه فوق أذنك.

المدير: بدون كثرة كلام . . قل لي على أي أذن منهما؟



2 ٨١١ ـ تهـــوية

جاء أحد الثقــلاء إلى الشاعر أحمد رامي في يوم شديــد الحر، وظل جالسًا يتحدث معه حديثًا تافهًا، فلما ضاق رامي به ذرعًا أتى إليه بمروحة وقدمها إليه، فسأله الرجل في دهشة: ولازمتها إيه المروحة، ما هي الدنيا بقت طراوة.

فقال رامي: علشان تهوينا يا أخي.

2 ٨١٢ ـ حلم تحقق

الأول: هل تحققت أحلام طفولتك؟

الثاني: نعم.. فعندما اعتادت أمي أن تجذبني من شعري تمنيت لو كنت أصلع.

2 ٨١٣ ـ حرب شرسة

مر أحــدهم على مطعم كتب على بابه هذه العــبارة: «لقــد حاربنا الذباب» فـأسرع بالدخــول إليه لـيتناول طعــام الغداء، فــوجــد الذباب يملأ المكان فنادى الجرسون وسأله: كيف تكتــبون على الباب أنكم حاربتم الذباب وها هو الذباب يملأ المطعم؟!

الجرسون: نحن كتبنا أننا حاربنا الذباب ولكننا لم نكتب أننا انتصرنا عليه.

2 ٨١٤ ـ سريع البلع

قال رجل لبعض البخلاء: لم لا تدعوني إلى طعامك؟

قال: لأنك جيد المضغ، سريع البلع، إذا أكلت لقمة هيأت أخرى.

فقال: يا أخي.. أتريد إذا أكلت عندك أن أصلي ركعتين بين كل لقمتين؟!



2 ٨١٥ ـ كل حاجة

صاحب السيارة: أنا عندما اشتريت منك السيارة وعدتني بتصليح كل حاجة.

العامل: نعم.. ماذا تريد إصلاحه؟

صاحب السيارة: باب الجراج.

2 ٨١٦ ـ اللص الفقيه

قال أحمد بن المعدل: كنت جالسًا عند عبد الملك بن عبد العزيز، فجاءه بعض جلسائه، فقال: أعجوبة! قال: وما هي؟

قال: خرجت إلى حائطي بالغابة (بستاني)، فلما أصحرت وبعدت عن البيوت، تعرض لي رجل، فقال: اخلع ثيابك، قلت: وما يدعوني إلى خلع ثيابي؟ قال: أنا أولى بها منك، قلت: ومن أين؟ قال: لإني أخوك وأنا عريان، وأنت مكتس، قلت: فالمواساة، قال: كلا.. قد لبستها برهة، وأنا أريد أن ألبسها كما لبستها، قلت: فتعريني، وتبدي عورتي؟

قال: لا بأس بذلك، فقد روِّينا عن مالك أنه قال: لا بأس للرجل أن يغتسل عُريانًا.

قلت: فيلقاني الناس فيرون عورتي؟ قال: لو كان الناس يرونك في هذه الطريق ما عرضت لك.

فقلت: إني أراك ظريفًا، فدعني حين أمضي إلى حائطي وأنزع ثيابي وأوجه بها إليك، قال: كلا، أردت أن توجه إليَّ أربعًا من عبيدك، فيحملوني إلى السلطان، فيحبسني ويمزق جلدي، ويطرح في رجلي القيد.

قلت: كلا، أحلف لك أيمانًا أني أفي لك بما وعدتك ولا أسوؤك، قال: كلا، إنا روِّينا عن مالك أنه قال: لا تلزم الأيمان التي يحلف بها للصوص.

قلت: فأحلف لك أني لا أحتال في أيماني هذه، قال: هذه يمين مركبة على أيمان اللصوص، قلت: فدع المناظرة بيننا، فوالله لأوجهن إليك هذه الثياب طيبة بها نفسي، فأطرق، ثم رفع رأسه، وقال: تدري فيم فكرت؟ قلت: لا.

قال: تصفحت أمر اللصوص من عهد رسول الله ﷺ وإلى وقتنا هذا فلم أجد لصًا أخذ نسيئة، وأكره الابتداع في الدين بدعة عليَّ وزرها ووزر من عمل بها بعدي إلى يوم القيامة، اخلع ثيابك، فخلعتها ودفعتها إليه.

٨١٧ ـ خبرة نادرة

دخل رجل قسم الشرطة فقال الضابط: هل أستطيع يا سيدي أن أقابل اللص الذي سرق منزلنا بالأمس؟

الضابط: لماذا؟

الرجل: أريد أن أعرف كيف دخل البيت دون أن يوقظ زوجتي.

٨١٨ ـ محاسبة

المحاسب لزميله: إن زوجتي لديها خبرة شديدة في المحاسبة.. حتى إنني أفكر في أن أضمها إلى فريق العمل بمكتبي.

الزميل: وكيف ذلك؟

قال: إنها تقسم عمرها على اثنين وتضاعف أثمان ملابسها أمام الناس، وتضرب مرتبي، وتضيف خمس سنوات إلى أعمار أقرب صديقاتها.

2 ٨١٩ ـ الضامن والمضمون

ذهب الرجل إلى أحد المصارف مع صديق له.. وطلب مبلغًا من المال.. فألزمه الصراف أن يحضر ضامنًا معروفًا للمصرف فقدم الرجل صديقه، ولكن الصراف قال: ولكن صديقك مجهول لنا.

فقال الرجل: اطمئن فأنا أضمنه.

2 ٨٢٠ ـ بسرعة

الراكب: أسرع من فضلك.. أريد أن ألحق بطائرة الساعة الثامنة.

السائق: ولكن الساعة الآن الثامنة والنصف يا سيدي.

الراكب: أعلم ذلك.. ولكني أنا الطيار.

2 ٨٢١ ـ بسيطة يا عم

ركب الرجل سيارة أجرة، ولم يكن معه إلا جنيه واحد فقط، ولما وصل به السائق إلى المكان الذي يريده.. طلب منه جنيهًا ونصفًا، فقال الرجل: ليس معي إلا جنيه واحد.

السائق: وما العمل إذن يا سيدي؟

الراكب: يمكنك أن ترجع بي قليلاً إلى الوراء بقيمة النصف جنيه.

2 ٨٢٢ ـ مكافأة عظيمة

العامل المغرور: عندما تركت العمل في الشركة السابقة.. أعطوني طبقًا من الفضة.

مدير المصنع: ولكن.. لو أنك تركت العمل هنا سأعطيك طبقًا من الذهب.



2 ٨٢٣ ـ شجاعة عظيمة

الأول: لقد قطعت ذيل نمر في الغابة بالأمس.

الثاني: مدهش.. ولكن لماذا لم تقطع رأسه؟

الأول: لم أجدها.. فلقد كان بدون رأسه.

2 ٨٢٤ ـ حكايات قبل النوم

المؤلف للناشر: لقد أمضيت ١٥ سنة في كتابة حكايات قبل النوم للأطفال التي أقدمها لك لتنشرها لي.

فسأله الناشر: ولماذا استغرقت كل هذا الوقت في الكتابة؟!

المؤلف: لأنني في كل مرة كنت أستسلم للنوم وأنا أكتب.

2 ٨٢٥ ـ سؤال وجيه

ضل الطفل من أمه في الزحام.. فأسرع إلى الشرطي وسأله: سيدي، هل رأيت امرأة تسير في الطريق وليس معها طفل يشبهني.

2 ٨٢٦ ـ المفتاح الضائع

ضاع مفتاح المنزل.. ولم يستطع الأولاد فتح الباب من الداخل، وبعد قليل جاء رجل وطرق الباب.. فسأله الأولاد: من الطارق؟!

فقال: أنا مفتاح.

فقالوا: الحمد لله وجدناك أخيراً.

2 ٨٢٧ ـ خطأ مطبعي

الزوجة لصديقتها: زوجي كان يقرأ في كتاب قديم في الطب وكان يعالج نفسه بهذا الكتاب.. ولكنه للأسف.. مات.

الصديقة: وما السبب؟

الزوجة: مات نتيجة خطأ مطبعي في الكتاب.

2 ٨٢٨ ـ خطأ بسيط

قال الطبيب للمريض: سنضطر لبتر ساقك المصابة، ليس أمامنا حل آخر.. وبعد أن وافق المريض وبترت ساقه، قال الطبيب: عندي لك أخبار سيئة وأخبار سارة.

فسأل المريض: وما هي الأخبار السيئة؟

قال الطبيب: حدث خطأ.. وبترنا ساقك السليمة بدلاً من المصابة.

المريض: وما هي الأخبار السارة؟

قال الطبيب بتفاؤل شديد: ساقك المصابة في تحسن مستمر وستعود سليمة إن شاء الله.

2 ٨٢٩ ـ التفاحة الضائعة

ذهب رجل وزوجته لأحد المطاعم.. وبعد تناول الطعام.. تناولا بعض الفاكهة ومن بينها التفاح.. وفجأة قام الزوج وأخذ يدور حول المائدة باحثًا عن شيء.. فسألته زوجته: عن أي شيء تبحث؟



قال: عن تفاحتي.

الزوجة: وما أهمية تلك التفاحة.. يمكنك أن تأخذ غيرها؟

الزوج: لا أستطيع.

الزوجة: لماذا؟

الزوج: لأن طقم أسناني داخل تلك التفاحة.

2 ٨٣٠ ـ من جنون العباقرة

(فان جوخ) مصور هولندي.. عاش في فرنسا.. بلغ تصويره غاية الدقة والجمال.. وعلى الرغم من ذلك فقد تنتابه حالة من حالات الجنون بين الحين والآخر.. وفي إحدى نوبات جنونه هدد زميله (بول غونان) بالقتل، ثم قطع إحدى أذنيه.. وخشي أن يعاوده هذا الجنون الخطر فانتحر بإطلاق الرصاص على نفسه.

2 ٨٣١ ـ شهادة الحمير

قال بكار بن رباح: كان بمكة رجل يجمع النساء بالرجال.. ويعمل لهم شرابًا، فشكى إلى أمير مكة.. فنفاه إلى عرفات.. فبنى بها منزلاً، وأرسل إلى زبائنه: ما يمنعكم أن تعاودوا ما كنتم عليه؟ قالوا: كيف وأنت في عرفات؟

قال: حمار بدرهمين.. وقد صرتم إلى الأمن والنزهة.. فكانوا يركبون إليه، حتى أفسد أحوال أهل مكة، فعادوا يشكونه إلى الوالي، فأرسل إليه، فأتي به، فقال: يا عدو الله: طردتك من حرم الله فصرت بفسادك إلى المشعر الأعظم!! فقال: يكذبون عليَّ، فقالوا: دليلنا أن نأمر بحمير مكة، فتجمع ويرسل بها مع أمنائك إلى عرفات، فإن لم تقصد منزله من بين المنازل فنحن مبطلون..

فقال الوالي: إن هذا لشاهد ودليل، فجمع الحمير، ثم أرسلها فصارت إلى منزله، فقال الأمير: ما بعد هذا شيء.. فجردوه.. فلما نظر إلى السياط، قال: لابد لك من ضربي؟!

قال: نعم.

قال: والله ما عليَّ في ذلك أشدَّ من أن يضحك منا أهل العراق، ويقولون: أهل مكة يجيزون شهادة الحمير.. فضحك الوالي.

٨٣٢ - غمضوني

كان لبعضهم ولد نحوي يتقعر في كلامه فمرض أبوه مرضًا شديدًا، أشرف فيه على الموت، فاجتمع عليه أولاده.. وقالوا له: ندعو لك أخانا فلانًا النحوي؟ قال: لا.. إن جاءني قتلني.

فقالوا: توصيه أن لا يتكلم، فلما دخل عليه، قال: يا أبت، والله ما أشغلني عنك إلا فلان، فإنه دعاني بالأمس فأهرس وأعدس واستبزج وسكبج وطهبج وأفرج ووجج وأبصل وأمضر ولوذج وافلوذج.

فصاح أبوه: غمضوني.. فقد سبق الشقي ملك الموت إلى قبض روحي.

٨٣٣ - ونعم اللغة

قال رجل لرجل: قد عرفت النحو كله إلا أني لا أعرف هذا الذي يقولون: أبو فلان وأبا فلان وأبي فلان: فقال له: هذا أسهل الأشياء في النحو.

فأبو فلان تقال لمن عظم قدره، وأبا فلان للمتوسطين، وأبي فلان للرذلة.

٨٣٤ ـ مخالفة

قال رجل للحسن: ما تقول في رجل ترك أبيه وأخيه؟

فقال الحسن: ترك أباه وأخاه.

فقال الرجل: فما لأبانا وأخاه؟.

قال الحسن: فما لأبيه وأخيه.

فقال الرجل: أراك كلما كلمتك خالفتني.

٨٣٥ ـ الحلم العجيب

الطفل لأبيه: يا أبي لقد رأيت حلمًا عجيبًا بالأمس.

الأب: وما هو هذا الحلم؟

الطفل: اسأل أمي.. فقد كانت معي طول الوقت في الحلم.

٨٣٦ ـ العمر واحد

شكا عجوز ألمًا في ساقه.. وعندما فحصه الطبيب قال له: هذه آلام طبيعية سببها كبر السن.

ولكن العجوز لم يقتنع.. وقال للطبيب ساخرًا: لو كان الأمر كذلك لآلمتني ساقي الأخرى.. فإن لها نفس سن الساق التي تؤلمني.

٨٣٧ ـ دليل لا يكفي

سأل القاضي الشاهد وهو يستجوبه في قضية قتل:

ـ هل رأيت الطلق الناري؟

ـ لا . . بل سمعته يا سيدي .

ـ هذا دليل ليس كافيًا .

وعندئذ أدار الشاهد ظهره للقـاضي وضحك ضحكة عالية . فـسأله القاضي في استنكار : لماذا تضحك؟

الشاهد : هل رأيتني وأنا أضحك؟

القاضي : لا بل سمعتك .

هنا قال الشاهد : وهذا ليس دليلاً كافيًا .

2 ٨٣٨ ـ حالة عصبية

ذهب الرجل إلى الطبيب النفسي . . وأخذ يشرح حالته المرضية : لقد أصبحت معتادًا الشعور بالتوتر . . إلى حد أنني عندما أكون هادئًا تنتابني حالة عصبية .

2 ٨٣٩ ـ لست أدري

الزائر : سمعت أن المدير أصيب بالحمى . . كم حرارته اليوم .

الكاتب : لست أدري . . لأنه مات أمس .

2 ٨٤٠ ـ نجاح

ممثل المسرح : وأخيرًا وصلت إلى السينما .

الصديق : أهنئك . . ولكن كيف؟

الممثل : اشتريت تذكرة ودخلت .



2 ٨٤١ ـ الجائزة الكبرى

الأول: إلى أين أنت ذاهب؟

الثاني: إلى قسم الشرطة.

الأول: لماذا؟

الثاني: لأقبض الجائزة الكبرى المخصصة لمن يقبض علي!!

2 ٨٤٢ ـ وصية المليونير

كتب المليونير في وصيته: إن كل ثروتي تؤول إلى زوجتي بشرط أن تتزوج خلال ستة شهور منذ وفاتي.

فاندهش المحامي وقال في تعجب: وما سبب هذا الشرط الغريب؟

المليونير: حتى أتأكد من أن هناك أحدًا في الدنيا حزين على وفاتي .

2 ٨٤٣ ـ الكلب يكسب

الجار لجاره المحامي: هل يعاقب القانون صاحب الكلب إذا قام الكلب بسرقة بعض الثمار من حديقة الجيران.

المحامي: نعم.. فلابد من دفع تعويض يعادل حوالي (٥٠ جنيهًا).

الجار: إذن أعطني (٥٠ جنيهًا) لأن كلبك هو الذي أقصده بهذه الجريمة.

المحامي: لا بأس.. ولكن أعطني أولاً مبلغ (١٠٠ جنيه) مقابل هذه الاستشارة القانونية.

2 ٨٤٤ ـ دعوة إلى القتل

جلس القاتل على الكرسي الكهربائي لتنفيذ حكم الإعدام بالصدمة الكهربائية.. وقبل تنفيذ الحكم بلحظات سأله القائم بتنفيذ الحكم: ما هو آخر طلب لك؟

فرد القاتل: أريد أن تمسك بيدي.

2 ٨٤٥ ـ تاريخ الميلاد

الأول: ما هو تاريخ ميلادك؟

الثاني: في ١٢ سبتمبر.

الأول: من أي عام؟

الثاني: من كل عام.

2 ٨٤٦ ـ لا تقم الصلاة

قال أبو الأسود الدؤلي لابنه: يا بني إن ابن عمك يريد أن يتزوج ويحب أن تكون أنت الخاطب فتحفظ خطبة، فبقي الغلام يومين وليلتين يدرس الخطبة، فلما كان في اليوم الثالث، قال أبوه: ما فعلت؟

قال: قد حفظتها.

قال: وما هي؟

قال: اسمع.. الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ونشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، حي على الصلاة، حي على الفلاح.

فقال أبوه: أمسك يا بني لا تقم الصلاة.. فإني على غير وضوء.

2 ٨٤٧ ـ سيبويه يتسول

وقف بعض الفقراء على باب نحوي، فطرق الباب، فقال النحوي: من بالباب؟ فقال: سائل.

فقال: انصرف. فقال: اسمي أحمد (لا ينصرف). أي: ممنوع من الصرف.

فقال النحوي لغلامه: أعط سيبويه كسرة.

2 ٨٤٨ ـ نظيف جدا

الزبون: يبدو أن عندكم مطبخًا غاية في النظافة.

الجرسون: أشكرك يا سيدي.. ولكن ما الذي جعلك تقول ذلك؟

الزبون: لأن المأكولات عندكم بها مذاق الصابون.

2 ٨٤٩ ـ تذاكر

في أحد الأيام اندهش عامل صرف تذاكر مباراة كرة القدم أشد دهشة.. حيث لاحظ أن أحد الزبائن كلما أخذ منه تذكرة عاد إليه مرة أخرى لصرف تذكرة أخرى.

فسأله في المرة الرابعة: لقد حصلت على أربع تذاكر متتالية فما سبب ذلك؟

فقال الزبون: لأنني كلَّما حصلت على تذكرة وتوجهت بها من باب الدخول قام الرجل الذي يقف على الباب بقطع التذكرة إلى نصفين.. مما أضطر للحصول على تذاكر جديدة كاملة.



٨٥٠ ـ تعويض

اتفق طبيب الأسنان مع الرجل أن يدفع عــشرة جنيهات مـقابل خلع إحدى أسنانه، ولكن الطبيب بعد أن خــلع سن الرجل عاد وقال: يجب أن تدفع (٣٠ جنيهًا) مقابل خلع هذه السن.

فقال المريض: ولكنك اتفقت معي على (١٠ جنيهات) فقط!

الطبــيب: هذا صحــيح ولكن كثــرة صــراخك جعلت المريضين الموجــودين بالعيادة يهربان.

٨٥١ ـ مصيـدة

الزبون: لوسمحت أعطني مصيدة للفئران.

البائع: سوف أحضرها لك بعد دقيقة واحدة.

الزبون: أسرع من فضلك لأني أريد أن ألحق الأتوبيس.

البائع: معذرة يا سيدي.. فليس لدي مصيدة تكفي لاصطياد أتوبيس.

٨٥٢ ـ حيوانات مفترسة

المدرس: اذكر لي ستة أسماء لحيوانات مفترسة.

التلميذ: أسدان وأربعة نمور.

٨٥٣ ـ ونعم التعليم

الأب: ماذا تعلمت اليوم في المدرسة؟

الابن: تعلمت الكتابة.



الأب: وماذا كتبت؟

الابن: لا أعرف.. فلم نتعلم القراءة بعد.

2 ٨٥٤ ـ مطبخ للدفن

قال الرجل البدين الأكول وهو يوصي زوجته قبل موته: وصيتك يا تفيده لما أموت تدفنيني في المطبخ.

2 ٨٥٥ ـ تأخر دائم

المدرس: لقد تأخرت عن الحضور للمدرسة مرة أخرى.. أليس كذلك؟

التلميذ: هذا صحيح يا أستاذ.. لكنك قلت لنا أكثر من مرة: إن الوقت ليس متأخرًا أبدًا لكي نتعلم.

2 ٨٥٦ ـ ما الفائدة؟

أشرف لأمه غاضبًا: لن أذهب إلى المدرسة بعد اليوم مرة أخرى.

الأم: ولماذا يا بني.

أشرف: لأنني لا أستطيع القراءة ولا الكتابة.. كما أنهم في المدرسة لا يريدوني أن أتكلم مع أحد في الفصل.. فما فائدتي إذن؟!

2 ٨٥٧ ـ ماذا أفعل؟!

المدرسة للتلميذ بدهشة: ألم تنته من مسح السبورة.. لقد استغرقت نحو نصف الساعة؟!

التلميذ متعجبًا: إنها لا تريد أن تصبح نظيفة.. فكلما مسحتها صارت سوداء.



٨٥٨ ـ بخور

حكي أن حجا تبخر يومًا فاحترقت ثيابه فغضب، وأقسم بالله ألا يتبخر إلا عريانًا.

٨٥٩ ـ طرائف في أيام الحج

رأيت امرأة عجوزًا تدخن في مِنى، فقلت لها بالإنجليزية: التدخين حرام، وفي الحج أشد حرمة، فابتسمت وقدمت لي سيجارة.

٨٦٠ ـ سحابة

دفن أحد الحمقى دراهم في الصحراء وجعل علامتها سحابة تظلها.

٨٦١ ـ أخاف فوت الصلاة

مات والد أحد الحمقى، فقيل له: اذهب واشتر الكفن، فقال: أخاف أن أشتري الكفن فتفوتني الصلاة عليه.

٨٦٢ ـ أي والله

سمع أحد الحمقى قائلاً يقول: ما أحسن القمر.

فقال: أي والله.. خاصة في الليل.



2 ٨٦٣ ـ من حفر حفرة

قيل لمزبِّد ـ وكان من الحمقى ـ: إن فلانًا الحفار قد مات.

فقال: أبعده الله.. فمن حفر حفرة لأخيه وقع فيها.

2 ٨٦٤ ـ انظر إلى لحيتي

نظر أحد المغفلين في المرآة فقال لإنسان عنده: ترى لحيتي طالت؟ فقال له: المرآة في يدك.

فقال: صدقت، ولكن الشاهد يرى ما لا يراه الغائب.

2 ٨٦٥ ـ حتى البهائم

كان أحد الحمقى يمسك باللوز ليكسره، فطارت لوزة من يده.. فقال: لا إله إلا الله، كل شيء يهرب من الموت حتى البهائم.

2 ٨٦٦ ـ احفظ مكاني

عن أبي العيناء قال: كان المدني يصلي في الصف الأول من وراء الإمام، فذكر الإمام شيئًا فقطع الصلاة وقدم المدني ليؤمهم، فوقف طويلاً، فلما أعيا الناس سبحوا له وهو لا يتحرك، فنحوه وقدموا غيره، فلما انتهت الصلاة عاتبوه فقال: ظننته يقول لي: احفظ مكاني حتى أجيء.



2 ٨٦٧ ـ حتى لا يذنب

ضرب معلم غـلامًا، فقيل له: لم تضربه؟ فقـال: إنما أضربه قبل أن يذنب حتى لا يذنب.

2 ٨٦٨ ـ طرائف في أيام الحج

حكي لي جدي قصة رآها في الحج قبـل أكثر من خمسين سنة: «نحن الآن في عام ١٤٢٤هـ)، وذلك أن أحد الجهال جعل نفـسه مطوفًا، فأوكل إليه رئيس المطوفين تطويف اثنتي عـشرة امرأة، وبعـد رمي الجمار أمـرهن بحلق رؤوسهن بالموس جميعًا وعادت النساء إلى أهلهن بدون شعر.

2 ٨٦٩ ـ ونعم التخلص

عن أبي الفـتح الحريمي قـال: كان عنـدنا بخراسـان إنسان قـروي فكان له عجل، فـدخل داره وأدخل رأسه في جب الماء ليـشرب، فبـقي رأسه في الجب فجعل يعالج رأسه ليخرجه من الجب فلم يقدر، فاستحضر معلم القرية، فقال: قد وقعت واقعة، قال: فما هي؟ فأحضره. وأراه العجل، فقال: أنا أخلصك.. أعطني سكينًا، فذبح العجل فوقع في الجب.. وأخذ حجرًا وكسر به الجب.

فقال القروي: بارك الله فيك، قتلت العجل وكسرت الجب.

2 ٨٧٠ ـ ما ألذ السمكة

اشترى أحد المغـفلين سمكة، فنام إلى أن تستوي، فجيء بالسمـكة فأكلتها امرأته مع أولاده، ثم مسحت شفتيه وأطراف أصابعه منها.. فانتبه مذعورًا فدعا

بالغداء وقال: هاتوا السمكة، فقالت امرأته: يا مخبول ألست قد أكلتها ونمت ولم تغسل يديك؟ فشم يده فوجد ريح السمكة فغسل يده، وقال: ما رأيت سمكًا أشهى من هذه السمكة.

٨٧١ ـ واحدة بواحدة

طرق رجل فقير باب بيت جحا بشدة، وكان جحا بالطابق العلوي فنظر إليه من النافذة وقال له: من أنت؟ وماذا تريد؟! فقال الرجل: أنزل، فنزل جحا، فقال له الرجل الفقير: أعطيني شيئًا لله، فقال له جحا: تعالى معي، فذهب وراءه حتى طلع إلى سطح البيت، وقال له: الله يعطيك، فقال السائل وهو في شدة الضيق والغيظ لِمَا لم تقل هذا الكلام وأنا أمام الباب، فقال جحا: ولِمَا لم تطلب الإحسان وأنا فوق.

٨٧٢ ـ أبيض وأسود

عن المدائني: لقي رجل رجلاً ومعه كلبان، فقال: هب لي أحدهما.

فقال: أيهما تريد؟ فإن الأسود أحبُّ إليَّ من الأبيض.

قال: فهب لي الأبيض.

قال: الأبيض أحب إلي من كليهما.

٨٧٣ ـ دعاء بالعكس

وقع خلاف بين جار وجار له يكنى أبا عيسى.. فقال: اللهم خذ مني لأبي عيسى. فقالوا: تدعو على نفسك؟

قال: اللهم فخذ لأبي عيسى مني.



2 ٨٧٤ ـ القصير لا يظلم

جلس كسرى يومًا لمظالم العباد، فتقدم إليه رجل قصير وجعل يقول: أنا مظلوم، فلم يلتفت إليه!

فقال الوزير: أنصف الرجل. فقال: إن القصير لا يظلمه أحد!

فقال: الذي ظلمني أقصر مني!

2 ٨٧٥ ـ هل أنت في البئر؟

سقط أخ لعثمان بن سعيد ـ وكان أحمق ـ في البئر فقال له أخوه: هل أنت في البئر؟

قال: أما تراني؟!

قال: لا تذهب حتى أجيئك بمن يخرجك.

2 ٨٧٦ ـ ملك الموت

قال عثمان بن عمر: نزل الموت بزوج امرأة.. فقيل لها: لو دخلت على زوجك ودعوت له، فقالت: أخاف أن يظنني ملك الموت.

2 ٨٧٧ ـ مفجوع

شعر رجل بالجوع فاشترى رغيفًا وضع بداخله ثمن كيلو لانشون وأكله فلم يشبع، فاشترى رغيفًا ووضع به جبنة وزيتونًا فلم يشبع، فاشترى رغيفًا ثالثًا ووضع به حلاوة طحينية وأكله فلم يشبع أيضًا.. فاشترى كعكة صغيرة وأكلها فشعر بالشبع فقال لنفسه: يا لي من أحمق.. لماذا لم أشتر هذه الكعكة أولاً؟!



2 ٨٧٨ ـ أين العاشر

اشترى جحا عشرة حمير فركب إحداها وساق تسعة أمامه ثم عد الحمير ونسى الحمار الذي يركبه فوجدهم تسعة، فنزل من على الحمار وعد الحمير فوجدها عشرة ثم ركب حماره وعد الحمير فوجدها تسعة وتكررت المحاولة عدة مرات فقال جحا: أنا أمشي وأربح حماراً خير من أن أركب ويذهب مني حمار فمشى خلف الحمير حتى وصل منزله.

2 ٨٧٩ ـ علاج نافع

الطبيب لزوجة المريض: هل أفاد الدواء زوجك يا سيدتي؟

الزوجة: نعم.. فقد دفن بالأمس.

2 ٨٨٠ ـ إذا خرجت عنا فلا تعد إلينا!!

دخل رجل على عمر بن عبد العزيز يعوده في مرضه، فسأله عن علته، فلما أخبره قال: من هذه العلة مات فلان، ومات فلان.

فقال له عمر: إذا عدت المرضى فلا تنعي إليهم الموتى، وإذا خرجت عنا فلا تعد إلينا!

2 ٨٨١ ـ أيهما أغنى؟!

قال الأول: أنا جدي عندما توفي ترك ثلاثين ألف دينار.

قال الثاني: أنا جدي أغنى من جدك، فعندما توفي ترك الدنيا وما فيها.



2 ٨٨٢ ـ تأكد

قلد أحد المطربين صوت الحمار في أحد برامج ركن الأطفال، وبعد انتهاء البرنامج قال له زميله: الذي يسمعك من غير أن يراك يعتقد أنك حمار حقيقي.

فقال أحد الحاضرين: والذي يراه؟

فأجاب على الفور: يتأكد من ذلك.

2 ٨٨٣ ـ لن أبيعها

الفشار الأول: تصدق أنني سأشتري جميع مناجم الذهب في العالم.

الفشار الثاني: ومن قال أنني سأبيعها!!

2 ٨٨٤ ـ جرب بنفسك

الأول: كم رغيفًا تأكل في الوجبة الواحدة؟

الثاني: ادعيني للغداء وأنت تعرف.

2 ٨٨٥ ـ حظ سيئ

الأول: لماذا تندب حظك؟

الثاني: لأن الصيدلية التي بجوارنا فيها تخفيضات هائلة وليس فينا أحد مريض.

2 ٨٨٦ ـ مفاتيح

المعلمة: هل تعرفين من الذي فتح الأندلس؟



التلميذة: لا أعرف.. ولكني سأسأل والدي اليوم، فلديه مصنع لصناعة المفاتيح.

2 ٨٨٧ ـ إجابة

الموجه: كيف تعطي للتلميذ ١١ من ١٠؟

المدرس: لأنه أجاب على سؤال غير الذي في الورقة.

2 ٨٨٨ ـ اختصاص

الموظف: سيدي المدير.. لقد اشتعلت النار في بيتك.

المدير: أخبر زوجتي بذلك، فهي المختصة بالشئون المنزلية.

2 ٨٨٩ ـ فوائد التدخين

الأول: للتدخين فوائد منها: أن المدخن لا يصاب بالشيخوخة ولا يسرق داره اللصوص، ولا تقترب منه الكلاب.

الثاني: طبعًا لأنه لن يعيش حتى يصل لسن الشيخوخة، وسيقضي الليل يسعل فيظنه اللصوص مستيقظًا، وسيحمل العكاز مبكرًا فلا تقترب منه الكلاب.

2 ٨٩٠ ـ صبغة

الضيف للطفل الصغير: لماذا شعرك أسود وشعر أختك بني؟

الطفل: لأن أختي ولدت بعد أن صبغت أمي شعرها.



2 ٨٩١ ـ نقصوا واحدا

سأل المعلم التلاميذ: كم عدد المهاجرين إلى أمريكا؟

فأجاب أحدهم: مليون إلا واحدًا.

فسأله المعلم: وكيف عرفت ذلك؟

التلميذ: لأن عمي عاد أمس من أمريكا.

2 ٨٩٢ ـ مستقبل مشرق

الأول: أريد أن أطلع محاميًا.

الثاني: أريد أن أطلع طبيبًا.

الثالث: أريد أن أطلع لأنام.

2 ٨٩٣ ـ جـــدي

الابن: لن أشرب الدواء إلا من يد جدي.

الأم: جدك مريض ويده ترتجف.

الابن: من أجـل ذلك أريـده أن يعطيني الـــدواء فنصف الملعقة يـسقط من رجفة يده.

2 ٨٩٤ ـ كيف نفصلهم

مدرس العلوم: لدينا خليط من الملح والسكر كيف نفصل الملح عن السكر؟

تلميذ: نحضر بعض النمل ونضعه على الخليط فيأكل السكر ويترك الملح.



2 ٨٩٥ ـ حلقة مفرغة

السيدة البدينة للطبيب: يا دكتور أنا بادور في حلقة مفرغة، آكل يكبس علي النوم.. وأنام أصحى جعانة.

2 ٨٩٦ ـ أغلى هدية

جاء جحا إلى حاكم المدينة وقال له: إنني نظمت قصيدة في مدح مولانا فإذا أردت ألقيتها بين أيديكم.

فقال الحاكم: قل.

فألقى جحا قصيدته، ولكن القصيدة لم تعجب الحاكم فأهدى جحا بردعة حمار، فأخذ جحا البردعة، ووضعها على كتفيه، ولما هم بالخروج من القصر قابلته زوجة الحاكم وسألته: ما هذا الذي تضعه على كتفك يا جحا؟

قال: يا مولاتي مدحت مولانا الحاكم بأفخر أشعاري فأهداني أفخر ملابسه.

2 ٨٩٧ ـ الثمن الغالي

سأل المعلم التلميذ: إذا اشترت أمك فستانًا بمائة جنيه، وحقيبة بثلاثين جنيهًا، وحذاء بأربعين جنيهًا، فماذا تكون النتيجة؟

التلميذ: النتيجة طلاقها من أبي.

2 ٨٩٨ ـ تعليم

الأب منفعلاً: لقد وعدتك بأن أشتري لك دراجة إذا نجحت.. فلماذا لا تهتم بدروسك؟

الابن: كنت مشغولاً بتعلم ركوب العجل يا أبي.



2 ٨٩٩ ـ وكيل عاطل

القاضي للمتـهـم الثاني: زميلك المتهم الأول يقـول إنه خالي شغل.. وأنت ماذا تعمل؟

المتهم الثاني: وكيل عنده يا بيه.

2 ٩٠٠ ـ إفشاء الأسرار

المدير: لابد من فصل هذا الموظف؟

السكرتير: لماذا يا سيادة المدير؟

المدير: لأنه يقول للموظفين عني إنني مغفل.

السكرتير: حقيقي ليس لهذا الموظف الحق في إفشاء أسرار العمل.

2 ٩٠١ ـ إخلاص

الأول: ماذا تفعل بي لو أنا مت؟

الثاني: أقوم بإجراءات الدفن والكفن.

الأول: إذن اكسني الآن وإذا مت ادفني عريانًا.

2 ٩٠٢ ـ تتعوض في الطلاق

المأذون للعريس: هذه أجرة قليلة جدًا.

العريس: يا سيدي.. تتعوض في الطلاق إن شاء الله.



2 ٩٠٣ ـ إنقاذ

القاضي للمتهم: هل أنت الذي سرقت الديك الرومي ليلة رأس السنة؟

المتهم: لا يا سعادة القاضي.. أنا كل ما فعلته أنني خلصته من الموت لأنهم كانوا سيذبحونه في اليوم التالي.

2 ٩٠٤ ـ أناقة

اشتعل حريق في منزل، وجاء الجيران لإنقاذ أهل المنزل فقابلهم الزوج فسألوه: أين زوجتك؟

فقال: إنها تقوم بترتيب حجرة الصالون حتى يراها رجال المطافئ منظمة وأنيقة.

2 ٩٠٥ ـ ولا يهمك

الزوجة: إنني أسمع صوت لصوص في المطبخ.

الزوج: وأنت مالك نحن هنا في حجرة النوم.

الزوجة: وماذا نفعل عندما يأتون إلى حجرة النوم؟

الزوج: نذهب نحن إلى المطبخ.

2 ٩٠٦ ـ خط النار

جلس الجندي على خط النار.. فاحترق!!



2 ٩٠٧ ـ امرأة حولاء

تزوج جحا امرأة حولاء ترى الشيء شيئين، فلما أراد الغداء أتى برغيفين، فرأتهما أربعة، ثم أتى بالإناء فوضعه أمامهما، فقالت له: ما تصنع بإناءين وأربعة أرغفة؟ يكفي إناء واحد ورغيفان، ففرح جحا وقال: يا لها من نعمة! وجلس يأكل معها، فرمته بالإناء بما فيه من الطعام وقالت له: هل أنا فاجرة حتى تأتي برجل آخر معك لينظر إلي؟ فقال جحا: يا حبيبتي، أبصري كل شيء اثنين إلا زوجك!

2 ٩٠٨ ـ عذر مقبول

المعلم: لماذا تغيبت بالأمس؟

التلميذ: لقد مات أبي.

المعلم: سوف أقبل عذرك هذه المرة بشرط ألا يتكرر ذلك مرة أخرى.

2 ٩٠٩ ـ لا فرق

الأول: ما الفرق بين الصديق والتاكسي؟

الثاني: كلاهما تجده في كل وقت.. إلا في الوقت الممطر.

2 ٩١٠ ـ الدنيا حظوظ

الأول: أنا حظي دايمًا أسود في كل شيء إلا في البطيخ فإن حظي أبيض.

الثاني: أنا حظي بيفلق الصخر ودايمًا ينفلق ويقع على رأسي.

الثالث: أما أنا حظي يجنن ولذلك أرسلوني إلى مستشفى المجانين.



2 ٩١١ ـ دعاء خالص

ركع التلميذ أمام فراشه وصلى قـائلاً: يا رب تأتي الشهادة من المدرسة قبل أن يصلح أبي نظارته.

2 ٩١٢ ـ استغاثة

الزوجة: لماذا تذهب إلى النافذة وتطل منها حين أبدأ في الغناء؟

الزوج: حتى يتأكد الجيران أن هذه الأصوات ليس استغاثة من ضربات الزوج.

2 ٩١٣ ـ دق في دق

الأول: هل صديقك يدق موسيقى؟

الثاني: لا.. لماذا؟

الأول: لأنه لا يوقف سيارته إلا إذا دقها بسيارة أخرى.

2 ٩١٤ ـ خطأ

كان الموسيقـار في زيارة إحدى السيدات وقد أجلست فوق ركبتـيها كلبًا.. وفي أثناء حـديثهـما راح الكلب ينبح.. فنهض الموسـيقـار من مكانه.. وألقى بالكلب من النافذة في الحديقـة.. فصاحت السيدة مـذعورة: ولكن لماذا فعلت ذلك يا سيدي.

فأجاب الموسيقار بهدوء: كان ينبح خطأ.



2 ٩١٥ ـ عضة

ذهب أحد الممثلين لزيارة مدير المسرح في منزله فـهجم عليه كلبه وعضه في ساقه فاعتذر له المدير وأجـرى له الإسعاف اللازم. . وبعد أيام قابله المدير وسأله عن صحته فأجابه الممثل: الحمد لله. . العضة كانت بسيطة.

فقال المدير: بسيطة إزاي يا أستاذ؟ دا كلبي من يومها عيان!!

2 ٩١٦ ـ خبث

وضع أحد الفنانين لافتة تحت صورته في المعرض وكـتب عليها: لا تستعمل يدك في لمس هذه الصورة، فكتب أحد الخبثاء تحتها: بل استعمل قدمك.

2 ٩١٧ ـ لون الحداد

ترتدي العروس في اليابـان ملابس الحداد، في حفل عرسـها، وسبب ذلك أنها سوف تترك بيت أبيهـا إلى الأبد. . والجدير بالذكر أن لون الحداد في اليابان هو اللون الأبيض.

2 ٩١٨ ـ زواج العميان

كـانت حـفلة زفـاف مخـتلفـة في كل شيء. . فـفي مـدينة (كليـفـلاند) الأمريكية. . كان العريس أعمى. . وكانت العروس عمياء هي الأخرى.

وحـفل الزواج أقيم فـي بيت رجل أعمى، والكـاهن الذي أجرى مـراسم الزفـاف هو الآخر كـان أعمى، ومن المقـادير العـجيـبة أن كل المدعـوين الذين حضروا هذا الزفاف وأعضاء الفرقة الموسيقية كانوا جميعًا من العميان.

2 ٩١٩ ـ بساطة

قبيلة (نيجريتو) بها أبسط طقوس الزواج وأقلها تعقيدًا.. ففي هذه الجزيرة يذهب العروسان إلى عمدة القرية فيمسك برأسيهما ويدقهما ببعض معلنًا إتمام الزواج.

2 ٩٢٠ ـ الزواج من فرس !!

تقدم شاب أمريكي إلى السلطات بطلب الزواج من فرسة أحبها، وظلت السلطات حائرة أمام هذا الطلب الغريب.. وبعد تفكير عميق توصلت إلى السبب التالي.. فالفرس عمرها خمس سنوات.. وهو سن صغير بالنسبة لأية عروس طبيعية لذلك كان سبب الرفض وجيهًا بالنسبة للشاب، فقد جاءه من السلطات خطاب يقول: «مرفوض.. لأن العروس لم تبلغ السن القانونية».

2 ٩٢١ ـ أرقام قياسية

تعرفت امرأة على رجل في الساعة الواحدة والنصف، ثم خطبها في الساعة الثالثة والنصف، ثم عقد قرانها في الساعة السابعة والنصف من نفس اليوم، وبعد نصف ساعة اختلفا فتم طلاقهما وذلك في سيدني بإستراليا.

2 ٩٢٢ ـ زواج عيال

الملك «هنري» الرابع ملك فرنسا تزوج وهو في الرابعة من عمره من «فرنسواز دولورين» وكانت هي في الثالثة من عمرها.



2 ٩٢٣ ـ أمه أرضعتك

مر أعرابي على رجل يأكل حملاً .. وهو يلتهمه التهامًا فقال: مالك تأكله كأن أمه نطحتك؟!

فرد الرجل: ومالك تدافع عنه كأن أمه أرضعتك؟!

2 ٩٢٤ ـ أحسنت

قيل: إن المتوكل رمى عصفورًا فلم يصبه وطار.. فقال له ابن حمدون: أحسنت.. فقال المتوكل له: وكيف أحسنت؟

قال: أحسنت إلى العصفور.

2 ٩٢٥ ـ رحم الله جامعًا

مر أحد الحمقى على مسجد جامع فسئل: ما هذا؟

فقيل له: مسجد الجامع.. فقال: رحم الله جامعًا ما أحسن ما بني مسجده.

2 ٩٢٦ ـ عنده حق

عن أبي الحسن: قال رجل لجحا: سمعت من داركم صراخًا، قال: سقط قميص من فوق.. قال: وإذا سقط من فوق؟

قال: يا أحمق لو كنت فيه أليس كنت قد وقعت معه؟



2 ٩٢٧ ـ أحسن طريقة

السيدة: إن البودرة التي اشتريتها منك لقتل الصراصير لم تفعل شيئًا.

البائع: عجيبة مع أن كل زبائننا جربوها ووجدوها ممتازة، ولكن كيف استعملتيها؟

السيدة: وضعت كمية مناسبة في كل مكان تكثر به الصراصير.

البائع: آه.. هذا هو السبب.. لقد أسأت استعمالها يا سيدتي.. فأنت يجب أن تمسكي الصرصار ثم تضعي قليلاً من البودرة في ملعقة ثم تضعينها في فمه ليموت في الحال.

2 ٩٢٨ ـ بأمر الجزار

الأول: من الآن فصاعدا سأعيش على البقول والخضروات فقط، ولن أتناول اللحوم.

الثاني: وهل أمرك الطبيب بذلك؟

الأول: كلا.. بل الجزار، فقد رفض أن يعطيني لحمًا على الحساب.

2 ٩٢٩ ـ عسر هضم

الأستاذ: لو وزعت على كل منكم ثلاثين رغيفًا وثلاثين كعكة وثلاثين تفاحة وثلاثين سمكة.. فماذا يصيب كل منكم؟

فقال تلميذ: عسر هضم يا أستاذ.

2 ٩٣٠ ـ البس الكرتونة

الزبون: إن قدمي شديدة الحساسية . . يلزمني حذاء أوسع من هذا.

بائع المحل: لا يوجد يا سـيدي أوسع من ذلك. . فهذا أكبـر حذاء لدينا. . ولا يبقى غير أن تجرب العلبة.

2 ٩٣١ ـ ألا يوجد غيري

أراد قائد الكتيبة أن يختبر شجاعة جنوده فسأل أحدهم: ماذا تفعل لو رأيت جنديًا من الأعداء مقبلاً نحوك؟

الجندي: أصوب عليه بندقيتي وأقتله.

القائد: وإذا رأيت مدفعًا للعدو؟

الجندي: أنسفه بقنبلة من القنابل التي معي.

القائد: وإذا رأيت دبابة؟

الجندي: أقصفها بمدفع ال آر – بي – جي.

القائد: ولو رأيت كتيبة؟

الجندي: سيدي. . ألا يوجد غيري في هذه الكتيبة؟!

2 ٩٣٢ ـ نظر ثاقب

الأول: هل ترى الذبابة التي تقف على قمة الجبل هناك؟

الثاني: أيتها تقصد؟ . . التي تفتح عينيها أم التي تغمضها؟



2 ٩٣٣ ـ يستحق الذبح

وقف أحد المتقعرين أمام دكان جـزار. فقال لـه: رجـل، فقال الجزار: نعم يا سيدي.

قال: هذا اللحم من الضأن الفتي؟ أم من المعز الثني؟

الجزار: بل هو من خيار الضأن.

قال: هل ذبحته لغرض أم لمرض؟

الجزار: ذبحته حتى أتعيش منه أنا وعيالي.

قال: هل كان يمج الماء بشدقيه أم يمصه بشفتيه؟

الجزار: كان يدلي زلومته في الماء ويشرب حتى يشبع.

قال: أكان مرعاه من الشيح والبعثران أم من العفص والريحان؟

قال: كان يرعى من نبات الأرض كله.

قال: هل سننت شفرتك وحددت مديتك وقت ذبحه؟

الجزار: جعلتها لو وضعت على رقبتك قطعتها.

قال: ترى هل بسملت؟ أو ماذا قلت؟

أجابه: بسملت.. وهكذا فعلت.. ورفع السكين فوق رقبة هذا المتقعر وهنا ولى هاربًا.

2 ٩٣٤ ـ ذكاء الملوك

وجه عـبد الملك بن مروان الإمـام عامر بن شـراحيل الشـعبي إلى ملك الروم رسولاً، فلمـا انصرف من عنده، قـال: يا شعبي: أتدري مـا كتب به إلي ملك الروم؟



قال: وما كتب يا أمير المؤمنين؟

قال: كنت أتعجب لأهل ديانتك كيف لم يستخلفوا عليهم رسولك.

قلت: يا أمير المؤمنين لأنه رآني ولم يرك.

قال: يا شعبي، إنما أراد أن يغريني فأقتلك.

فبلغ ذلك ملك الروم، فقال: لله أبوه.. والله ما أردت إلا ذاك.

2 ٩٣٥ ـ البخيل وزوجته

دخل رجل أحد المطاعم.. وعندما جاءه الجرسون أعطاه جنيهًا وقال له: سآتي هذا المساء ومعي زوجتي.

فقال الجرسون: حسنًا.. فأحجز لك طاولة على العشاء.

فقال الرجل: لا.. أشكرك.. كل ما أريده منك عندما تراني داخلاً المطعم ومعي زوجتي أن تقول لي: إن الطاولات كلها محجوزة.

2 ٩٣٦ ـ إعلان هام

نشرت إحدى الجرائد هذا الإعلان الهام: مزارع في الخامسة والعشرين من عمره، يرغب في الزواج من ريفية في العشرين من عمرها، تمتلك جرارًا زراعيًا.. الرجاء عند الموافقة إرسال (صورة الجرار).

2 ٩٣٧ ـ مفقود

ذهبت سيدة بصحبة صديقتها إلى قسم الشرطة للإبلاغ عن أوصاف زوجها الذي خرج ولم يعد.. وبعد أن انتهت من الإدلاء بأوصافه.. قالت صديقتها:

ولكن هذه ليست أوصاف زوجك ـ كما أعلم ـ فهو ليس أسود الشعر ولا عيونه عسلية؟!

فقالت لها: اسكتي.. فربما يعثروا على واحد أحسن منه.

2 ٩٣٨ ـ هل هذا شرط؟

الضابط للمتطوع الجديد: في أي سلاح تود أن تخدم؟

المتطوع: في هيئة أركان الحرب.

الضابط: هل أنت مجنون؟

المتطوع: وهل هذا شيء ضروري؟!

2 ٩٣٩ ـ مزاح

القاضي: هل أنت المتهم بهذه الجرائم؟

المتهم: بالطبع يا سيادة القاضي.. وهل جئت إلى هنا لأشرب معك فنجانًا من القهوة؟!

2 ٩٤٠ ـ قط وفار

الزوجة: اصحِ.. اصحِ.. فيه فار داخل الشقة.

الزوج مفزوعًا: أرجوك دعيني في حالي، هل أخبرك أحد أنني قطة؟!

2 ٩٤١ ـ بارد

الزبون: من فضلك أعطني كأسًا من الماء نصفه بارد ونصفه ساخن.

الجرسون: وهل تريد البارد من فوق أم من تحت؟



2 ٩٤٢ ـ العكس تمامًا

الأول: لا أستطيع أن أشرب القهوة الآن لأنها ستمنعني من النوم.

الثاني: يا أخي أنا عكسك تمامًا. . عندما أنام لا أستطيع شرب القهوة.

2 ٩٤٣ ـ أفـذاذ

المعلم: عندما نريد ألا يحمض اللبن. . ماذا نفعل؟

التلاميذ: نشربه.

2 ٩٤٤ ـ مريض خطأ

بعد أن أجرى الطبـيب العملية الجراحيـة للمريض قال له: الآن بإمكاني أن أقول لك: حمدًا لله على سلامتك. . ولكن ماذا كنت تريد أن تقول قبل البنج؟

المريض: كنت أريد أن أقول لك إنني لست المريض ولكني أحد أقاربه.

2 ٩٤٥ ـ ثقة

المريض للطبـيب: هل أنت واثق من أنني مـصاب بالـتهـاب رئوي بعد مـا فحصتني؟

الطبيب: ولم تسأل هذا السؤال؟

المريض: لأن صديقًا لي عولج على أنه مـصاب بهذا المرض، ثم اتضح بعد وفاته أنه مصاب بداء آخر.

فقـال الطبيب: كن واثقًا بأنني مـا دمت أعاجلك من الالتـهاب الرئوي فلن تموت إلا به.



2 ٩٤٦ ـ منتهى الإنسانية

سأل أحدهم طبيبًا: يقولون إنك لا تأخذ أجرًا من مرضاك.. أهذا صحيح؟

الطبيب: نعم.. صحيح تمامًا.. فالطب مهنة إنسانية أولاً.

الصديق: ولكن.. كيف تعيش.. ومن أين تجد النقود؟

الطبيب: أعيش مما أقبضه من الورثة.

2 ٩٤٧ ـ من غير حساب

قدم العامل لأحد الزبائن صحن شوربة.. وكان فيه بعوضة.

فقال له: ما هذا الذي يسبح في صحن الشوربة؟

رد العامل: لا تخف لن نحاسبك عليها.

2 ٩٤٨ ـ تحمل

استطاعت إحدى السيدات أن تصيب لصًا خطيرًا بعدة جروح وحروق في وجهه وذلك بعد أن سلطت عليه المكواة الكهربائية أثناء وجوده في غرفتها للسرقة.. وجاء البوليس يهنئها بشجاعتها وتمالكها لأعصابها فأجابتهم: إني آسفة.. فقط ظننته زوجي قد عاد متأخرًا كعادته.. وأردت عقابه.. ومن العجب أن لصوص هذه الأيام صاروا أقل قدرة على التحمل من الأزواج.

2 ٩٤٩ ـ دفاع

الزوج: كيف لا تحبين أقاربي؟

الزوجة: كيف يكون ذلك؟ فأنا أحب حماتك أكثر من محبتي لحماتي أنا!!



٩٥٠ ـ سبع في البيت

شعرت الزوجة باللصوص داخل البيت فنبهت جحا زوجها فقال لها جحا: «ما تخافيش جنبك سبع».

وبعد قليل دخل اللصوص وهجموا على زوجته، وخطفوها من جنبه، فلم يتحرك جحا.. ولما هموا بالخروج قالت لزوجها: لم أكن أتوقع منك أن تتركني للصوص بهذه السهولة.

فقال جحا: ولا يهمك برضه سايبة سبع في البيت.

٩٥١ ـ تزوجت عمي

الأول: أمازالت سميرة ترفض الزواج منك؟ الثاني: نعم.

الأول: لماذا لم تقل لها أن عمك غني جدًا.. وأنك وارثه الوحيد وأنه عجوز جدًا. الثاني: قلت لها هذا الكلام.

الأول: والنتيجة؟ الثاني: تزوجت عمي.

٩٥٢ ـ لا خير لك فيها

قال الشعبي: سمعت المغيرة بن شعبة يقول: ما غلبني أحد قط إلا غلام من بني الحارث بن كعب، وذلك أنني خطبت امرأة من بني الحارث، وعندي شاب منهم، فأصغى إليَّ.

فقال: يا أيها الأمير، لا خير لك فيها.

قال: يا ابن أخي، ومالها؟

قال: إني رأيت رجلاً يقبلها.

قال: فبرئت منها، فبلغني أن الفتى تزوجها.

فقلت له: ألم تخبرني أنك رأيت رجلاً يقبلها؟!

قال: بلى، رأيت أباها يقبلها.

2 ٩٥٣ ـ ابن أبي عتيق وامرأته

قال ابن أبي عتيق لامرأته: تمنيت أن يهدي إلينا جدي مسلوخ فنتخذ من الطعام لون كذا وكذا، فسمعته جارة له وظنت أنه أمر بعمل ما سمعته، فانتظرت إلى وقت الطعام ثم جاءت فقرعت الباب، وقالت: شممت رائحة قدوركم فجئت لتطعموني منها، فقال ابن أبي عتيق لامرأته: ليس لنا في هذه الدار مقام يتشمم جيرانها رائحة الأماني.

2 ٩٥٤ ـ اجعل لنا إلها

قال يهودي لأمير المؤمنين علي ﷺ: ما دفنتم نبيكم حتى قالت الأنصار منا أمير ومنكم أمير.

فقال علي: أنتم ما جفت أقدامكم من البحر حتى قلتم: اجعل لنا إلهـًا.

2 ٩٥٥ ـ قل: كم مضى من عمرك؟

قال المبرد: قال رجل لهشام بن عمرو القوطي: كم تعدُّ؟

قال: من واحد إلى ألف ألف.

قال: لم أرد هذا.



قال: فما أردت؟

قال: كم تعد من السن؟

قال: اثنان وثلاثون، ستة عشر من أعلى وستة عشر من أسفل.

قال: لم أرد هذا.

قال: فما أردت.

قال: كم لك من السنين؟

قال: مالي منها شيء، كلها لله تعالى.

قال: فما سنك؟

قال: من عظم.

قال: فابن كم أنت؟

قال: ابن اثنين، أب وأم.

قال: فكم أتى عليك؟

قال: لو أتى عليَّ شيء لقتلني.

قال: فكيف أقول؟

قال: قل: كم مضى من عمرك؟

٩٥٦ - مال الله

وَلَّى الحجاج رجلاً من الأعراب، فكسر عليه بعض خراجه، فأحضره، ثم قال له: يا عدو الله: أخذت مال الله.. قال: فمال من آخذ.. أنا والله مع الشيطان أربعين سنة حتى يعطيني حبة ما أعطاني.



2 ٩٥٧ ـ لعنوا الحجاج واستغفروا له

كان لرجل من المعتزلة جار يرى رأي الخوارج، كثير الصلاة والصيام، حسن العبادة، فقال المعتزلي لرجلين من أصحابه: مرا بنا إلى هذا الرجل فنكلمه، لعل الله يهديه من الضلالة.

فأتوه وكلموه، فأصغى إلى كلامهم، فلما سكتوا لبس نعله، وقام ومعه القوم حتى وقف على باب المسجد، فرفع صوته بالقراءة، واجتمع الناس حوله فقرأ ساعة حتى بكى الناس، ثم وعظ فأحسن، ثم ذكر الحجاج فقال: أحرق المصاحف، وهدم الكعبة، وفعل ما فعل، فالعنوه لعنه الله، فلعنه الناس، ورفعوا أصواتهم.

ثم قال: يا قوم، وما علينا من ذنوب الحجاج ومن أن يغفر الله له ولنا معه، فإنا كلنا مذنبون، لقد كان الحجاج غيوراً على حرم المؤمنين، تاركًا للغدر، ضابطًا للسبيل، عفيفًا عن المال، ولم يتخذ صنيعة، ولم يكن له مال، فما علينا أن نترحم عليه، فإن الله رحيم يحب الراحمين.

ثم رفع يده، ودعا بالمغفرة للحجاج، ورفع القوم أيديهم وارتفعت بالاستغفار.

فلما فرغ الخارجي وانصرف، ضرب بيده إلى منكب المعتزلي، وقال: هل رأيت مثل هؤلاء القوم؟ لعنوه واستغفروا له في ساعة واحدة، أتنهى عن دماء مثل هؤلاء!! والله لأجاهدنهم مع كل من أعانني عليهم.

2 ٩٥٨ ـ مقام الناس

قال الشاعر يسخر من الأوضاع التي تعظم الغني مهما كان شأنه وتحقر الفقير مهما كان عمله:

لو ضــرط الموســر في مــجلس ** قـــالـوا لـه: يـرحـــمك الله
أو عطس المفلس في مـــجلس ** سُبَّ وقــالـوا لـه: مــاســاه[١]
فـمـضــرط المفلس عِـرْنينه[٢] ** ومـعطس الموسـر مـفـسـاه

2 ٩٥٩ ـ ذكريات جميلة

التاجر: يا زوجتي العزيزة.. لا أدري كيف أخبرك بالأمر، فلقد خسرت كل ثروتي في البورصة وصرت لا أملك شيئًا.

الزوجة: هون عليك يا زوجي العزيز. فلا داعي إلى الحزن.. سوف أظل أحمل لك الذكرى الطيبة بعد طلاقنا وزواجي ممن ربح منك هذه الأموال.

2 ٩٦٠ ـ استجارة

كان الخوارج إذا أصابوا في طريقهم مسلمًا على خلاف معتقدهم قتلوه لأنه عندهم كافر، وإذا أصابوا نصرانيًا استوصوا به، وقالوا: احفظوا ذمة نبيكم!!

وقد حُكي: أن واصل بن عطاء أقبل في رفقة، فأحسوا بالخوارج فقال واصل لأهل الرفقة: إن هذا ليس من شأنكم، فاعتزلوني ودعوني وإياهم، وكانوا قد أشرفوا على الهلاك، فقالوا: شأنك.

فخرج واصل إليهم، فقالوا له: ما أنت وأصحابك؟

قال: قوم مشركون مستجيرون بكم ليسمعوا كلام الله ويفهموا حدوده.

قالوا: قد أجرناكم.

---

(١) ساه: أي ساءه.
(٢) عرنينه: أنفه.

قال: فعلمونا.. فجعلوا يعلمونه أحكامهم.

ويقول واصل: قد قبلت أنا ومن معي.

قالوا: فامضوا مصاحبين (أي بالسلامة) فقد صرتم إخواننا.

فقال: بل تبلغوننا مأمننا لأن الله تعالى يقول: «وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه».

فنظر بعضهم إلى بعض ثم قالوا: ذلك لكم.. فساروا معهم حتى أبلغوهم مأمنهم.

2 ٩٦١ ـ العنز الحسناء!

ادعى رجل النبوة في مدينة أصبهان في زمن أبي الحسين بن سعد فأتى به، وأحضر العلماء والعظماء والكبراء كلهم، وقيل له: من أنت؟ قال: نبي مرسل.

فقيل له: ويلك.. إن لكل نبي آية.. فما آيتك؟

فقال: معي من الحجج ما لم يكن لأحد قبلي من الأنبياء والرسل.

فقيل له: أظهرها.

فقال: من كان منكم له زوجة حسناء، أو بنت جميلة، أو أخت صبيحة فليحضرها الآن أُحْبلها بابن في ساعة واحدة.

فقال أبو الحسين بن سعد: أما أنا فأشهد أنك نبي، وأعفني من ذلك.

وقال له رجل: نساء ما عندنا، ولكن عندي عنز حسناء فأحبلها لي.

فقام الرجل يمضي، فقيل له: إلى أين؟

قال: أمضي إلى جبريل وأعرفه أن هؤلاء يريدون تيسًا ولا حاجة لهم إلى نبي.

٩٦٢ ـ تقويم الكلام

كان بسجستان شيخ يتعاطى النحو. فقال يومًا لابنه: إذا أردت أن تتكلم بشيء فاعرضه على عقلك، وفكر فيه بجهدك حتى تقوِّمه، ثم أخرج الكلمة مقومة.

فبينما هما جالسان في بعض أيام الشتاء، والنار تتقد، وقعت شرارة في جبة خز كانت على الأب، وهو غافل والابن يراه.. فسكت الابن ساعة يفكر ثم قال: يا أبت، أريد أن أقول شيئًا، فتأذن لي فيه؟

الأب: إن حقًا فتكلم.

قال الابن: أراه حقًا.

فقال: قل.

قال: إني أرى شيئًا أحمر.

قال: وما هو؟

قال: شرارة وقعت في جبتك.

فنظر الأب إلى جبته وقد احترق منها قطعة فقال الابن: لم لم تُعْلِمني سريعًا.

قال: فكرت فيه كما أمرتني، ثم قومت الكلام وتكلمت فيه.

فحلف أبوه بالطلاق أن لا يتكلم بالنحو أبدًا.

٩٦٣ ـ نعل الرسول

قعد الخليفة المهدي قعودًا عامًا بين الناس، فدخل رجل وفي يده نعل في منديل، فقال: يا أمير المؤمنين، هذه نعل رسول الله ﷺ قد أهديتها لك.

فقال: هاتها.

فدفعها إليه.. فقبل المهدي باطنها ووضعها على عينيه، وأمر للرجل عشرة آلاف درهم، فلما أخذها وانصرف، قال المهدي لجلسائه: أترون أني أعلم أن رسول الله ﷺ لم ير هذه النعل، فضلاً عن أن يكون لبسها؟ غير أننا لو كذبناه، قال للناس: أتيت أمير المؤمنين بنعل رسول الله فردها عليَّ، وكان من يصدقه أكثر ممن يدفع خبره.. إذ كان من شأن العامة الميل إلى أشكالها، والنصرة للضعيف على القوي وإن كان الضعيف ظالمًا، فاشترينا لسانه، وقبلنا هديته، وصدقنا قوله، ورأينا الذي فعلناه أنجح وأرجح.

٩٦٤ـ هذا مثل ذاك

قال رجل لإياس بن معاوية: هل ترى عليَّ بأسًا إن أكلت تمرًا؟

قال: لا.

قال: فهل ترى من بأس إن أكلت كيسومًا (نوع من الحشيش).

قال: لا.

قال: فإن شربت عليهما ماء؟

قال: جائز.

قال الرجل: فلم تحرم السُكْر وإنما هو ما ذكرت لك؟

فقال إياس: لو صببت عليك ماء هل كان يضرك؟

قال: لا.

قال إياس: فلو نثرت عليك ترابًا هل كان يؤذيك.

الرجل: لا.

إياس: فإن أخذت ذلك فخلطته وعجنته وجعلت منه لبنة عظيمة فضربت بها رأسك؟



قال: كنت تقتلني.

قال إياس: فهذا مثل ذاك.

2 ٩٦٥ ـ من ذاقه لم يفلح

دخل شريك النخعي على الخليفة المهدي يومًا، فقال له المهدي: لابد أن تجيبني إلى خصلة من ثلاث خصال.

قال: وما هن يا أمير المؤمنين؟

قال: إما أن تليَ القضاء، أو تحدث ولدي وتعلمهم، أو تأكل عندي أكلة.

ففكر ساعة ثم قال: الأكلة أخفها على نفسي.

فأجلسه المهدي، وتقدم إلى الطباخ أن يصلح له ألوانًا من المخ المعقود بالسكر والعسل وغير ذلك.

فلما فرغ شريك من الأكل، قال الطباخ: والله يا أمير المؤمنين: ليس يفلح الشيخ بعد هذه الأكلة أبدًا.

وكان أن قبل شريك بعد ذلك أن يحدثهم، وأن يعلم أولاده وأن يلي القضاء لهم.

2 ٩٦٦ ـ لولاهن ما ظهرت الأنبياء!

دخل بعض الحكماء على عبد الملك بن مروان وبين يديه ابنة له وهو يقبلها، فقال: يا أمير المؤمنين، إن ماتت حزنت، وإن أدركت أفقرت، تلبسك العار، وتقدم إليك أشر الأصهار، تتمتع في خيرك، وتميل إلى غيرك، تحفظ بك إن



أحسنت إليها، وترفع غيرك على رأسها ويديها، توقد نيران الحرب، ولا تمل من إيقاع الضرب.

فقال عبد الملك: لولاهن ما ظهرت الأنبياء، ولا استنارت الجوزاء.

2 ٩٦٧ ـ مهر الزوج!

في الهند توجد بعض القبائل التي تقوم فيها الفتاة بخطب الرجل وتعطيه مبلغًا من المال كمهر له، فإذا أعجبها شاب ترسل له بمهرها، وقد يوافق وقد يرفض الزواج منها.

2 ٩٦٨ ـ يرضيك هذا؟

سار الملك محمد بن السلطان محمود إلى بغداد ليحصرها، ودار القتال على باب البلد، فأمر الخليفة المقتفي فنودي ببغداد: كل من جرح في القتال فله خمسة دنانير.

فكان كل من جرح يوصل إليه ذلك، وحضر بعض العامة عند الوزير مجروحًا، فقال له الوزير: هذا جرح صغير لا تستحق عليه خمسة دنانير.

فعاد الرجل إلى القتال، فضرب في جوفه فخرجت أمعاؤه، فعاد إلى الوزير، فقال له: يا مولانا الوزير، يرضيك هذا، فضحك منه، وأمر له بصلة.

———— ◆◆◆ ————



٩٦٩ ـ صهيب والجلاد

جلد صهيب المديني في الشراب، وكان طويلاً جسيمًا، وكان الجلاد قصيرًا بدينًا، فقال له الجلاد: تقاصر حتى ينالك السوط.

فقال: يا ابن الفاعلة، إلى أكل الفالوذج(١) تدعوني؟!

٩٧٠ ـ شربة ماء

طلب هارون الرشيد ماء، فلما أراد شربه، قال له ابن السماك: مهلاً يا أمير المؤمنين! بقرابتك من رسول الله، لو منعت هذه الشربة بكم كنت تشتريها؟

فقال: بنصف ملكي.

قال: اشرب.

فلما شرب قال: أسألك بقرابتك من رسول الله، لو منعت خروجها من بدنك، بماذا كنت تشتريها؟

قال الرشيد: بجميع ملكي.

فقال له ابن السماك: إن ملكًا لا يساوي شربة ماء وخروج بولة لجدير أن لا ينافس فيه.

٩٧١ ـ انتقام

الضابط: لماذا ضربت المجني عليه بعد أن سرقت محفظته؟

السارق: لأني لقيت المحفظة مليئة بالورق الأبيض.

---

(١) **الفالوذج**: حلواء تعمل من الدقيق والماء والعسل.



2 ٩٧٢ ـ شكوى

المدير للموظف: وصلتني شكوى من زملائك يقولون فيها: إنك تزعجهم في المصلحة ولا يستطيعون النوم في وجودك.

2 ٩٧٣ ـ خذ في حديثك

قدم رجل على معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه فسأله معاوية عن الناس وحالهم.. فبينما هو يحدثه إذ ضرط الرجل فخجل وسكت.

فقال معاوية: خذ أيها الرجل في حديثك، فوالله ما سمعتها من أحد أكثر مما سمعتها من نفسي.

2 ٩٧٤ ـ الأحول الأعرج

اجتاز أبو الفرج بن الأقساسي العلوي بالكوفة، وكان أعرج أحول، فسمع مناد ينادي على تيس ويقول: بكم ثمن هذا التيس العلوي الأحول الأعرج؟

فلم يشك أنه عَنَاه، فراغ عليه صفعًا وضربًا إلى أن تبين أن التيس أحول أعرج، فخلاه، وضحك الحاضرون مما اتفق في معناه.

2 ٩٧٥ ـ على هذا الشرط

احتجم الحجاج ذات يوم، فلما ركب المحاجم على رقبته، قال له: يا أيها الأمير أحب أن تخبرني بخبرك مع ابن الأشعث وكيف عصا عليك.



فقال له: لهـذا الحديث وقت آخر، وإذا فرغت من شأنك حـدثتك، فأعاد الحجام مسألته وكررها، والحجاج يدفعه ويعده ويحلف على الوفاء له.

فلما فـرغ الحجام ونزل المحاجم وغـسل الدم، أحضر الحجـام وقال له: إنا وعدناك بأن نحدثك حديث ابن الأشـعث معنا، وحلفنا لك، ونحن محدثوك. ثم نادى على الغلام أن يحضر السياط.

فأتى بها.. فأمر الحجاج بالحجام فـجرد.. وعلته السياط.. وأقبل الحجاج يقص عليه قصة ابن الأشعث بأطول حديث.

فلما فرغ اسـتوفى الحجام خـمسمائة سـوط.. فكاد يتلف ثم رفع الضرب عنه، وقال: قد وفـينا لك بالوعد.. وأي وقت أحببت أن تسأل خبـرنا مع غير ابن الأشعث على هذا الشرط أجبناك.

2 ٩٧٦ ـ ما أثقل رأسك!!

أتى رجل إلى أبي مـحمـد التوبهـاري فقال له: وضـعت رأسي في حـجر امرأتي، فقالت: ما أثقل رأسك!!

فقلت: أنت طالق إن كانت رأسي أثقل من رأسك!

فقال له أبو محمد: تطلق عليك امرأتك.

قيل له: ولِمَ؟!

قال: لأن القصابين أجمعوا على أن رأس الكبش أثقل من رأس النعجة.

2 ٩٧٧ ـ علف للسيارة

لم يكن الناس يعرفون السيارة، ولم يـكونوا رأوها من قبل، فلما قدم أحد الوجهاء ضيفًا على واحدة من أعيان أهل البلدة، فما كان من نسائه إلا أن أسرعن كالعادة وحصدن البرسيم لإطعام ناقة أو فرس الضيف، فلما قدمن يحملن حزم العلف وجدن هذا الجسم الغريب الذي لم يرينه من قبل، فلم يجسرن على الوصول إليه، فكن يتدافعن كل واحدة تدفع صاحبتها حتى قربن من السيارة، وألقين العلف قريبًا منها وهربن!! ظنًا منهن أنها تأكل البرسيم! يقول أخوهن ـ راوي القصة ـ: فتجاسرت بعدهن وقربت من السيارة، وبدأت أحرك أصابعي أمام عينيها فلم تتحركا، فذهبت إلى أهلي وأخواتي، وقلت لهم: إن عينيها مثل عيني الجرادة، لا تغضي يعني (لا ترمش).

2 ٩٧٨ ـ صفر للكلب

كان هناك رجل عجوز يجلس أمام النار ذات ليلة. ثم بدأ يتساءل عن حالة الجو في الخارج، فقال لزوجته: اخرجي وانظري إذا كانت السماء تمطر، ولكن المرأة قالت: لا داعي لأن نزعج أنفسنا كل هذا الإزعاج، فما عليك إلا أن تصفر للكلب ليدخل ثم تتحسس ظهره.

2 ٩٧٩ ـ شريطي ذكي جدًا

وكان أحد باعة الأغنام (شريطي) يود أن يحج، ولكن الحج يتوافق مع عيد الأضحى، وهو موسم طيب للتكسب من بيع الضحايا، والرجل محتار بين



الأمرين، فهو يريد الحج، ولا يريد أن يفوته موسم بيع الأضاحي، فما كان منه إلا جاء إلى أحد مشايخ البلدة وبكل طيبة قال: يا شيخ، أريد أن أحج، لكن الحج يأتي مع العيد الذي أتكسب فيه، فأنا أريد أن تأخر الحج حتى ينتهي العيد!! فوافقه الشيخ على فهمه، وقال: نعم أنت تحج ونحن نؤخر العيد إن شاء الله!!

٩٨٠ ـ صداقة حميمة

جرت لامرأة كبيرة قصة لطيفة مع التليفون، تنم على تقدير وحب وألفة بين الاثنين، إذ لم تتلق في ذلك اليوم أي اتصال من أحد أقاربها، كما جرت العادة، وهي لا تعرف إن تهاتف أحدًا بحكم كبرها وسكنها وحدها، فظنت أن هاتفها مريض، فما كان منها إلا أن عصبت جهاز التليفون بقماش وأطبقت عليه بإناء ظنًا منها أن رأسه يوجعه!!

٩٨١ ـ أذن الظالم

كان في الروم عظيم ■★■ ينتهي الجود إليه
جاءه يومًا حكيم ■★■ يشتكي بين يديه
قبل النعل وأبدى ■★■ أعظم الذل لديه
فرأى ذلك قوم ■★■ أنكروا الأمر عليه
قال: ما قبلت رجليه ■★■ ولكن أذنيه
إن من كان كهذا ■★■ أذنه في قدميه

2 ٩٨٢ ـ هل أنت سني؟

يقول الأستاذ/ محمد عبد الحميد أحمد في كتابه (ذكرياتي): كنت ذات مرة راكبًا الترام مع الإمام الشهيد حسن البنا..

فجلس بجانبه شاب سافل من الذين يهزءون بالسنيين والملتحين من الدعاة والوعاظ ثم جلس إلى جانب الإمام الشهيد، وبدأ الشاب في استئذانه بسؤال سأله ليحرج الإمام ورجا الأستاذ أن يجيبه عن سؤاله معتذرًا عن هذا السؤال فقال الإمام.. سل ما تحب..

فقال: لماذا أطلقت لحيتك يا أستاذ؟

فأجاب الأستاذ: اسمح لي أقول لك إن سؤالك ليس في موضعه وما كان يجب أن تسأل هذا السؤال، وإنما الذي من حقه أن يسأل فهو أنا.. أسألك أنت لماذا حلقت لحيتك يا أخي؟

وهكذا تحول الأستاذ من موقف المدافع إلى موقف المهاجم.. فعجب الشاب من براعة الأستاذ في إجابته التي لم يكن يتوقعها من المشايخ والوعاظ.

وأجاب الشاب: إني أحلق لحيتي لأني أعتبرها قذارة يجب التخلص منها.

فقال الأستاذ: ولماذا لم تحلق بقية شعرك؟

شعر رأسك والحاجبين والشارب مادام الشعر قذارة في نظرك.

فأجاب الشاب: لا يا أستاذ ليس كل الشعر في مستوى واحد، فأنا أحلق شعر عانتي وإبطي بحكم الشرع الشريف باعتباره قذارة.

فقال الأستاذ: الحمد لله إذن فقد اعتبرت لحيتي من نوع شعر الرأس والشارب، وأما لحيتك فقد اعتبرتها من نوع عانتك؟!



وهكذا كان هذا الجواب البارع صفعة حرة لهذا الشاب الساخر ما كان ينتظرها، وشعر بالخزي، وقال: حقًا إنك أظرف سني رأيته في حياتي.. لقد أردت أن أسخر منك فسخرت أنت مني.

2 ٩٨٣ ـ لا جناح عليك

جلس شاب متشدد على مائدة الطعام مع الإمام حسن البنا وكان أمامهم دجاج.. فقال هذا الشاب: هل يحل أكل جناح الدجاجة؟

فضحك الإمام وقال: خذ يا أخي هذا الجناح ولا جناح عليك.

2 ٩٨٤ ـ مستتر وجوبًا

من الفكاهات الإخوانية الطريفة أن أحد الإخوان كان معروفًا بنشاطه في الدعوة قبل الزواج.. ولما تزوج تكاسل بعض الشيء.. ولم يحرص على الاجتماعات كما كان في أول الأمر.. ولما سأل عنه الإمام/ حسن البنا أجابه أحد الظرفاء: الأخ مستتر جوازًا، فقال: ومتى يستتر وجوبًا؟

قال: إذا مات.

2 ٩٨٥ ـ كلمة السر «إحم»

كان جحا يبالغ في كلامه بشدة، وكان هذا يغضب الناس منه، فأراد يومًا أن يعالج هذا الداء القبيح فاشتكى إلى أحد أصدقائه فقال له هذا الصديق: سأجعل بيني وبينك كلمة سر أن أقول لك «إحم» إذا لاحظت أنك تبالغ في كلامك فتتنبه أنت على الفور وتمتنع عن المبالغة.



وفي يوم من الأيام جلس جحا مع بعض الناس فقال لهم: إني بنيت مسجدًا كبيرًا طوله ألف متر، فقال صديقه: «إحم»، فسأل أحد الجالسين جحا: وكم كان عرضه يا جحا؟

فقال جحا: عرضه متر واحد.

فتعجب الناس، وقالوا له: ولماذا جعلته ضيقًا جدًا هكذا؟!

فالتفت جحا إلى صديقه، وقال له بغيظ: وماذا أفعل؟! الله يضيقها على من يضيقها علينا.

2 ٩٨٦ ـ الشيكولاتة للصغار

ويقول الأستاذ/ محمد عبد الحميد: قمت بزيارة أحد الإخوان بشبرا وكان له أخ صغير لا يتجاوز العاشرة من عمره.. وكانت الزيارة في يوم عيد، وأخذت أداعب هذا الصغير قائلاً له: هل تحب أن أهديك في هذا العيد علبة من الحلوى والشيكولاتة أم مسدسًا؟

فأجاب الصغير على الفور: ما هكذا يكون عرضك يا عمي للهدية المختارة؟

قلت: وكيف ترى أن أعرضها؟

قال: تسألني هل تحب أن أقدم لك في هذا العيد مسدسًا أم مدفعًا، وأما الشيكولاتة فتصلح للصغار لا لمثلي وكان عليك أن تمسك عن ذكرها في هذا العرض.



٩٨٧ ـ يا ريت

يحكي الحاج عباس السيسي في حكاياته عن الإخوان فيقول: قال لي الأخ الكبير المرحوم الحاج/ مبروك هنيدي: إنه حين كان معتقلاً في السجن الحربي على إثر حادث المنشية عام ١٩٥٤ دخل عليهم في الزنزانة أحد المعتقلين من أهالي الإسماعيلية، فسألوه عن سبب اعتقاله فقال: كنت أجلس وسط مجموعة من الأصدقاء فدخل علينا واحد من عامة الناس، وقال: هل سمعتم ما حدث؟ لقد أطلق شاب النار من مسدسه على الرئس جمال عبد الناصر وهو يخطب في ميدان المنشية بالإسكندرية ولكنه لم يصب بسوء.

فقلت: يا ريت كان مات.

فقبض علي وجيء بي إلى هذا السجن الحربي في الحال.

وقد حوكم هذا الذي كان من أهالي الإسماعيلية واسمه (فهمي) وحكم عليه بالسجن عشر سنوات مع وقف التنفيذ. وسمي هذا بتنظيم (التمني).

٩٨٨ ـ الموت بالشيخوخة

أمر أحد الأمراء بقتل أعرابي، فأخذ الأعرابي يلتمس العفو منه، ويستعطفه ويرجوه أن يخلي سبيله لكن الأمير أصر على رأيه، وقال له: لقد أمرت بقتلك وأنا لا أتراجع أبدًا عن قرار اتخذته، ولكنني أترك حرية اختيار الموتة التي تريدها، فقال الأعرابي: إذًا دعني أموت من الشيخوخة يا مولاي، فضحك الأمير وخلى سبيله.



2 ٩٨٩ ـ يقبض على ابن تيمية فوراً

الضابط للمعتقل الأول: لمن تقرأ؟

المعتقل: لابن تيمية. الضابط: وأنت؟

الثاني: أقرأ لابن تيمية. الضابط: وأنت؟

الثالث: أقرأ لابن تيمية؟

الضابط: يقبض على ابن تيمية ويحضر هنا فوراً.

2 ٩٩٠ ـ اشترها وطب نفساً

عرض محمد بن الجهم داره ليبيعها، فلما اجتمع الناس دفع فيها شخص خمسين ألف درهم، فقال له محمد بن الجهم: اشترها وطب نفساً وقر عيناً، قال: بماذا؟

قال محمد بن الجهم: بجوار سعيد بن العاص.

قال: وسيرته بين جيرانه؟

قال محمد بن الجهم: إن سألته أعطاك، وإن سكت عنه ابتداك، وإن أسأت إليه أحسن إليك، وإن أحسن إليك لم يمن عليك، فبلغ القول إلى سعيد بن العاص فوجه إليه بمائة ألف درهم، فقال: خذها وامسك عليك دارك.

2 ٩٩١ ـ المزاح

عن صهيب رضي الله عنه قال: قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه خبز وتمر، فقال: «ادن فكل»، فأخذت آكل من التمر، فقال صلى الله عليه وسلم: «تأكل تمراً وبك رمد؟!»، فقلت: إني أمضغ من ناحية أخرى، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم. (أخرجه أبوداود)



٩٩٢ـ كل هذه المصاحف

تم القبض على مجموعة من الشباب الملتزم، فلما وقفوا أمام الضابط سألهم عن تهمتهم التي من أجلها قبض عليهم فكان ردهم: كنا نقرأ القرآن في المسجد.

فقال الضابط: يا سلام.. ما أنا حافظ كل هذه المصاحف ـ وكانت أمامه مجموعة من المصاحف ـ كلها حرف حرف.. مصحف مصحف.. فلماذا لم يتم القبض عليَّ.

٩٩٣ـ يخاف وحده

يقول الحاج/ عباس السيسي: الأخ أمين من الشباب المسلم السهل في تعامله الرقيق في أخلاقه، المحب لإخوانه، كان يسكن معنا في الزنزانة في سجن قنا.

وكان يجاورني على البرش القريب مني، وهذا الجوار الكريم سبب لي إزعاجًا متواصلاً.. إذ كان شخيره كصفارة الإنذار، وأخيرًا وصلت إلى حل حيث طلبت منه أن يغير مكانه ـ فيجعل رأسه عند قدمي ورجليه عند رأسي ـ حتى يقلل من صوته بعض الشيء فقبل الآخ ذلك بكل الرضا، واستمر ذلك عدة أيام، ثم بعث لي أحد الإخوة يرجوني أن أوافق على عودة الأخ أمين إلى نومه على الوضع السابق، فعجبت وقلت له: إن هذا الوضع يريحني ويريحه، ولا داعي لأن يتعبني.

فقال: أقولك الحقيقة: الأخ أمين يقول: «إنه يخاف أن ينام وحده»!!.



2 ٩٩٤ ـ سليطة اللسان

حكي عن بعض الصالحين، أنه كان له زوجة، وكانت سليطة اللسان عليه، وكانت تبتليه بأشد البلاء، فلما ماتت وقف على قبرها وقال: اشهدوا علي رحمكم الله أنها طالقة مني ثلاثًا! فقالوا له: ويحك إنها بانت منك، وهي طالقة منك شئت أو أبيت، فما يحتاج إلى ذكر ذلك؟!

فقال: بلى، خيفة أن تكون زوجتي في الجنة، فإني لقيت منها في هذه الدنيا ابتلاءً شديدًا، والله سبحانه وتعالى أكرم من أن يعذبني في الدنيا والآخرة.

2 ٩٩٥ ـ حمار من مكة

يقول الحاج/ عباس السيسي: في عام ١٩٤٣ سافرت لأول مرة إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج ـ وكان سفري بالباخرة إلى ميناء جدة ـ ثم كانت الانتقالات إلى مكة والمدينة المنورة بواسطة الجمال حيث كانت السيارات قليلة.

وحين جاء موعد الذهاب إلى عرفة رأيت مع زملائي أن نذهب إليها سيرًا على الأقدام لقربها من مكة المكرمة.

وفي الطريق إلى عرفة (إتلوحت) رجلي اليمنى وتورمت فاستأجروا لي حمارًا هزيلاً جدًا حتى أواصل به الرحلة.

فلما ركبت الحمار كانت قدماي تكاد تمشي على الأرض. فنادى عليَّ أحد الإخوة قائلاً: إيه الحكاية؟

فقلت له: الحكاية (إن الحمار أصبح بستة أرجل).



2 ٩٩٦ ـ عفريت في العربية!!!

يقول الحاج/ عباس: في عام ١٩٦٣ حين مرضت ابنتي باحتباس في البول وذهبت بها إلى طبيب أخصائي في الإسكندرية، وبعد الكشف أعطاني روشتة دواء، وفي حال عودتي إلى رشيد بالتاكسي وعند نقطة المرور قبل دخول رشيد، اعترض طريق السيارة (شاويش المرور وكان أسود شديد السواد) وطلب من السائق أن يأخذه معه إلى رشيد.. وحال دخوله السيارة نظرت إليه ابنتي فأصابها الخوف والرعب.

وفي هذه اللحظة الذي انتابها هذا الشعور. أحسست بالبول المتدفق يغمرني وخشيت أن أنهرها فتركتها وراحتها حتى النهاية.. والله تعالى جعل من هذا الإنسان فرجًا ومخرجًا، ﴿وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ (سورة البقرة:٢١٦).

2 ٩٩٧ ـ أين صديقي حسن؟

زار الوالي المؤتمن ⋆⋆⋆ بعض ولايات الوطن

وحين زار حينا ⋆⋆⋆ قال لنا: هاتوا شكاواكم

بصدق في العلن

ولا تخشوا أحدًا ⋆⋆⋆ فقد مضى ذلك الزمن

فقام صديقي حسن ⋆⋆⋆ فقال: يا سيدي

أين الرغيف واللبن ⋆⋆⋆ وأين تأمين السكن

وأين توفير المهن ⋆⋆⋆ وأين من يوفر الدواء للفقير بغير ثمن

يا سيدي: لم نر من ذلك شيئًا أبدًا



فـــقــــال الـوالـي فـي حـــــزن ■★■ أحــــــرق الله جــــــســـــــدي

أكـل هـذا يـحـــــــدث فـي بـلـدي

شـكـراً لـك عـلى صــــدقـك يـا بـنـي ■★■ ســـوف تـرى الخـــيـــر غـــداً

وبعد عام زار الوالي مرة أخرى حينا فقال لنا:

هاتوا شكاواكم بصدق في العلن ■★■ ولا تخشوا أحداً فقد مضى ذلك الزمن

فلم يشتك الناس.. فقمت معلنًا: يا سيدي:

أيــن الـرغـــــــــيـف والـلـبـن ■★■ وأيـــن تـــأمـــين الـــســــكـــن

وأيـن تـوفـــــــيـــــــر المـهـن ■★■ وأين من يوفر الدواء للفقير بلا ثمن

عفواً.. يا سيدي. وأين.. صديقي حسن؟!!

٩٩٨ ـ من أين حشرت علينا البهائم؟

سأل رجل أبا عبيدة معمر بن المثنى وهو يلقي درسًا في مسجد البصرة،

فقال له: يرحمك الله، ما العنجيد؟ فقال: ما أعرف هذا؟

فقال: سبحان الله، فأينك من قول الأعشى:

يوم تبـدي لنا فـتـيلة عن جـيـد ■★■ ســـــــــد تبـع تـزيـنـه الأطـــواق

فقال: عافاك الله، (عن) حرف جر، و(الجيد) هو العنق.

ثم قال آخر في المجلس: يا أبا عبيدة ـ رحمك الله ـ ما الأَوْدَعْ؟

فقال: عافاك الله ما أعرف.

فقال: سبحان الله!! فأينك من قول العرب: «زاحم بعود أَوْدَعْ»؟!!

فقال: ويحك، هاتان كلمتان، والمعنى: اترك أو ذر.

ثم استغفر الله واستمر في الدرس، فقام رجل وقال: رحمك الله، أخبرني عن (كوفا).

فقال: رويت أنساب العرب وأسماءهم ولست أعرف (كوفا).

قال: فأين أنت من قول الله تعالى: «والهدي معكوفا»؟

فأخذ نعليه، وخرج من المسجد وهو يصيح: من أين حشرت علينا البهائم اليوم؟!

2 ٩٩٩ ـ ونعم الأمانة

أراد رجل أن يختبر أمانة خادمه، فترك جنيهًا على مكتبه، ثم خرج، ولما عاد من عمله أعاده الخادم له فأبى أن يأخذه منه.

وقال له: خذه مكافأةً لك على أمانتك. وتكررت التجربة، في كل مرة كان يكافئ الخادم على أمانته.

وذات يوم نسى حافظة نقوده، فلما عاد لم يجد لها أثرًا، وانتظر أن يعيدها الخادم إليه، ولكن دون جدوى.

فقال للخادم: ألم تجد محفظة النقود؟

فقال الخادم على الفور: بلى يا سيدي وجدتها، واحتفظت بها مكافأةً على أمانتي.

2 ١٠٠٠ ـ الشيخ والهدهد

يقول العلامة الشيخ الحصري ـ رحمه الله تعالى ـ اخبرني جماعة من شيوخي وغيرهم إخبارًا بلغت التواتر عن شيخهم الإمام تقي الدين محمد بن أحمد الصائغ المصري ـ رحمه الله ـ (وكان أستاذًا في التجويد)، أن قرأ يومًا في صلاة الصبح: ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ﴾ (النمل: ٢٠)، وكرر هذه الآية، فنزل طائر على رأس الشيخ يسمع قراءته حتى اكملها، فنظروا إليه، فإذا هو هدهد.

